مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

القواعد الأصولية المتعلقة بالتعارض والترجيح من حيث الرواية وأثرها فى الفقه الإسلامى

أ. محمد صالح محمد محمد أحمد

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى بيان القواعد الأصولية المتعلقة بالتعارض والترجيح من حيث الرواية التى يعتمدها المجتهدون لاستخراج الأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال المكلفين فى العبادات والمعاملات والترجيح بين الأقوال الفقهية المتباينة والمتنافية فى ظاهرها ، وبيان بعض الفروع الفقهية المخرجة عليها.

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي ، وخلصت إلى أن الترجيح بين الأدلة هو الخطوة الأخيرة عند المجتهدين قبل تنزيل الأحكام الشرعية على المكلفين ، و أن الترجيح يعتمد على الأدلة الشرعية ومتعلقاتها من حيث ثبوت دلالاتها وقوتها ، و أنه لا يجوز التعارض بين الأدلة الشرعية على وجه لا يجوز دفعه عند العلماء المجتهدين.

Abstract

The study aimed at manifesting the fundamental rules related to discordance and weighing opinion from narration adopted by the diligent to extract Sharia rules related to the deeds of religiously charged and weighing opinion between different and contradictory doctrinal sayings on its surface, and to realize some of the jurisprudential branches prescribed on it. The study followed the analytical inductive method. The study found that the weighing opinion among evidence is the last tip for the diligent before the legislative rules are applied to the religiously charged, and that the weighing opinion depends on the legislative evidence and its related matters in terms of proving its significance and strength, and that it is not permissible to contradict the legislative evidence in a way that could not be refused by the diligent scientists

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

المقدمة:

الحَمْدُ للهِ الذِي مَهَّدَ قَوَاعِدَ الدِّين بِكِتَابِهِ المُحْكَمِ، وَشَيَّدَ مَعَاقِلِ العِلمِ بِخِطَابِهِ وَأَحْكَمَ، وَفَقَّهَ فِي دِينِهِ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا مِنْ عِبَادِهِ وَفَهَّمَ، وَأَوْقَفَ مَنْ شَاءَ عَلى مَا شَاءَ مِنْ أَسْرَارِ مُرَادِهِ وَأَلْهَمَ، فَسُبْحَانَ مَنْ حَكَمَ فَأَحْكَمَ، وَحَلل وَحَرَّمَ، وَعَرَّفَ وَعَلمَ، عَلمَ بِالقَلمِ عَلمَ الإِنْسَانَ مَا لمْ يَعْلمْ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ شَهَادَةً تَهْدِي إِلى الطَّرِيقِ الأَقْوَمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ المَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الكَلمِ وَبَدَائِعِ الحِكَمِ، وَوَدَائِعِ العِلمِ وَالحِلمِ وَالكَرْمِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَعلى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلمَ.

أسباب اختيار الموضوع:

1/ مكانة هذا الموضوع وأهميته في الأحكام الشرعية.

2/ لأن البحث في مجال أصول الفقه يكسب العقل مهارة كبيرة في التحليل والاستقراء والموازنة في نصوص الشريعة.

3/ المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية بالبحث العلمي.

4/ الفائدة التي تعود علي أثناء بحثي في فروع هذه الدراسة.

5/ بيان أن التعارض في الشريعة تعارض ظاهري صوري فقط من وجهة نظر المجتهد، وأنه لا يوجد تناقض في الشريعة.

أهمية الموضوع:

1/ تمكين الفقيه من معرفة الأحكام الشرعية.

2/ التقليل من الاختلاف الفقهي والتعصب المذهبي والتنسيق بين الآراء المختلفة.

3/ إن معرفة القواعد الأصولية في التعارض والترجيح من شروط مرتبة الاجتهاد وإصدار الفتاوى.

الدراسات السابقة:

معظم الكتب القديمة تطرقت لهذا الموضوع مابين موسع ومضيف وقد بذل العلماء جهدهم المشكور في هذا العلم بعد أن وضع لبناته الإمام الشافعي وذلك في رسالته اختلاف الحديث حيث تكلم فيها عن الأحاديث المتعارضة وأوجه التوفيق بينها ولابن تيمية تأويل مختلف الحديث وغيرهم .

أما جهود المعاصرين:

رسالة بعنوان أثر القواعد الأصولية فى توجيه الأحكام من إعداد بلال فيصل خليل ، لنيل درجة الدكتوراه بكلية دار العلوم ، قسم الشريعة بالقاهرة ، بتاريخ 1433هـ – 2012م ، وتناولت الدراسة الحديث عن مصادر القواعد الأصولية واستمدادها ، ومدلول القواعد الأصولية وأثرها فى أحاديث الأحكام ، كما تناول

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

الحديث عن الأحكام الشرعية ومجموعة من القواعد الأصولية المتعلقة بها ، ورسالة بعنوان تعارض الأخبار والترجيح بينها للدكتور أبوبكر يحي عبد الصمد وقدمت هذه الدراسة لنيل درجة الدكتوراه بكلية الشريعة والقانون بأسيوط ، جامعة الأزهر فى 12ربيع سنة 1425هـ ، وتناول فيها معنى التعارض والترجيح ومجاله وحكمه ، وتحدث عن الجمع بين الأدلة وشروطه ، وعن النسخ وشروطه وأقسامه ، وبعض القواعد الأصولية للترجيح بين الأدلة.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في مقدمة وفصلين :

الفصل الأول : القواعد الأصولية في التعارض والترجيح المتعلقة بالرواية وتحته خمسة مباحث :

الفصل الثاني : الفروع الفقهية المخرجة على القواعد الأصولية في التعارض والترجيح المتعلقة بالرواية وتحته أربعة مباحث:

الفصل الأول :القواعد الأصولية في التعارض والترجيح المتعلقة بالرواية وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف القواعد الأصولية لغة واصطلاحا

المبحث الثاني : المتواتر مقدم على الآحاد و الأقيسة.

المبحث الثالث : الحديث المسند أولى من المرسل.

المبحث الرابع : الخبر المتفق على رفعه مرجح على الخبر المختلف في رفعه.

المبحث الخامس : علو السند معتبر في الترجيح بين الخبرين بعد تساويهما في الصحة.

الفصل الثاني: الفروع الفقهية المخرجة على القواعد الأصولية في التعارض والترجيح المتعلقة بالرواية وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة المتواتر مقدم على الآحاد.

المبحث الثاني: الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة الحديث المسند أولى من المرسل.

المبحث الثالث: الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة الخبر المتفق على رفعه مرجح على الخبر المختلف في رفعه.

المبحث الرابع: الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة علو السند معتبر في الترجيح بين الخبرين بعد تساويهما في الصحة .

الخاتمة: تشمل النتائج والتوصيات

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

فهرس المصادر والمراجع

المبحث الأول

تعريف القواعد الأصولية

المطلب الأول : القواعد لغةً : قَعَدَ (يَقْعُدُ) (قُعُودا) والفاعل (قَاعِدٌ) و الجمع (قُعُودٌ) و المرأة (قَاعِدَةٌ) و الجمع (قَوَاعِدُ) و (قَاعِداتُ) و (قَعَدَتِ) المرأة عن الحيض أسنت ، و انقطع حيضها ، فهي (قَاعِدٌ) بغير هاء و (قَعَدَتْ) عن الزوج فهي لا تشتهيه [1] ، وتفيد مادة قعد[2]: (القاف والعين والدال) معنى الاستقرار والثبات ، ومن ذلك قوله تعالى : (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ) [3] ملفتا ومشيرا إلى قعودهن واستقرارهن في بيوت أبائهن أو أوليائهن ، ومنها قواعد البيت أى أساسه ، ومنها قوله تعالى: (فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِّنَ القواعد) [4] وقوله سبحانه : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القواعد مِنَ البيت)[5]

فالمعنى: هو الاستقرار والأساس والثبات ، وأقرب هذه المعاني هو الأساس وذلك لإبتناء الأحكام الشرعية عليه كما يبنى على الأساس الجدران .

المطلب الثانى : تعريف القاعدة اصطلاحا :

1- تعريف الفيومي[6]: بمعنى:الضابط وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته.[7]

2- قال التهناوى[8] : القاعدة بمعنى : الضابط وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته عند تعرف أحكامها منه.[9]

3- عرفها ابن النجّار[10] : فقال : القواعد جمع قاعدة وهي هنا "عبارة عن: صور كلية تنطبق كل واحدة منها على جزئيتها التي تحتها .[11]

4- تعريف ابن السبكي[12] : فقال القاعدة هى : "الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة يفهم

---

[1]- الفيومى / أحمد بن محمد بن على ، المصباح امنير ، المكتبة العلمية ، بيروت ج 2 ص 510

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دلر الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى 1979 م ، ج 5 ص108والجوهرى/ إسماعيل بن حماد ، مختار الصحاح ، مكتبة ناشرون ، لبنان ، طبعة سنة 1995 ج 1 ص 271

[3] - سورة النور الأية 60

[4] - سورة النحل الأية 26

[5] - سورة البقرة الأية 127

6- الفيومى / هو ابو العباس احمد بن محمد بن علي المغري الفيومي من مؤلفاته المصباح المنير في غريب الشرح الكبير وديوان الخطب ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون ، ص 171.

7 - الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ج 2 ص510

8 - التهناوى/ هو محمد بن علي بن القاضي محمد الفاروقي من مؤلفاته (سبق الغايات في نسق الآيات) وغير ذلك راجع في ترجمته الزركلى / خير الدين بن محمود بن محمد بن على ، الأعلام ، دار العلم للملايين سنة 2002م ،ج6 ص695

9 - التهانوي/ محمد علي الفاروقي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ناشرون ، لبنان ، بيروت ، الأولى 1996ج 3 ص1176.

[10] - ابن النجار/ هو أبوالبقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحى ، من مؤلفاته (الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير) , الأعلام ج 6 ص6

11 - ابن النجار، شرح الكوكب المنير، تحقيق محمد الزحيلى ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية سنة 1997 م ، ج1 ص 44- 45[11]

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

أحكامها منها "[13] ، ومعنى الأمر الكلي هو: (القضية الكلية).[14]

5- عرفها صدر الشريعة [15] : فقال القواعد هى: القضايا الكلية [16] ' والقضايا جمع قضية وسميت بذلك لأنها تشتمل على الحكم الذي يسمى قضاء[17]، ومنها قوله تعالى: (وقضى رَبُّكَ أَلاَّ تعبدوا إلاَّ إيَّاهُ وبالوالدين إِحْسَاناً)[18] لعل جميع هذه التعريفات متقاربة فى المعنى الإ أن أرجح هذه التعريفات ما قاله ابن السبكى لأن تعريفه يشتمل على جزئيات كثيرة ومنها يفهم معظم الأحكام .

المطلب الثالث : تعريف الأصولية لغة: الأصول لغة : جمع أصل :

أولا : الأَصْل : أَسْفَلُ الشيء يُقال : قَعَدَ في (أَصْل الجَبَلِ) ، وأَصْلِ الحائِطِ ، وقَلَعَ أَصْلَ الشَّجَرِ ، ثم كَثُرَ حَتّى قِيلَ : أَصْلُ كُلِّ شَيءٍ : ما يستَنِدُ وُجُودُ ذلك الشيءِ إليهِ ، فالأب أَصْلٌ للوَلَدِ ، والنَّهَرُ أَصْلٌ للجَدْوَلِ ، قالَه الفَيومي ، وقال الرّاغِبُ : أَصْلُ كُلِّ شَيءٍ قاعِدَتُه التي لو تُوُهِّمَتْ مُرتَفِعَةً ارْتَفَعَ بارْتِفاعَها سائِرُه ، وقالَ غَيرُه [19] ، و ثانيا : الأصل : هو ما يبني عليه غيره .[20]

المطلب الرابع : الأصول اصطلاحا :

1- الأصول : جمع أصل يقال على الراجح ، والمستصحب ، والقاعدة الكلية والدليل.[21]

2- الأصل هو أسفل الشيء :ويطلق على الراجح بالنسبة إلى المرجوح ، وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وعلى الدليل بالنسبة إلى المدلول وعلى ما ينبني عليه غيره وعلى المحتاج إليه كما يقال { الأصل في الحيوان الغذاء } وعلى ما هو الأولى كما يقال { الأصل في الإنسان العلم } أي العلم أولى وأحرى من الجهل والأصل في المبتدأ التقديم أي ما ينبغي أن يكون المبتدأ عليه إذا لم يمنع مانع وعلى المتفرع عليه كالأب بالنسبة إلى الابن وعلى الحالة القديمة كما في قولك الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة

12- ابن السبكى/ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي (تاج الدين) ولد في القاهرة سنة 727هـ، وتوفى سنة 771هـ. له مؤلفات عديدة منها: "جمع الجوامع" في أصول الفقه، وطبقات الشافعية الكبرى" , شهاب ابدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى ،الدرر الكامنة ، مجلس دار المعارف ، صيدر آباد ، الهند ، سنة 1972م ، ج3 ص ،3-41

13 - تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1991م ج1، ص

14 - التهناوى ، كشاف اصطلاحات الفنون ج 3، ص 1176.

[15]- هو عبيد الله بن مسعود بن محمود البخاري الحنفي الملقب بصدر الشريعة الأصغر ومن مؤلفاته: "التوضيح في حل غوامض التنقيح في أصول الفقه"، و"تعديل العلوم"، و"شرح الوقاية في الفقه الحنفي"،ابن القيم / محمد بن أبى بكر بن أيوب، مفتاح السعادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1998م ،ج 2،ص 60،59 ، وأحمد بن على بن حجر الهيثمى ،الفتح المبين ، جدة ، 2008م ،ج2،ص 155.

[16]- عبيد الله بن مسعود بن محمد البخاري الحنفي , صدر الشريعة، ، التوضيح بحاشية التلويح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة سنة 1996 ج1 ص35 .

[17] - التفتازانى / سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى ، شرح التلويح على التوضيح ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1996م ،ج 1 ص 35

[18]- سورة الأسراء الأية 23

[19]- الزبيدى /أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى الملقب بالزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، طبعة دارالهداية ، ج 27 ص 447

[20] - المصدر السلبق ج 27 ص 447

[21] - المصدر السابق ج 1 ص 17

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

والأصل في الأشياء العدم أي العدم فيها مقدم على الوجود والأصل في الكلام هو الحقيقة أي الكثير الراجح [22].

3 . جاء فى (البحر المحيط) الأصل : ويطلق في الاصطلاح على أمور[23]:

أحدها : الصورة المقيس عليها و الثاني : الرجحان لقولهم :(الأصل في الكلام الحقيقة) أي الراجح عند السامع هو الحقيقة لا المجاز والثالث:(الدليل) كقولهم (أصل هذه المسألة من الكتاب , والسنة) أي دليلها والرابع:القاعدة المستمرة كقولهم:(إباحة الميتة للمضطر علي خلاف الأصل) والخامس:الغالب في الشرع , ولا يمكن ذلك ألا باستقراء موارد الشرع والسادس:استمرار الحكم السابق ، كقولهم:(الأصل بقاء ما كان علي ما كان, حتى يوجد المزيل له) و السابع: المخرج ، كقول الفرضيين:(أصل المسألة كذا) وبالنظر إلى جملة هذه التعريفات ، يظهر ويتبين أن مصطلح كلمة الأصل قد استمل فى معنى الدليل ، ومعنى القاعدة ، ومعنى الراجح ، وهذا فضلا على أن تلحق بعض المعانى الأخرى بمعنى الدليل.

المطلب الخامس : تعريف القواعد الأصولية باعتبارها علما أو لقبا:

1- عرفها الدكتور مصطفى سعيد فقال:(بأنها الأسس والخطط والمناهج التى يضعها المجتهد نصب عينيه عند البدء والشروع بالاستنباط يضعها ليشيد عليها صرح مذهبه ويكون ما يتوصل اليه ثمرة ونتيجة لها) [24].

2- عرفها الدكتور الجيلانى المرينى فقال:(بأنها حكم كلى تتبنى عليه الفروع الفقهية ، مصوغ صياغة عامة ، ومجردة ، ومحكمة).[25]

3- عرفها الدكتور محمد عثمان شبير فقال : (بأنها قضية كلية يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية).[26]

4- عرفها الدكتور مسعود موسى الفلوسى فقال : (بأنها قضية كلية منسوبة للعلم المسمى بعلم أصول الفقه ، أو بأنها مبدأ كلى يتوصل به إلى استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية).[27].

5- عرفها الدكتور نور الدين عباسى فقال : (الكليات الاستقرائية المطردة التى يندرج تحتها أنواع من الأدلة النصية الخاصة بالمجتهد المستقل يستعملها لاستنباط الأحكام الفقهية).[28]

---

[22] - الكفوي / أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش و محمد المصرى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، طبعة سنة 1998م ، ج 1 ص 171

[23] - الزركشى / الزركش بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،البحر المحيط في أصول الفقه ، تقيق د. محمد محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، طبعة 2000 م ، ج1 ص 11 – 13

[24] - الدكتور / مصطفى سعيد ، أثر الإختلاف فى القواعد الأصولية فى اختلاف الفقهاء ص 117

[25] - الدكتور / الجيلانى المرينى ، القواعد الأصولية عند الإمام الشاطبى من خلال كتابه الأعتصام ص 55

[26] - الدكتور /محمد عثمان شلبر ، القواعد الكلية والضوابط الشرعية فى الشريعة الإسلامية ص 27

[27] - الدكتور / مسعود موسى الفلوسى ، القواعيد الأصولية تحديد وتاصيل ص 19

التعريف المختار هو تعريف الدكتور مسعود موسى لأنه نسب هذا التعريف إلى أصول الفقه باعتباره قضية كلية تتبنى عليها الفروع الفقهية ،بينما باقى التعريفات أقرب إلى تعريف أصول الفقه نفسها .

المبحث الثانى

يرجح المتواتر على الآحاد

القاعدة: يرجح المتواتر على الآحاد.[29]

المطلب الأول : شرح القاعدة:

تعتبر هذه القاعدة من القواعد العظيمة عند علماء الأصول للترجيح بين الأخبار المتعارضة في الظاهر، وهى قاعدة هامة عند المجتهد لترتيب الأدلة وتقديم الأقوى منها على غيرها عند التعارض .

التواتر لغة :هو التتابع يقال: تواتر القوم إذا جاء الواحد بعد الواحد بفترة بينهما، وفي الاصطلاح كل خبر بلغت رواته في الكثرة مبلغا أحالت العادة تواطؤهم على الكذب [30]، وقال ابن الصلاح والمتواتر هو :"الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة ، ولابد في إسناده من استمرار هذا الشرط من أوله إلى منتهاه"[31] ، وجاء في أصول البز دوى :"أن يرويه قوم لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب لكثرتهم وعدالتهم"[32] ، وهو ينقسم إلى قسمين [33] :

1 – المتواتر اللفظي : وهو ما تواتر لفظه ومعناه.

2 – المتواتر المعنوي : وهو ما تواتر معناه دون لفظه.

خبر الآحاد : هو كل خبر يرويه الواحد أو الاثنان فصاعدًا دون أن يَبْلغ حدَّ التواتر.[34]

معنى هذه القاعدة : إن الخبر الذي نقل بالتواتر يرجح على الخبر الذي نقل آحاد عند التعارض سواء كان التواتر لفظيا أو معنويا ، لأن الخبر المتواتر يوجب العلم اليقيني .

المطلب الثانى : أدلة القاعدة:

1 – الغالب في الخبر الذي يرويه قوم كثيرون لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب أن يكون صدقا [35] وهذا هو المتواتر

---

[28] - الدكتور نور الدين عباسى ، التقريب بين القواعد الأصولية فيما لا نص فيه ص 28

[29] - أبو الحسن / على بن محمد بن على البعلى ، المختصر فى أصول الفقه ، تحقيق د . محمد مظهر ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ج 1 ص 170

[30] - الأسنوى ، الإمام جمال الدين عبد الرحيم ، نهاية السول شرح منهاج الوصول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1999م ج 2 ص 28

[31] - الفرافى / شهاب الدين أحمد بن أدريس ، التقييد والإيضاح ، ج 1 ص 775

[32] - البزدوى ، أبو الحسن على بن محمد بن الحسين البزدوى ، أصول البزدوى ، مطبعة جاويد بريس ، كراتشى ، ج 1 ص 150

[33] - السمعانى / أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المرزوى السمعانى ، قواطع الأدلة ، دار الكتب العلمية ، بيروت طبعة سنة 1999 م ، ج 1 ص 330 ، وجمال بن محمد السيد ، ابن القيم الجوزية وجهوده فى خدمة السنة النبوية ، عمادة البحث العلمى جامعة المدينة المنورة ، السعودية ، الطبه الأولى سنة 1424 ه ، ج 1 ص 344.

[34] - عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخارى , كشف الأسرار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1997، 2 ص 538

[35] - الشوكانى / محمد بن على بن محمد ، إرشاد الفحول ، تحقيق الشيخ أحمد عزو ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى 1999م ج 1 ص 131

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

2 – تلقت الأمة الأخبار التي كثر رواتها و دلت القرائن على صدق ناقليها بالرضي والقبول

3 – المتواتر يوجب علم اليقين ضرورة بمنزلة العيان بالبصر والسمع بالأذن.[36]

4 – إجماع المسلمين : انعقد إجماع المسلمين على أن التواتر يفيد العلم[37]

المبحث الثالث

ترجيح المسند على المرسل

القاعدة : ترجيح المسند على المرسل.[38]

المطلب الأول : شرح القاعدة:

هذه القاعدة من القواعد العظيمة عند الأصوليين المتعلقة بالترجيح بين الأدلة من حيث السند .

المسند :"الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا"[39]

وفي هذه الأوصاف احتراز عن المرسل والمنقطع والمعضل والشاذ وما فيه علة قادحة.[40]

المرسل :"ما سقط من إسناده واحد فإن سقط أكثر من واحد فهو معضل ".[41]

معنى هذه القاعدة : انه أذا تعارض حديثان مسند ومرسل ، وتعذر على المجتهد من الجمع بينهما فإنه يجب على المجتهد تقديم المسند على المرسل ، وذلك لما في المسند من القوة ولما لحق المرسل من الضعف . وذهب العلماء في ترجيح المسند على المرسل إلى أقوال [42] :

الأول : أنه إذا تعارض المسند والمرسل قدم الأول فإنه أولى من الثاني وهذا رأي الجمهور قالوا لأن تطرق الخلل في المسند أقل من المرسل .

الثاني : وهو تقديم المرسل وترجيحه على المسند وهذا رأي الحنفية وبعض الزبدية قالوا لأن الراوي لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو كالقاطع بأن الذي رواه صدر عنه صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن المراد المسند الصحيح فإن أريد بالقطع قوة الظن فمن أسند أيضا كذلك .

ثالث الأقوال : أنه لا ترجيح لأحدهما على الأخر بل هما سواء وهذا رأي جماعة من أئمة الأصول واختاره المهدي قالوا لأن المعتبر عدالة الراوي وقد قيل كل من المسند والمرسل فلا مزية لأحدهما على الآخر إذا

---

[36] - البزدوى / على بن محمد البزدوى ، أصول البزدوى ، مطبعة جاويد بريس ، كراتشى ،ج 1 ص 150

[37] - السالمى / ابن حميد السالمى ، شرح طلعة الشمس لابن حميد السالمي ج 2 ص 13.

[38] - عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخارى , كشف الأسرار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1997، ج 3 ص 10 ، وأبو الحسن البصرى ، المعتمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1403ه ، ج 2 ص 149

[39] - برهان الدين ابو إسحق الأبناسى إبراهيم بن موسى بن أيوب ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى سنة 1998 م ج 1 ص 66 ،

[40] - المصدر السابق ج 1 ص 66

[41] - الزركشى / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، النكت على مقدمة ابن الصلاح ، أضواء السلف ، الرياض ، طبعة سنة 1998م ، ج 1 ص 445 ، السخاوى / شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة 1403ه ، ج 1 ص 138 ،

[42] - ألصنعانى / محمد بن إسماعيل الأمير ، إجابة السائل شرح بغية الآمل ، تحقيق حسين بن أحمد و د . حسن محمد مقبولطبعة بيروت ، سنة 1986م ، ج 1 ص 423

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

تعارضا وأجيب بأن باب الترجيح ليس مناطه مجرد اعتبار العدالة المترتب عليها القبول وإلا لحكم بالاستواء في كل ما تقدم وما يأتي إذ لا بد في كل من المتعارضين أن يكون مقبولا على انفراده وإذا كان كذلك فالمسند أرجح .

الراجح ما تقرره القاعدة من :"ترجيح المسند على المرسل".[43]

المطلب الثانى : أدلة القاعدة:

1- أن العلماء لم يختلفوا في العمل بالمسند , الإ أنهم حين اختلفوا في وجوب العمل بالخبر المرسل وما لم يختلف فيه أولى مما اختلف فيه [44] ، وجاء فى الكوكب المنير : تقديم المسند على المرسل عند جماهير العلماء لأن فيه مزية الإسناد ، فيقدم بها ، ولأن المرسل قد يكون بينه وبين النبى صلى الله عليم وسلن مجهول ولأنه مختلف فى كونه حجة والمسند متفق على حجيته وكذا كل متفق عليه مع كل مختلف فيه من جنسه [45] ، وقالوا نرجح أحد الخبرين بأن يكون أحدهما قولا لم يختلف فيه والآخر فعلا مختلفا فيه ومثلوا ذلك برواية عثمان رضي الله عنه لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وبالرواية في نكاح ميمونة مرة بأنه عليه السلام كان حلالا ومرة بأنه عليه السلام كان محرما.[46]

2 – إن إمكانية معرفة عدالة الراوي في الخبر المسند حاصلة لوجود اسمه في الإسناد وعدم إمكانيته فى الخبر المرسل لانقطاعه في الإسناد ، جاء في الإبهاج :"الدليل على رد المرسل أن عدالة الأصل غير معلومة فلا تكون روايته مقبولة لأن رواية المجهول مردودة فإن قيل روايته عنه مع إخفاء اسمه تعديل وإلا يكون ملبسا غاشا قلنا لا نسلم وسند هذا المنع إن العدل قد يروى عن غير العدل"[47] ، والمتفق عليه أرجح من المختلف فيه.[48]

المبحث الرابع

الخبر المتفق على رفعه مرجح

القاعدة : الخبر المتفق على رفعه مرجح على الخبر المختلف في رفعه.[49]

---

[43] - عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخارى ، كشف الأسرار ، ج 3 ص 10 ، وأبو الحسن البصرى ، المعتمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة اللأولى سنة 1403ه ، ج 2 ص 149

[44] - الباجى / أبو الوليد سليمان بن خلف بن مسعد بن ايوب الأندلسي القرطبي الباجي ، إحكام الفصول في أحكام الأصول، تحقيق: عبد المجيد زكي، دار المغرب الإسلامي ، ج 2 ص 749

[45] - ابن النجار / أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى ، شرح الكوكب المنير ، تحقيق محمد الزحيلى ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية 1997م ، ج 4 ص 650

[46] - ابن حزم / أبو محمد على بن أحمد الأندلسى ، الإحكام ، دار الحديث ، القاهرة ، سنة 1404 ه ، ج 2 ص 179

[47] - ابن السبكى / عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي الإبهاج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة سنة 1416هـ ج 2 ص 340

[48] - المرداوى / علاء الدين أبى الحسين على بن سليمان ، التحبير شرح التحرير مكتبة الرشد ، السعودية ، الرياض 2000م، ج 3 ص 150 ، و عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخارى ، كشف الأسرار ج 1 ص 427

[49] - الغزالى / أبو حامد محمد بن محمد الغزالى ، المستصفى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى 1997م ، ج 2 ص 477 ، وابن النجار ، الكوكب المنير ج 4 ص 652 ،

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

المطلب الأول :شرح القاعدة

تعتبر هذه القاعدة من قواعد الترجيح بين الأخبار المتعارضة في ظاهرها ، وقاعدة هامة عند المجتهد و تفيده ترتيب الأدلة وتقديم الأقوى منها على غيرها عند التعارض .

معنى القاعدة : إذا تعارضا خبران, وكان أحد هذين أحد الخبرين متفق على رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم, والآخر مختلف فيه ، فأن المتفق على رفعه راجح على المختلف في رفعه, لأن المتفق على رفعه فيه من قوة الظن بنسبته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يكن للمختلف فيه وما كان أقوى في الظن كان أولى.[50]

جاء فى التقرير والتحبير : "ويترجح بعدم الاختلاف في رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معارضه المختلف في رفعه إليه ووقفه على راويه لما في المتفق على رفعه من قوة الظن بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس للمختلف في رفعه إليه ، وقيل هذا فيما للرأي فيه مجال أما لو كان المختلف في رفعه مما ليس للرأي فيه مجال فهما سواء".[51]

المرفوع لغة : ضد الوضع[52].

قال أبو بكر الخطيب البغدادي [53]: المرفوع :"هو ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله" [54].

قيل : المرفوع هو : ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه و سلم أو فعله ، فخصصه بالصحابة فيخرج عنه مرسل التابعي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.[55]

المطلب الثانى : أدلة القاعدة :

1- وجود قوة الظن في المتفق على رفعه فى نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس للمختلف في رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وما كان أقوى في الظن كان أولى.[56]

2- لأن وجود الاتفاق على شيء ما يدل قوته و ثبوته ، والاختلاف في شئ ما يدل على وجب له ضعفه ، وتزلزله ، وما كان أقوى في الظن كان أولى.[57]

---

[50] - الشيرازى / أبو أسحق إبراهيم ين على ، التبصرة ، تحقيق د/ محمد حسن هيتو ، دار الفكر ، دمشق ، 1403ه ، ج 1 ص 213

[51] - ا ابن أمير الحاج ، التقرير والتحبير ، دار الفكر ، بيروت ، طبعة سنة 1996، ج 3 ص 41

[52] - ابن منظور ابن منظور/ محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، طبعة دار صادر، بيروت، ج 8 ص 130 ،

[53] - الخطيب البغدادى / أحمد بن على بن ثابت البغدادى ، أحد الحفاظ والأئمة الأعلام ، درس المذهب الشافعى على يد القاضى أبى الطيب الطبرى ، وأبى الحسن المحاملى وغيرهما ، وقيل عنه لم يكن للبغداديين بعد الدارقطنى مثله ، له تاريخ بغداد الذى لم يصنف مثله ، توفى عام 463ه ، شذرات الذهب ج 3 ص 311 – 412

[54] - الأمير الصنعانى ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة 1997م ، ج 1 ص 230

[55] - الشهرزورى / أبو عمر عبد الرحمن بن عثمان ، مقدمة ابن الصلاح ، مكتبة الفارابى ، الطبعة الأولى سنة 1984 ، ج1 ص 27

[56] - الشيرازى ، التبصرة ج 1 ص 213

[57] - المصدر السابق ج 1 ص 213

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

3- يقدم المرفوع على ما بعده لشرفه بالإضافة إليه صلى الله عليه وسلم.[58]

المبحث الخامس

علو السند معتبر في الترجيح بين الخبرين

القاعدة: علو السند معتبر في الترجيح بين الخبرين بعد تساويهما في الصحة.[59]

المطلب الأول : شرح القاعدة:

تعتبر هذه القاعدة من القواعد التي يرجح بها الأصوليون بين الأخبار التي تساوت في الصحة وهى وجه من أوجه الترجيح بعلو الإسناد.

جاء فى كشف الأسرار :"واعلم أن العلو في الإسناد عند أهل الحديث سنة مرغوب فيها والنزول فيه مفضول مرغوب عنه لأن العلو في الإسناد يبعد الإسناد من الخلل".[60]

علو الإسناد : قلة عدد الطبقات إلى منتهاه [61] ، وقيل : قلة الوسائط بين الراوي للمجتهد وبين النبي صلى الله عليه وسلم.[62]

معنى هذه القاعدة : إذا تعارض خبران وتساويا في صحة الإسناد وعلا أحد الخبرين على الآخر بعلو الإسناد فإنه يرجح بمزيته على الخبر الآخر ، وهذا ما ذهب إليه الجمهور.[63]

جاء في الكوكب المنير : " يرجح أحد المسندين بالأعلى إسنادا منهما، والمراد به: قلة عدد الطبقات إلى منتهاه. فيرجح على ما كان أكثر؛ لقلة احتمال الخطأ بقلة الوسائط، ولهذا رغب الحفاظ في علو السند. فلم يزالوا يتفاخرون به.[64]

ينقسم علو الإسناد إلى قسمين[65] :

الأول : العلو المطلق وهو ما ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني: العلوُّ النسبيّ، وهو ما يقل العدد فيه إلى ذلك الإمام، ولو كان العدد مِن ذلك الإمام إلى منتهاه كثيراً.

المطلب الثانى : أدلة القاعدة:

---

[58] – الأمير الصنعانى ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ج 1 ص 230

[59] - ابن مفلح/ أبو عبد شمس الدين محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى ، أصول الفقه ، طبعة مكتبة العبيكان ؛ ج 4 ص 1591 ، والآمدى / أبو الحسن على بن محمد الآمدى ، الإحكام ، دار الكتاب العربى ، بيروت 1404ه ، ج 4 ص 302

[60] - عبد العزيز البخارى ، كشف الأسرار ج 3 ص 113

[61] - ابن النجار ، الكوكب المنير ج 4 ص 649

[62] - ابن أمير الحاج ، التقرير والتحبير ، دار الفكر ، بيروت ، طبعة سنة 1996 ج 3 ص 36 ، وأمير بادشاه/ محمد أمين يادشاه ، تيسير التحرير ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت ، ج 4 ص 650

[63] - ابن السبكي/عبد الوهاب بن علي السبكي , الإبهاج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1416هـ ، ج 3 ص 219 ، والشوكانى ، إرشاد الفحول ج 1 ص 276

[64] - ابن النجار ، الكوكب المنير ج 4 ص 649 – 650

[65] - ابن حجر العسقلانى / شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى ، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقيق عبد الله بن ضيف الله ، مطبعة سفير ، الرياض ، الطبعة الأولى 1422 ، ح 1 ص 242

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

1- لأن العلو في الإسناد يبعد الإسناد من الخلل إذ كل رجل من رجال السند يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهوا أو عمدا ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهاته.[66]

2- قال الإمام الرازي عن الإسناد العالى : فإنه مهما كانت الرواة أقل كان احتمال الكذب والغلط أقل ومهما كان ذلك أقل كان احتمال الصحة أظهر وإذا كان أظهر وجب العمل به.[67]

المبحث الأول

الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة يرجح المتواتر على الآحاد

1- ما ذكره الإمام الشوكانى عن الإمام الشافعى فى تقديم المجتهد للخبر المتواتر على الآحاد :أنها إذا وقعت الواقعة للمجتهد، فليعرضها على نصوص الكتاب، فإن أعوزه عرضها على الخبر المتواتر، ثم الآحاد، فإن أعوزه لم يخض في القياس، بل يلتفت إلى ظواهر الكتاب، فإن وجد ظاهرا نظر في المخصصات، من قياس، وخبر، فإن لم يجد مخصصا حكم به، وإن لم يعثر على ظاهر، من كتاب ولا سنة، نظر إلى المذاهب فإن وجدها مجمعا عليها اتبع الإجماع، وإن لم يجد إجماعا خاض في القياس، ويلاحظ القواعد الكلية أولا، ويقدمها على الجزئيات.[68]

2- ذكر الزركشى فى نفى التعارض بين الكتاب والخبر المتواتر لمزيتهما بالقوة وإفادة القطع : فلا تعارض بين الكتاب وخبر الواحد إلا من حيث الدلالة ومنها التساوي في القوة فلا تعارض بين المتواتر والآحاد بل يقدم المتواتر بالاتفاق.[69]

3- شرط قبول خبر الواحد والقياس أن لا يكون نص من الكتاب والسنة المتواترة والإجماع بخلافه".[70]

4- ما يتعلق بشرط العدد في الشهادة لأن الخبر الصادر من اثنين آكد ظنا وأقوى من قول الواحد، وكلما كثر المخبرون كثر الظن بكثرة عددهم إلى أن ينتهي خبرهم إلى الاعتقاد، فإن تكرر بعد حصول الاعتقاد انتهى إلى إفادة العلم، وهذا معلوم باطراد العادات فيما يندرج فيه من الخبر المتواتر.[71]

5- إجماع الصحابة على ترك القياس بأخبار الآحاد فكيف بالنص القاطع المتواتر و كيف يترك الأقوى بالأضعف وهذا مستند الصحابة في إجماعهم على ترك القياس بالنص[72] ، وتقررعند الأصوليين أن المتواتر مقدم على الآحاد والاقيسة.[73]

---

[66] - البزدوى / على بن ةمحمد البزدوى ، أصول البزدوى ج 3 ص 113
[67] - الرازى/ محمد بن عمر بن الحسين الرازى , المحصول ، طبعة مؤسسة الرسالة ، ج 5 ص 553

[68] الشوكانى ، إرشاد الفحول ج 2 ص 224
[69] - الزركشى ، البحر المحيط ج 2 ص 407
[70] - ابن أمير الحاج ، التقرير والتحبير ج 3 ص 5.
[71] - السلمى / أبو محمد عز الدين عند العزيز ين عيد السلام ، قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، دار المعارف ، بيرون ، لبنان ، ج 2 ص 37
[72] - الغزالى / أبو حامد محمد بن محمد الغزالى ، المستصفى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى 1997م ، ج 1 ص 102
[73] - الشوكانى ، إرشاد الفحول ج 1 ص 220

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

المبحث الثانى

الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة ترجيح المسند على المرسل

1- ما ورد فى قصة بريرة[74] و زوجها مغيث[75]: فى ابن عباس :أن زوج بَرِيرَة كان عبداً يقال له : مُغيثٌ كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ، ودموعه تسيل على لحيته ، فقال النبي لعباس:"يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ، ومن بغض بريرة مغيثاً "[76]، فدل هذا أن زوجها كان عبدا ، ورد عارضه حديث الأسود بن يزيد عن عائشة :" أن بريرة أُعتقت فخيرها رسول الله وكان زوجها حرا "[77]، فدل هذا على أن زوجها كان حرا [78] ، فقال البخاري قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا أصح[79]، وحديث ابن عباس :" أن زوجها كان عبدا حديث مسند "[80] ، وحديث الأسود :" أن زوج بريرة كان حرا" حديث مرسل[81] ، ويرجح المسند على المرسل عند التعارض.[82]

2- ما قال به الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله فى مسألة الصلاة على الشهيد ، و ذهب الإمام إلى حرمتها[83] وقال لا يصلى عليه [84] لقوله تعالى:{وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ}[85]، وبما رواه جابر رضي الله عنه في قتلى أحد أن النبي:" أمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا"[86]، وهذه الرواية حديثها مسند ، وجاءت رواية أبو مالك الغفاري متعارضة لما رواه جابر ولفظها : "أن النبي صلى على قتلى أحد عشرة عشرة في كل عشرة حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة"[87]، وهو

---

[74]- هي بريرة بنت صفوان، مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، صحابية، ولها أحاديث، روى لها النسائي، وكانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها، ثم اشترتها وأعتقتها، وكان زوجها مولى، فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت فراقه، وكان يحبها، ويمشي في المدينة يبكي عليها، قال ابن الأثير: الصحيح أنه كان عبدا ،
"الإصابة ج 8 ص 29، أسد الغابة ج 7 ص 39

[75]- وهو مغيث، مولى أبي أحمد بن جحش، قال النووي: "والصحيح المشهور أن مغيث كان عبدا حال عتق بريرة، وثبت ذلك في الصحيح عن عائشة، وقيل: كان حرا،
الإصابة ج 6 ص 130، أسد الغابة ج 5 ص 243

[76] - روه البخاري / أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخارى ، كتاب الطلاق ، باب شفاعة النبى صلى اللغ عليه وسلم فى زوج بريرة ج 7 ص 48 رقم (5283).

[77] - رواه أحمد / أبو عبد الله أحمد بن حنبل ج 40 ص 180رقم (24149) ؛ وأبو داود / سليمان بن الأشعث ، سنن أبوداود ، كتاب الطلاق ج 2 ص 270 رقم (2235)

[78] - رواه أحمد ج 40 ص 180رقم (24149) ؛ وأبو داود ، سنن أبوداود ، كتاب الطلاق ج 2 ص 270 رقم (2235)

[79] - ابن كثير / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى ، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر بن الحاجب ج 1 ص 478 ، دار حاء ، مكة ، الطبعة الأولى سنة 1406 ه

[80] - و هذا ما اعتمده المالكية

[81] - وهو ما قال به الحنفية .

[82] - الإسنوى/ الإمام جمال الدين عبد الرحيم ، نهاية السول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1999م ، ج2 ص 294

[83]- النووى النووى / أبو زكريا محى الدين بن يحي بن شرف النووى ، المجموع ، دار الفك ، بيروت 1997م ، ج 5 ص 226 .

[84]- عبد العزيز البخارى ، كسف الأسرار ج 2 ص 314

[85] - سورة آل عمران الأية 169

[86] - رواه البخاري ، صحيح البخارى ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد ج 2 ص 91-93 رقم (1344) (1346) (1347) (1353)

[87]- رواه الدار قطني ، سنن الدارقطنى ج 2 ص 78 رقم (9) ورواه أبو داود في المراسيل ، ص 306، 310 رقم (427) (435) وابن أبي شيبة في المصنف ج 7 ص 271- 272 رقم (11580)؛

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

حديث مرسل ودل على أن الصلاة على الشهيد سنة كما قال النووى فى المجموع [88] ، و نصت القاعدة على أن الحديث المسند أولى من المرسل عند التعارض.[89]

3- ما يتعلق باستقبال القبلة بالبول والغائط : ما رواه عبد الله بن عمر ، أنه كان يقول: "إن ناسا يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس " قال ابن عمر : لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته [90] ، فاختلف الناس في استقبال القبلة واستدبارها للغائط والبول على أربعة مذاهب : أحدها : أنه لا يجوز استقبالها ولا استدبارها لا في البنيان ولا في الصحاري وهو مذهب أبي حنيفة وصاحبيه ، والثوري ، والنخعي ، وأحمد ، وأبي ثور وبه قال من الصحابة أبو أيوب الأنصاري ، والثاني : يجوز استقبالها واستدبارها في البنيان والصحاري وهو مذهب داود وبه قال عروة بن الزبير وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، والثالث : أنه لا يجوز استقبالها ولا استدبارها في الصحاري ويجوز استقبالها واستدبارها في البنيان وهو مذهب الشافعي وبه قال من الصحابة عبد الله بن عمر ، ومن التابعين الشعبي ، ومن الفقهاء مالك ، وإسحاق ، والرابع : ما رواه محمد بن الحسن مذهبا ثانيا أنه أجاز استدبارها في الموضعين ، ومنع من استقبالها في الموضعين غير أن المذهب الأول هو الذي يعول عليه أصحابه [91] ، ومن الحديث السابق قال الشافعى [92]: باستقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، وعارضه جملة من الأحاديث منها حديث سلمة بن وهرام عن طاوس" حق على كل مسلم أن يكرم قبلة الله أن يستقبلها لغائط أو بول"[93] فدل على عدم جواز استقبالها ببول أو غائط ، و أجاب الشافعى بأن هذا الحديث حديث مرسل وحديث ابن عمر حديث مسند ، والحديث المسند مقدم على الحديث المرسل.[94]

المبحث الثالث

الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة الخبر المتفق على رفعه مرجح

1- ما ورد فى انتفاع المرتهن : عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب نفقته" والذى يركب ويشرب هو الراهن فوجب أن تكون النفقة عليه [95]، ولان الرقبة والمنفعة على ملكه فكانت النفقة عليه بالرهن[96]، فدل على أن المرتهن له الإنتفاع بالرهن إذا قام

---

[88] - النووى / أبو زكريا محى الدين بن يحي بن شرف النتوى ، المجموع ، دار الفك ، بيروت 1997م ، ج 5 ص 226
[89] - آل تيمية ، المسودة ، المدنى ، تحقيق محمد محى الدين ، القاهرة ، ج 1 ص 606
[90]- رواه البخاري ، صحيح البخارى ، كتاب الوضوء ، باب من تبرز على لبنتين ج1 ص 41 رقم (145) (148)، 42 (149)، ج 4 ص82 رقم (3102) ؛ ومسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ج1 ص 224-225 رقم (265).
[91] - الماوردى / أبو الحسن على بن محمد ، الحاوى الكبير ج 1 ص 151 – 152 ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة 1994
[92] - المصدر السابق ج 1 ص 151 – 152
[93]- رواه الإمام الشافعي ، اختلاف الحديث ، باب استقبال القبلة للغائط والبول ، ص 227 والبيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ج 1 ص 195 رقم (130).
[94] - الإمام الشافعي ، الأم ، كتاب الوضوء ، طبعة دار المعرفة ، ج 8 ص 650.
[95] - النووى ، المجموع شرح المهذب ج 13 ص 241
[96] - رواه البخارى ، صحيح البخارى ، كتاب الرهن ، باب الرهن مركوب ومحلوب ج 3 ص 187

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

بما يحتاجه ، وعارضه حديث الدارقطنى وغيره عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم :"لا يغلق [97] الرهن من صاحبه الذى رهنه ، له غنمه وعليه غرمه"[98]، فدل على أن المرتهن لا ينتفع بالرهن بشئ ، و أن الغنم والغرم لصاحبه ، فرجح العلماء الحديث الأول : (وعلى الذى يركب ويشرب نفقته) ، على الثانى : (له غنمه وعليه غرمه) ، لأن هذه الرواية أختلف الرواة فى رفعها ووقفها [99]، مما يدل على عدم مقاومتها لما ورد ذكره فى البخارى .

2- ما ورد فى حكم قراءة سورة الفاتحة خلف الإمام للمأموم : و فيها عن عبادة بن الصامت أنه صلى الله عليه و سلم قال :"لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"[100] ، وهو متفق على رفعه فى البخارى ، فدل اعلى قراءة المأموم للفاتحة خلف إمامه ، وقال ابن عبد البر : " قال آخرون لا يترك أحد من المامؤمنين خلف إمامه فيما أسر وفيما جهر فيه القراءة لأن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب "عام لا يخصه شيء وممن قال هذا الشافعي بمصر وعليه أكثر أصحابه [101] ، وعارضة رواية جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :" كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج ، إلا أن تكون وراء الإمام "[102] ، فدل على عدم قراءة المأموم للفاتحة خلف إمامه ، الإ أن هذا الحديث لم يرفعه عن مالك الإ يحيى بن سلام ، وهو عند الإمام مالك رحمه الله فى الموطأ موقوف ؛ وقد قيل وهم يحيى بن سلام عن مالك في رفعه ولم يتابع عليه ويحيى كثير الوهم[103] ، وقال ابن قدامة : وقد روي أيضا موقوفا عن جابر[104] ، وبهذا فإنه يترجح حديث عبادة على حديث جابر كما نصت القاعدة علبه ، و لأن الأول متفق على رفعه ، والثاني مختلف في رفعه ووقفه.[105]

3- ما ورد فى نية الصيام قبل الفجر:عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له "[106]، و بناءا عليه قال الشافعي رضي الله عنه : "ولا يجوز

---

[97] - الغلق : ضد الفك : إذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه ، وكان هذا من فعل الجاهلية ، لسان العرب ج 5 ص 3284

[98] - رواه الدارقطنى ، سنن الدارقطنى ، كتاب البيوع ج 3 ص 23 ، والحافظ فى بلوغ المرام ص 285 ، وقال الشوكانى فى نيل الاوطار ج 5 ص 235 – 236 اختلف فى وصله وارساله ووقفه ورفعه .

[99] - الشوكانى/ الشوكانى / محمد بن على بن محمد ، نيل الأوطارشرح منتقى الأخبار ، دار الحديث، القاهرة ،ج 5 ص 235 – 236 وقال اختلف وصله وارساله ووقفه ورفعه .

[100] - رواه البخاري ، صحيح البخارى ، كتاب الآذان ، باب وجوب قراة الفاتحة للأمام والمأموم ج 1 ص 151- 152 رقم (756) ؛ ومسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ج 1 ص 295 رقم (394)/(34) .

[101] ابن عبد البر / أبو عمر يوسف بن عبد الله ، الإستذكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 2000م ، ج 1 ص 466

[102] - رواه االطحاوي ، شرح معاني الآثار ج 1ص 218؛ والدار قطني في سننه ، باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب ج 1 ص 327 رقم (9) من حديث جابر مرفوعا

[103] - الإسنوى ، الإبهاج ج 3 ص 226

[104] - ابن قدامة / عبد الله بن أحمد بن قدامة ، المغنى ، دار الفكر ، بيروت ، الأولى سنة 1405ه ، ج 1 ص 636

[105] - ابن السبكى ، الإبهاج ج 3 ص 225 ، 226 ؛ و الزركشى ، البحر المحيط ج 6 ص 159 .

[106] - رواه أحمد ، المسند ج 44 ص 53 رقم (26457) ؛ وأبو داود ، سنن أبو داود ، باب النية فى الصيام ج 3 ص 190 رقم (2446) ؛ والترمذي ، السنن ، باب لا صيام لمن لم يعزم من الليل ج 3 ص 108 رقم (730) ؛ والنسائي ، سنن النسائى ، ج 4 ص 196 – 198 رقم (2331) – (2342)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

لأحد صيام فرض من شهر رمضان ولا نذر ولا كفارة إلا أن ينوي الصيام قبل الفج " [107] ، وقال الماوردي :"أما صيام النذر والكفارة ، فلا بد فيه من نية من الليل إجماعا فأما صيام رمضان فقد حكي عن زفر بن الهذيل ، أنه قال لا يفتقر إلى نية تعلقا بقوله تعالى : فمن شهد منكم الشهر فليصمه] [108] فأمر بصيامه ، ولم يأمر فيه بالنية قال : ولأن صوم رمضان مستحق الصوم يمنع من إيقاع غيره فيه ، فلم يفتقر إلى نية "[109]، و ذهب الحنفية إلى أن الصائم إذا ما نوى بعد طلوع الفجر وقبل زوال الشمس صيامًا مستحقًا عليه كصيام شهر رمضان وصيام النذر الذي تعين ووجب زمانه فإنه يجزئه ذلك ، ودليلهم على ذلك ما جاء فى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : " أنه بعث إلى أهل العوالي في يوم عاشوراء أن من أكل فليمسك بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصم "[110] ، وعليه فإن ما ذهب إليه الحنفية راجح على ما ذهب إليه الشافعى ، لأن حديث فليمسك بقية يومه حديث صحيح متفق على رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث الشافعى :فقد اختلف في رفعه ووقفه.[111]

المبحث الرابع

الفروع الفقهية المخرجة على قاعدة علو السند معتبر فى الترجيح بين الخبرين

1- ما يتعلق برفع اليدين عند تكبيرة الركوع :قد اختلف الفقهاء في رفع اليدين في الصلاة على مذاهب متعددة[112] :فالشافعي قال بالرفع في هذه الأماكن الثلاثة أعني في افتتاح الصلاة والركوع والرفع من الركوع[113] ، وحجته هذا الحديث الذي رواه الزُّهري عن سالم عن ابن عمر « أن رسول الله كان يرفع يديه حين يفتتح الصلاة ،ويفعل مثل ذلك حين يريد الركوع" وهو من أقوى الأحاديث سندا[114]، وأبو حنيفة لا يرى الرفع في غير الافتتاح[115]، وعارض هذا الحديث ما رواه حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود :"أن النبي –صلى الله عليه وسلم –كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة؛ ثم لا يعود لشيء من ذلك"[116].

---

[107] - الماوردى ، الحاوى الكبير ، دار الكيل العلمية ، الطبعة الأولى سنة 1994م ، ج 3 ص 401
[108] - سورة البقرة الآية 185
[109] - الماوردى ، الحاوى الكبير ج 3 ص 397
[110] - رواه البخاري ، صحيح البخارى ، كتاب الصوم ، باب اذا نوى بالنهار صوما ج 3 ص 44 رقم (2007) ومسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الصوم ج 2 ص 798 رقم (1135)من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه .
[111] - الماوردى ، الحاوي الكبير ، دار الفكر ؛ بيروت ، ج 3 ص 244 ، 245 ، و ابن حجر / شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية ج 1 ص 275 ؛ و ابن حجر ، فتح الباري ج 4 ص 142
[112] - ابن دقيق العيد / محمد بن على بن وهب بن مطيع ، إحكام الأحكام ج 1 ص 150
[113] - المصدر السابق ح 1 ص 150
[114] - - المصدر السابق ح 1 ص 150
[115] - المصدر السابق ح 1 ص 150
[116] - ابن أمير الحاج ، التقرير والتحبير ج 3 27 طبعة دار الكتب العلمية ؛ و عبد العلي الأنصاري ، فواتح الرحموت ، طبعة دار الكتب العلمية ؛ ج 2 ص 207 و المطيعي ، سلم الوصول ج 4 ص 476 ؛ و ابن نجيم ، البحر الرائق ج 1 ص 341 طبعة دار الكتاب الإسلامي ؛ و ابن الهمام ، فتح القدير طبعة دار الفكر ، بيروت ، ج 1 ص 311.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

وبناءا على الحديثين رجح العلماء رواية ابن عمر على رواية ابن مسعود لعلو إسناده كما قال النووى وهو من أقوى الأحاديث سندا.[117]

2- ما ذكره الإمام الزركشى عن مراسيل الصحابة ومن بعدهم فقال : فإن مراسيلهم مقبولة على الصحيح فهي كالمسندة حتى لو عارضها صحابي صرح بالسماع فهما سواء ويحتمل أنه يتطرقه خلاف وعلى القول بأنه من صور الخلاف فهو مقدم على مراسيل التابعي لأن ظاهر روايته عن الصحابة وكلما علم من المراسيل قلة الوسائط فهو أرجح على ما لم يعلم منه ذلك وحينئذ فمراسيل كل عصر أولى من مراسيل ما بعده.[118]

3- ما يتعلق بألفاظ إقامة الصلاة ومثاله ما رواه عامر الأحول عن مكحول أن أبا محيريز حدثه أن أبا محذورة حدثه "أن رسول الله علمه الأذان تسع عشرة كلمة, والإقامة سبع عشرة كلمة, وذكر الإقامة مثنى مثنى"[119]، وعليه قال أبو حنيفة :بأن ألفاظ الإقامة كالأذان مثناة.[120]

عارض فى ذلك الشافعى مستدلا برواية خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال:"أمر بلال أن يشفع الأذان, ويوتر الإقامة "[121] والحديث دليل على الإيتار في لفظ الإقامة [122]، وذهب إلى أن ألفاظ الإقامة للصلاة فرادى[123]، ورجح العلماء ما ذهب إليه الشافعى على حديث أبى محذورة وذلك لأن حديث خالد بينه وبين النبي صلى الله عليه و سلم فيه ثلاثة [124]، ولأن خبر خالد أعلى إسنادًا، إذ ما بين خالد وبين النبي من الرواة أقل مما بين عامر وبينه، مع أنهما متعاصران، روى عنهما شعبة.[125]

الخاتمة: الحمد لله الذى وفقنى لجمع هذه القواعد الأصولية المتعلقة بالتعارض والترجيح وهو عمل بشرى لا يخلو من الزلات والأخطاء ولذا أرجو من أساتذتى أن لا يحرمونى من توجيههم وإرشادهم ، والله أسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ابرز التوصيات والنتائج

---

117 - ابن دقيق العيد ، إحكام الأحكام ج 1 ص 150
118 - الزركشى ، البحر المحيط ج 4 ص 456
119- رواه الترمذي ، سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء ان الأقامة مثنى مثنى ج 1 ص 367 رثم (192) ؛ و أحمد ، المسند ج 24 ص 99 رقم (15381) ؛ وأبو داود ، سنن أبو داود ج 1 ص 137 ؛ و النسائي ، سنن النسائى ج 2 ص 4 رقم (630) ؛ وقال الترمذي : حسن صحيح.
120 - ابن دقيق العيد ، إحكام الأحكام ج 1 ص 125
121 - رواه البخاري ، صحيح البخارى ، كتاب الآذان ، باب بدء الآذان ج 1 ص 124- 125 رقم (603) ؛ ومسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الأمر بشفع الآذان ج 1 ص 286 رقم (378)/(2) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
122 - ابن دقيق العيد ، إحكام الأحكام ج 1 ص 125
123 - المصدر السابق ج 1 ص 125
124 الإسنوى ، الإبهاج ج 3 ص 219
125 - ابن السبكى ، الإبهاج ج 3 ص 21 ؛ والزركشي ، البحر المحيط ج 8 ص 171 ؛ و ابن السبكى ، رفع الحاجب ، طبعة عالم الكتب ،ج 4 ص 618

التوصيات:

1- العمل على تأليف الموسوعات العلمية والبحوث الأصولية التى تجمع شتات هذا العلم وتدنى ثماره وفوائده للدارسين والباحثين.

2- العمل على ضبط المسائل المتعلقة بالتعارض والترجيح خصوصا عند المتغيرات والمستجدات فى أوساط المسلمين.

3- الاهتمام والعناية الكبرى بإبراز الجانب التأصيلى والتقعيدى فى مجال القواعد الأصولية.

4- العمل على إبراز الجانب التربوى أثناء دفع التعارض عن النصوص الشرعية وتربية المسلمين على عدم معارضة النصوص بكلام البشر.

5- العمل على الجمع بين النصوص الشرعية قدر الإمكان.

النتائج:

1- الشريعة الإسلامية ليس فيها تعارض حقيقى ، بل إن هذا التعارض من وجهة نظر المجتهد.

2- لا يكون الترجيح بين الأدلة إلا بعد الإلمام التام و الاستيعاب لقواعد ومباحث أصول الفقه عند المجتهد.

3- الترجيح بين الأدلة هو الخطوة الأخيرة عند المجتهدين قبل تنزيل الأحكام الشرعية.

4- الترجيح يعتمد على الأدلة الشرعية ومتعلقاتها من حيث ثبوت دلالاتها وقوتها.

5- الترجيح بين الأدلة من لوازم الأدلة التى ظاهرها التعارض.

6- لا يجوز التعارض بين الأدلة الشرعية على وجه لا يجوز دفعه عند العلماء المجتهدين.

7- التعارض بين النصوص الشرعية الصحيحة من المحال عند العلماء.

المصادر والمراجع:

ابن أبي شيبة / أبو بكر عبد الله بن أبى شيبة ، مصنف ابن أبى شيبة ، تحقيق محمد عوامة

ابن السبكى / عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي ، الإبهاج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة سنة 1416هـ

ابن النجار / أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى ، شرح الكوكب المنير ، تحقيق محمد الزحيلى ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية 1997م

ابن أمير الحاج ، التقرير والتحبير ، دار الفكر ، بيروت ، طبعة سنة 1996

ابن حجر / شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية

ابن حجر / شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى ، فتح الباري ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة 1379هـ

ابن حجر العسقلانى / شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى ، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقيق عبد الله بن ضيف الله ، مطبعة سفير ، الرياض ، الطبعة الأولى 1422

ابن حزم / أبو محمد على بن أحمد الأندلسى ، الإحكام ، دار الحديث ، القاهرة ، سنة 1404 هـ

ابن عبد البر / أبو عمر يوسف بن عبد الله ، الإستذكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 2000

ابن قدامة / عبد الله بن أحمد بن قدامة ، المغنى ، دار الفكر ، بيروت ، الأولى سنة 1405هـ

ابن كثير / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى ، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر بن الحاجب ، دار حاء ، مكة ، الطبعة الأولى سنة 1406 هـ

ابن مفلح/ أبو عبد شمس الدين محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى ، أصول الفقه ، طبعة مكتبة العبيكان

ابن منظور/ محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، طبعة دار صادر، بيروت

أبو الحسن / على بن محمد بن على البعلى ، المختصر فى أصول الفقه ، تحقيق د محمد مظهر ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ج 1 ص 170

أبو الحسن البصرى ، المعتمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1403هـ

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دلر الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى 1979 م

أبو داود / أبو داؤود/ سليمان بن الأشعث ، سنن أبى داؤد ، دار الكتاب العربى ، بيروت

الإمام أحمد/ أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، المسند ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 2001م

أحمد بن على بن حجر الهيثمى ،الفتح المبين ، جدة ، 2008م

إسماعيل بن حماد ، مختار الصحاح ، مكتبة ناشرون ، لبنان ، طبعة سنة 1995

الأسنوى ، الإمام جمال الدين عبد الرحيم ، نهاية السول شرح منهاج الوصول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1999م

آل تيمية ، المسودة ، تحقيق محمد محى الدين ، القاهرة

الإمام البخاري / أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخارى ، تحقيق محمد زهير ، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـ

الإمام الشافعي/ محمد بن إدريس الشافعي ، الأم ، طبعة دار المعرفة

الإمام الشافعي / محمد بن إدريس الشافعي ، اختلاف الحديث

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (1-.22)

الإمام مسلم / أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ،تحقيق محمد فؤاد ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت

الآمدى / أبو الحسن على بن محمد الآمدى ، الإحكام ، دار الكتاب العربى ، بيروت 1404هـ[1] –

الأمير الصنعانى ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة 1997م

أمير بادشاه/ محمد أمين يادشاه ، تيسير التحرير ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت

الباجى / أبو الوليد سليمان بن خلف بن مسعد بن ايوب الأندلسي القرطبي الباجي ، إحكام الفصول في أحكام الأصول، تحقيق: عبد المجيد زكي، دار المغرب الإسلامي

البزدوى ، أبو الحسن على بن محمد بن الحسين البزدوى ، أصول البزدوى ، مطبعة جاويد بريس ، كراتشى

تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1991م

الترمذي / محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت

التفتازانى / سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى ، شرح التلويح على التوضيح ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1996م

التهانوي/ محمد علي الفاروقي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ناشرون ، لبنان ، بيروت الطبعة الأولى 1996

جمال بن محمد السيد ، ابن القيم الجوزية وجهوده فى خدمة السنة النيوية ، عمادة البحث العلمى جامعة المدينة المنورة ، السعودية ، الطبه الأولى سنة 1424 هـ

الدارقطنى/ أبو الحسن على بن عمر ، سنن الدارقطنى ، دار المعرفة ، بيروت ، 1966م

الدكتور / الجيلانى المرينى ، القواعد الأصولية عند الإمام الشاطبى من خلال كتابه الأعتصام

الدكتور / مسعود موسى الفلوسى ، القواعيد الأصولية تحديد وتاصيل

الدكتور / مصطفى سعيد ، أثر الإختلاف فى القواعد الأصولية فى اختلاف الفقهاء

الدكتور /محمد عثمان شلبر ، القواعد الكلية والضوابط الشرعية فى الشريعة الإسلامية

الدكتور نور الدين عباسى ، التقريب بين القواعد الأصولية فيما لا نص فيه

الرازى/ محمد بن عمر بن الحسين الرازى , المحصول ، طبعة مؤسسة الرسالة

الزبيدى /أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى الملقب بالزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، طبعة دارالهداية

الزركشى / الزركش بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،البحر المحيط في أصول الفقه ، تحقيق د. محمد محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، طبعة 2000 م

الزركشى / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، النكت على مقدمة ابن الصلاح ، أضواء السلف ، الرياض ، طبعة سنة 1998م

الزركلى / خير الدين بن محمود بن محمد بن على ، الأعلام ، دار العلم للملايين سنة 2002م

السالمى / ابن حميد السالمى ، شرح طلعة الشمس لابن حميد السالمي

السخاوى / شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة 1403هـ

السلمى / أبو محمد عز الدين عند العزيز ين عيد السلام ، قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، دار المعارف ، بيرون ، لبنان

السمعانى / أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المرزوى السمعانى ، قواطع الأدلة ، دار الكتب العلمية ، بيروت طبعة سنة 1999 م

شهاب ابدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى ، الدرر الكامنة ، مجلس دار المعارف ، صيدر آباد ، الهند ، سنة 1972م

الشهرزورى / أبو عمر عبد الرحمن بن عثمان ، مقدمة ابن الصلاح ، مكتبة الفارابى ، الطبعة الأولى سنة 1984

الشوكانى / محمد بن على بن محمد ، إرشاد الفحول ، تحقيق الشيخ أحمد عزو ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى 1999م

الشوكانى/ محمد بن على بن محمد ، نيل الأوطارشرح منتقى الأخبار ، دار الحديث، القاهرة

الشيرازى / أبو أسحق إبراهيم ين على ، التبصرة ، تحقيق د/ محمد حسن هيتو ، دار الفكر ، دمشق ، 1403هـ

الصنعانى / محمد بن إسماعيل الأمير ، إجابة السائل شرح يغية الآمل ، تحقيق حسين بن أحمد و د . حسن محمد مقبولطبعة بيروت ، سنة 1986م

الطحاوي/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، شرح معاني الآثار، عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة 1994

عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخارى ، كشف الأسرار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1997

عبيد الله بن مسعود بن محمد البخاري الحنفي , صدر الشريعة، ، التوضيح بحاشية التلويح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة سنة 1996

الغزالى / أبو حامد محمد بن محمد الغزالى ، المستصفى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى 1997م

الفيومى / أحمد بن محمد بن على ، المصباح المنير ، المكتبة العلمية ، بيروت

القرافى / شهاب الدين أحمد بن أدريس ، التقييد والإيضاح

الكفوي / أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش محمد المصرى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، طبعة سنة 1998م

الماوردى / أبو الحسن على بن محمد ، الحاوى الكبير ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة 1994

محمد بن أبى بكر بن أيوب ، مفتاح السعادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1998م

المرداوى / علاء الدين أبى الحسين على بن سليمان ، التحبير شرح التحرير مكتبة الرشد ، السعودية ، الرياض 2000م

مصطفى بن عبد الله ،كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة 1992م

النسائي/ أبو عبد عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، السنن الكبرى ، حققه حسن عبد المنعم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى 2001م

النووى / أبو زكريا محى الدين بن يحي بن شرف النووى، المجموع، دار الفك ، بيروت 1997م

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

القضايا الصرفية في سورة الإسراء

أحمد عبد العزيز آدم عمر

مستخلص البحث

يُعدّ عِلم والصرف من واحداً من أكثر علوم العربية أهمية، مما دفع العديد من العلماء إلى دراسته دراسةً مستفيضةً سواءً في الماضي أو الحاضر، خاصّةً بعد الانفتاح على الحضارات الأخرى، مما أثّر على مفردات العربية سواءً في النُّطق أو في التراكيب اللغوية، وتبرز أهميته في: صون اللسان عن الوقوع في الخطأ أثناء صوغ المفردات والنطق بها، ومعرفة القواعد الكلّية وضوابطه الجامعة التي تؤلف بين شتات اللغة، هدفت الدَّراسة على التعريف بعلم الصرف، وتوضيح تأثير الأبنية الصرفة في الأسماء والأفعال في المعنى. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على جمع الآيات القرآنية وتحليلها ثم الوصول إلى النتائج، والتدرج به من بطون الكتب إلى آفاق التطبيق، وكان التطبيق في القرآن الكريم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: اهتمام المفسرين والنحاة بسورة الإسراء لما حوته من دلالات، وأنّ أنماط الجملة الفعلية جاءت موافقة لاستعمالاتها الصرفية. وجاءت أهمَّ التوصيات: أوصي بالاهتمام بالنحو التطبيقي، وأوصي الباحثين في مجال الدراسات النحوية والصرفية أن يتخذوا القرآن الكريم ميداناً لهم.

الكلمات المفتاحية : القضايا الصرفية ، سورة الاسراء.

Abstract

The study aimed to introduce the science of morphology, and clarify the effect of pure buildings on nouns and verbs in meaning. The study followed, descriptive and analytical method , which relies on collecting and analyzing Quran verses, then arriving at the results, and graduating it from the stomachs of books to the horizons of application, and the application was in the Holy Quran. The study reached to many results, the most important of which were: the interest of commentators and grammarians in Surat al-Israa for its connotations, and that the actual sentence patterns came in line with its morphological uses. Based on the result the study recommended the following: paying attention to applied grammar, and I recommend researchers in the field of grammatical and morphological studies to take the Noble Qur'an as their field.

مقدمة

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأميِّ الذي خاطبه بقوله تعالى:چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ چ[1]، وصلى الله وسلم على آله وأصحابه ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

إنَّ دراسة القرآن الكريم وعلومه كانت موضع اهتمام العلماء منذ القرون الأولى؛ لعظمة هذا الكتاب الذي يمثل المعجزة الخالدة التي خصَّ بها الله تعالى خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وحفظ جلَّ شأنه هذا الكتاب من التغيير والتبديل فيه، القرآن هو كلام الله أنزله بلغة العرب المعهودة لديهم، ومع ذلك عجزت قرائحهم عن الإتيان بمثله، وقد تكفل الله بحفظه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں چ[2].

ويمثل القرآن معجزة الإسلام الخالدة قال تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چ [3].

فالتفكير في آيات الله (القرآن) وتدبر سوره يكشف بعض جوانب الإعجاز في هذا الكتاب الإلهي، وهي التي جعلته يختلف عن لغة العرب التي كانت سائدة قبل نزوله.

سورة الإسراء من روائع سور القرآن، وقد جاءت أحاديث كثيرة تبين فضلها ومكانتها، منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل، والزمر)[4].

وهي مكية باتفاق، وسميت سورة الإسراء نظراً لما ذكر في فاتحتها من إسراء النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وتسمية سورة (سبحان) لأنها افتتحت بتسبيح وذكر التسبيح في أكثر من آية.

يريد الباحث أن يتناول في دراسته لسورة الإسراء القضايا الصرفية التي حوتها هذه السورة بطريقة وصفية تحليلية.

أسباب اختيار الموضوع:

---

[1] سورة المزمل: الآية 4.

[2] سورة الحجر: الآية 9.

[3] سورة النساء: الآية 82.

[4] الترمذي: مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، (209هـ -279هـ) الجامع الصحيح سنن الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ص: 2920.

1- دراسة القرآن عبادة، وتأمل وتعمق في فهم تراكيبه.

2- الرغبة في معرفة بعض أساليب القرآن الصرفية من خلال دراسة سورة الإسراء.

3- معرفة مدى تركيز المفسرين على إبراز القضايا الصرفية.

أهداف البحث:

1- التعريف بعلم الصرف.

2- توضيح تأثير الأبنية الصرفة في الأسماء والأفعال في المعنى.

3- إثراء العربية بدراسة الصرف من خلال آي الذكر الحكيم.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهمية البحث:

يذكر العلماء بأن أي فن من فنون العلم يكتسب شرفه من شرف متعلقة، وهذا البحث يكتسب شرفه وأهميته من القرآن الكريم، كونه متعلقاً به ويسعى لعرض المسائل الصرفية بطريقة تطبيقية كما ذكرها العلماء.

وعرض القضايا الصرفية من خلال سورة (الإسراء) أكثر فائدة من عرضها مجردة من الاستشهاد لها من القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

1. الأبعاد النحوية والصرفية في سورة الإسراء. الباحث: فضل الله النور علي (كلية التربية حنتوب – جامعة الجزيرة – 1998م).

2. التوجيه النحوي والصرفي بين روايتي ورش وشعبة في الثلث الأول من القرآن الكريم (دراسة نحوية صرفية) الباحث: صديق تاسع رمضان (كلية التربية حنتوب – جامعة الجزيرة – أغسطس 2014م).

هيكل البحث:

1- المقدمة

2- المبحث الأول: التعريف بعلم الصرف

3- المبحث الثاني: الإعلال والإبدال

4- المبحث الثالث: الفعل الماضي

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

5- المبحث الرابع: الفعل المضارع

- النتائج والتوصيات
- المصادر والمراجع

تعريف بعلم الصرف

تعريف الصرف في اللغة والاصطلاح:

أولاً: تعريف الصرف في اللغة:

الصَّـرْفُ: رَدُّ الشَّـيْءِ عَـنْ وَجْهِـهِ، يقـال: صَـرَفَه يَصْـرِفُه صَـرْفاً فانْصَـرَفَ. وصـرف الشـيء: أعملـه فـي غيـر وجهـه، كأنـه يصـرفه عـن وجهـه إلـى وجـه آخـر، وتصـاريف الأمـور تخاليفهـا ومنـه تصـاريف الرياح، صرفها من جهة إلى جهة[1].

قـال الكفـوي: الصـرف فـي الشـريعة بيـع الـثمن بـالثمن، أي أحـد الحجـرين بـالأخر، وصـرف الحـديث أن يـزاد فيـه ويحسـن مـن الصـرف وفـي الـدراهم: وهـو فضـل بعضـها علـى بعـض فـي القيمـة والصـرفي المحتال في الأمور كالتصريف. وفي كلام اشتقاق بعضه من بعض[2].

وعرفـه الفيـومي، صـرفت الكـلام زينتـه وصـرفته بالتثقيـل مبالغـة، والصَّـرْفُ التَّوْبَـةُ فـي قولـه – عليـه السلام – (لَا يَقْبَلَ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً)[3].

تعريف الصرف والتصريف في الاصطلاح:

عرف ابن جني التصريف بقوله:

1: هـو أن تـأتي الحـروف الأصـول فتتصـرف فيهـا بزيـادة حـرف أو تصـريف بضـرب مـن ضـروب التغيير[4].

2: وعرفـه ابـن الحاجـب بقولـه: التصـريف هـو علـم بأصـول تعـرف بهـا أول أبنيـة الكلـم التـي ليسـت بإعراب[5].

---

[1] ابن منظور: مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ج: 9 ، ص 189 ، مادة (صرف).

[2] الكفوي: أيوب ابن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومُحَمَّد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت – لبنان)، ص: 887 .

[3] الفيومي: أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: 770هـ)، كتاب المصباح المنير، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ص: 462.

[4] ابن جني: التصريف الملوكي، تحقيق: البدراوي زهران، الناشر: الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة: الأولى: 2001م ، ص: 16.

[5] الاستراباذي: حسين بن مُحَمَّد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: 715هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: مُحَمَّد نور الحسن، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى: (1395هـ. 1975م)، ج: 1، ص: 10. 15.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

ومن تعريفات علم الصرف: هو علم يعرف به أحوال أبنية الكلم من حيث الإعلال[1].

ومن كل ما تقدم نستطيع أن نجمل القول في أن التعريف الجامع لعلم الصرف هو: أول بنية الكلم من حيث الحركة والسكون وعدد الحروف وترتيبها.

ذهب عامة العلماء إلى أن الصرف والتصريف مترادفان وذلك من خلال النظر في تعريف علم الصرف والتصريف عندهم والأبواب التي تختص بها كل منهما.

نجد أنَّ أبو الحسن بن عيسى الرماني في شرحه لكتاب سيبويه، فقد وضع الباب الذي عالج فيه سيبويه حروف الزيادة، باب علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد (عنوان: أبواب التصريف)[2].

ومن الذين تنالوا مصطلح الصرف والتصريف بالدراسة والشرح أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) الذي ألف كتاب بعنوان (التصريف الملوكي) جاء فيه: معنى التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تصريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها والتصريف لها[3].

ويوضح ابن جني معنى المصطلح على النحو الآتي:

نحو قولك: (ضَرَبَ) فهذا مثال الماضي، فإن أردت المضارع قلت: (يَضْرِبُ) وإن أردت اسم الفاعل قلت: (ضَارِب) أو المفعول قلت: (مَضْرُوب) أو المصدر قلت: (ضَرْباً) أو فعل ما لم يسم فاعله في (البناء للمجهول) قلت: (ضُرِبَ) وإن أردت أن الفعل كان أكثر من واحد على وجه المقابلة قلت: (ضَارِب) فإنه يستدعي الضرب قلت: (استضرب) فإن أردت أنه كثر الضرب، وكرره قلت: (ضَرَّبَ)، فإن أردت أنه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت: (اضطرب) وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام العرب.

فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلاعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة وغير ذلك[4].

وقد استخدم ابن هشام مصطلح: علم الصرف عنواناً لكتابه (نزهة الطرف في علم الصرف) وقد ساهمت الكتب المتأخرة في علم النحو والصرف في انتشار مصطلح الصرف مثل كتاب (شذا

---

[1] الجرجاني: التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى (1403هـ - 1983م)، ص: 136.

[2] الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، شرح كتاب سيبويه، الناشر: معهد المخطوطات (القاهرة – مصر)، ج: 5.

[3] ابن جني: التصريف الملوكي، ص: 43.

[4] المصدر السابق: ص: 44.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

العرف في الصرف) للدكتور عبد العزيز عتيق، وكذلك كتاب (شذا العرف في فن الصرف) لأحمد الحملاوي وغيرهما من الكتب التي تكون بهذا المسمى (الصرف) وقد شاع هذا المصطلح (الصرف) في الجيل المتأخر من اللغويين، وعند المحدثين أيضاً. وقد رجح سبب شيوعه أن بناء (فَعْل) أخف من بناء (تَفْعِيل) ويوافق في بنية الكلمة (النحو) فكلاهما على زنة (فَعْل) والصرف قسيم النحو في بحث ما يتعلق باللغة العربية.

نشأة علم الصرف وتطور مباحثه:

نشأ علم الصرف مصاحباً لعلم النحو ، فعاش في كنفه فترة من الزمن؛ فقد بحثت مسائل هذا العلم في بدء نشأتهما ضمن مسائل علم النحو، الذي أطلق عليه (علم العربية) وهو عند القدماء العلم الذي تعرب به أصوات الكلم إفراداً وتركيباً ،فقضايا الصرف كانت موضوعات في علم النحو، وتبحث تحته النحويون هم أيضاً والصرفيون قديماً.

نقل التهانوي عن رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت686هـ) في شرحه شافية ابن الحاجب (اعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة)[1] ، ومن ثم لم يفرق بعض القدماء في مجالسهم أو كتبهم بين موضوعات علم النحو وموضوعات علم الصرف.

درس القدماء الصرف في أبواب النحو لشدة ارتباطه بعلم النحو فعلم النحو نماذج التركيب أو الجمل، وأحوالها ودلالتها، وتتألف الجمل من الألفاظ، فاللفظ هي أبنية الجمل وما يتصرف إليه ودلالتها في الجمل. ومن ثم ارتبطت نشأة الصرف بقضايا النحو، وقد جاء في بعض المصادر القديمة ما يفيد أن علماء القرن الأول الهجري تنالوا بعض القضايا الصرفية، ولكنهم لم يتوصلوا إلى رأي قاطع يفيد شيئاً عمن وضعه، والسبب في ذلك أن الصرف كان معالجاً في موضوعات النحو، ولم تتضح معالمه إلا بعد اكتمال علم النحو، فقد ظلت موضوعاته أشتاتاً في علم النحو[2].

وكانت قضاياه تطرح في المجالس، أو تكتب في رسائل أول صحف والمصدر الأول في ذلك (كتاب سيبويه) الذي تناول فيه عامة موضوعات النحو والصرف، وقد أحصى فيه سيبويه علم من سبقه وما توصل إليه واستطاع أن يحدد موضوعاته بدقة.

---

(1) شرح شافية ابن الحاجب للرضي، ج: 1، ص: 6.

(2) محمود عكاشة: علم الصرف الميسر ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الناشر: (القاهرة – مصر)، الطبعة: الأولى (1426هـ. 2000م)، ص: 15.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

وقد أفادت بعض الروايات أن مباحث التصريف كانت تطرح في المجالس ولم يبحث علماً مستقلاً ، وقد قاد البحث فيها أبو مسلم معاذ الهراء (ت187هـ) أحد رؤوس علماء الكوفة، وهو الذي اشتغل بقضايا الصرف وعكف عليها، وأفرد لها درساً مستقلاً عن النحو ليعلمه لتلاميذه حتى نسب إليه أدلية وضع هذا العلم.

والراجح أن الخليل بن أحمد صاحب باع طويل فيه، لأن كتاب سيبويه يعد ثمرة ما تلقاه عن أستاذه الخليل، فقد ذكر فيه سيبويه نقولًا كثيرة في التصرف سأل فيها أستاذه.

وقد التزم القدماء منهجين في هذا التصنيف:

أولهما: منهج يعد الصرف باباً من أبواب النحو.

وثانيها: منهج يعالج الصرف مستقلاً عن النحو أو يفرق بين العلمين.

فأصحاب المنهج الأول الرواد، وأهم مؤلفات هذا الاتجاه: كتاب (الكتاب) لسيبويه، وهو كتاب في علم النحو، وعلم الصرف، وقد انتهج فيه الصرف ضمن أبواب النحو، وهو منهج بعض لاحقيه الذين اعتبروا الصرف باباً من أبواب النحو، وقد تناول أبواب الصرف الرئيسية في كتابه والتزمها العلماء من بعدهم وجعلوها عمدتهم، مثل المبرد (ت285هـ) فعدها مدخلاً للجملة، ولهذا ابتدأ بها كتابه[1] واعتبر المبرد بعض قضايا الأصوات ضمن موضوعات الصرف مثلما فعل سيبويه وذلك في كتابه.

والمنهج الثاني تبنَّى منهجاً مغايراً لأصحاب المنهج الأول، فقد تناولوا موضوعات الصرف في كتب مستقلة تقوم عليه وحده وقسموه أبواباً.

فقد ذكرت المصادر أن أبا زكريا يحيى ابن زياد الفراء (ت201هـ) ألف كتاباً في علم الصرف مستقلاً، ووضع كذلك أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (311هـ) تلميذ سيبويه (كتاب التصريف).

ما يختص به علم الصرف:

والصرف لا يختص أو لا يتعلق إلا بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، أي المعربة، وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة نحو (عسى وليس) فلا اختصاص أو تعلق لعلم الصرف بها، بمعنى أنها لا تشتق ولا تمثل من الفعل، أي لا توزن.

[1] محمود عكاشة: علم الصرف الميسر، ص: 15- 16.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

ويوضح ابن جني[1] سبيل عدم اختصاص علم الصرف بالحروف فيقول: والحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق؛ لأنها مجهولة الأصول، وإما لاهي كالأصوات نحو: صه وفه ونحوهما.

فالحروف لا تمثل بالفعل؛ أي لا توزن بأحرف الميزان الصرفي التي هي: الفاء والعين واللام. لأنها لا يعرف بها اشتقاق، فلو قال لك قائل: ما مثال وزن هل، أو قد، أو حتى، أو هلا ونحو ذلك كأنه سألته محالاً، وكنت تقول له إنَّ ونحوه لا يوزن؛ لأنه ليس بمشتق إلا أن تنقلها إلى التسمية بها فيجوز وزنها بالفعل، فأما وهي على ما هي عليه فلا يتصرف.

يقول ابن جني في موضع آخر: ولهذا كانت الألفات في أواخر الحروف أصولا غير زوائد ، ولا منقلبة عن واو ولا ياء .... ولو قال قائل: إن الألفات في أواخر الحروف زوائد لكان مبطلا؛ لأنه إنما تعرف بالزيادة من غيرها بالاشتقاق والحروف لا تشتق، فلا يعرف فيها ذلك[2].

الإعلال والإبدال في سورة الإسراء:

الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه[1].

أنواعه ثلاثة:القلب والإسكان والحذف.

الإبدال: هو جعل مُطْلَق حرف مكان آخر[2].

وقد جاء الإعلال والإبدال في سورة الإسراء في المواضع التالية:

1- قوله تعالى:چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ[3]. أسرى فيه إعلال بالقلب أصله أسري بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

الأقصى: فيه إعلال بالقلب أصله الأقصى – بياء في آخره ولما جاء ما قبل الياء مفتوحاً قلبت الياء ألفاً، ولام الكلمة واو أو ياء، لأن فعله قَصَا يَقْصُو[4].

2- قوله تعالى:چ ژ ژ ڑ ڑ چ [5]. تعلنَّ: فيه إعلال بالحذف، أصله تعلوونّ، التقى حرف العلّة لام الكلمة مع واو الجماعة فحذف حرف العلة فحذف كليهما ساكن، ثم جرى الحذف كما

---

[1]ابن جني: شرح المنصف لكتاب التصريف، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى (في ذو الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م)، ج:1 ، ص: 7.

[2]المصدر السابق: ج: 1، ص: 8 . 9.

[1]أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: 1351هـ)، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشيد، ص: 121.

[2]المصدر السابق: ص: 122.

[3]سورة الإسراء: الآية 1.

[4]عبد الرحمن بن محمد القَمَّاش: الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه، الطبعة: الثالثة (3 أكتوبر 2020م)، ص: 12580.

[5]سورة الإسراء: الآية 4.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

يجري في الأفعال الصحيحة المسندة إلى واو الجماعة وياء المخاطبة إذا أكّدت بنون التوكيد، وزنه تَفعُنّ بفتح التاء وضم العين[6].

3- قوله تعالى:چپ پ پپ ٹ چ[7]. عدتم: فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء، إذ الفعل الأجوف تحذف عينه إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك ونون النسوة، وزنه فُلْتُم، بضم الفاء، عدنا: يعامل معاملة عدتم[8].

4- قوله تعالى: چڈ ڈ ڤ ڤ چ[1]. ملوما: اسم مفعول من لام الثلاثي المعتل الأجوف، على وزن مفعول بحذف واو مفعول بعد الإعلال بالتسكين، أصله (مَلْوُوم) بضم الأولى، ثم نقلت الضمة إلى اللام – إعلال بالتسكين – ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح ملوم مثل مقول[2].

5- قوله تعالى:چژ ژ ڑڑ ک چ[3]. الزنى: فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء ألفاً – لام الكلمة – لمجيئها متحرّكة بعد فتح[4].

قوله تعالى:چۆ ۈ ۇٴ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[5].

كِلْتُم: فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، لأنه معتلّ أجوف إذْ تحذف عينه في حال بنائه على السكون بإسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، وزنه فلتم.

زنوا: فيه إعلال بالحذف فهو معتلّ مثال تحذف فاؤه في المضارع إذا كانت عينه مكسورة في المضارع، وزنه عِلوا بكسر العين[6].

6- قوله تعالى:چئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې چ[7]. تقف: مضارع قفا، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وزنه تَقْفُ[8].

---

(6)الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12580.
(7)سورة الإسراء: الآية 8.
(8)الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12581.

(1)سورة الإسراء: الآية 29.
(2)الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص:12583.
(3)سورة الإسراء: الآية 32.
(4)الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12583.
(5)سورة الإسراء: الآية 35.
(6)الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12583.
(7)سورة الإسراء: الآية 36.
(8)الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12583.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

7- قوله تعالى:چ □ □ □ □ □□ □ چ[9]. تمش: مضارع مشى، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وزنه تَفْعِ[10].

8- قوله تعالى:چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ چ[11].

أصفى: جاء الألف رابعة فرسمت برسم الياء وهي منقلبة عن واو، فالثلاثي صفا يصفو، وفي اللفظ إعلال بالقلب، أصله أصفى – بياء في آخره – تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وزنه أفعل، وفي (أصفاكم) أصبحت الألف متوسّطة فرسمت طويلة[1].

9- قوله تعالى:چ ى ې ې د د ئا ئې چ[2].

يبتغون: فيه إعلال بالحذف، وإعلال بالتسكين، أصله يبتغون – بضمّ الياء الثانية – استثقلت الضّمة على الياء فنقلت إلى الغين وسكّنت الياء – إعلال بالتسكين – ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فأصبح يبتغون، وزنه يَفْتَعُون[3].

10- قوله تعالى:چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۇ و و ۇ ۇ چ [4].

عدهم: فيه إعلال بالحذف، ماضيه وعد، معتلّ مثال مكسور العين في المضارع تحذف فاؤه في المضارع والأمر، وزنه عل بكسر العين.

يعدهم: الإعلال فيه من نوع الإعلال في (عِدهم)[5].

12- قوله تعالى:چ ئې ئى ئى ئد ى ى □ چ[6].

أذقناك: فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، أصله أذاقناك، فلمّا اجتمع ساكنان حذفت الألف – عين الفعل – لأنه معتلّ أجوف، وزنه أفلناك[7].

13- قوله تعالى:چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۈ و چ[8]. نأى: فيه إعلال بالقلب، أصله نأي بياء في آخره لأنّ المدر النأي ، جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفاً، وزنه فعل[9].

---

[9] سورة الإسراء: الآية 37.

[10] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12583.

[11] سورة الإسراء: الآية 40.

[1] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12584.

[2] سورة الإسراء: الآية 57.

[3] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12585.

[4] سورة الإسراء: الآية 64.

[5] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12586.

[6] سورة الإسراء: الآية 75.

[7] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12587.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

14- قوله تعالى:چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[10].

ترقى: فيه إعلال بالقلب، أصله ترقي بالياء في آخره تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً[1].

15- قوله تعالى:چڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ[2].

خبت: فيه إعلال بالحذف، أصله خبات، التقى ساكنان فحذف حرف العلّة، وزنه فَعَتْ[3].

16- قوله تعالى:چں ڻ ڻ ڻ ۀ چ[4].

ابتغ: فيه إعلال بالحذف، لمناسبة البناء، وزنه افْتَعِ[5].

الفعل الماضي

الدلالة الزمنية في السياق

تشعّبت أقوال النحاة في تقسيم الفعل، وتباينت مذاهبهم في اعتبار الحد الذي ينعقد عليه هذا التعريف،كما اختلفت كليتهم في تقسيمه بين البصرية والكوفية.

أقدم ما بلغنا في تعريف الفعل مقالة سيبويه في ((باب علم ما الكلم من العربية: (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحدث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: (اذهب، واقتل واضرب، ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت))[6].

ونلحظ أن سيبويه قد قسم الفعل صرفياً إلى ثلاثة أقسام وهي:الماضي والمضارع والأمر. أما المُبرِّد فقد أكد ما قال سيبويه، فقال: (فكل فعل يتعدى إلى الزمان وذلك أنك إذا قلت: أقوم

---

[8] سورة الإسراء: الآية 83.

[9] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12588

[10] سورة الإسراء: الآية 93.

[1] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12589.

[2] سورة الإسراء: الآية 97.

[3] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 12589.

[4] سورة الإسراء: الآية 110.

[5] الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه: ص: 125810.

[6] سيبويه: الكتاب، عمرو بن عثمان قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر (المتوفى: 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الثالثة (1408هـ – 1988م)، ج: 1، ص: 12.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

وسأقوم، دللت على أنك ستفعل فيما يستقبل من الدهر، فالفعل إنما هو مبني للدهر بأمثلته فَفعَلَ لما مضى منه، ويفعل يكون لما أنت فيه، ولما لم يقع من الدهر لذلك تقول: سرت يوماً، وسأسير يوم الجمعة لأنه لا ينفك منه[1].

الماضي ودلالته الزمنية في سورة الإسراء:

وهو ما جاء على وزن (فَعَلَ) الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمان[2]: فهو يدل على وقوع الحدث في الزمان الماضي في معظم حالاته إلا أنه يكتسب دلالات زمنية إضافية وذلك إذا اقترن ببعض القرائن، وهذه الدلالات جديرة بالدراسة، لأن الصيغة المفردة لم تكن الوسيلة الوحيدة المستخدمة في الكلام للدلالة على زمن حدوث الفعل، فالكلام سياق تحدده العلاقات بين الألفاظ المتتالية داخل الجملة الواحدة، حس قواعد النحو المتعارف عليها، حتى إذا تضافر عدد قليل من الكلمات معطية معنى يحسن السكوت عليه، وأصبح بوسعنا أن الدلالة الزمنية، فيما إذا كانت موجودة أم لا، وإذا كانت موجودة نظرنا إلى أيّ بُعد زمني تشير، ومن خلال ذلك جزء من الدلالات المكتسبة من الجملة المسندة إلى صيغة (فَعَلَ) الماضي، سواء أكانت في الصيغة المفردة أم المركبة، ومن هذه الدلالات الزمنية:

1- أنها تشير إلى حدث كان قد تم في زمن ماض لا يمكن ضبطه وتعيينه نحو: مات محمد، ومضى عمر[3] ومما ورد عن هذا القبيل في سورة الإسراء قوله تعالى:چ ي ي □ □ □ □ □ □ چ[4]، فهنا أشار عزَّ وجل إلى هلاك القرون التي تلت نوحاً عليه السلام، ولكن دون ضبط وتعيين لهذا الزمن.

2- أن يأتي بناء (فَعَلَ) للدلالة على أن الحدث وقع في زمن ماضٍ نتيجة لأحداث أخرى[5]. قوله تعالى:چ ٱ ب ب ب ب پ پ ڀ ڀ چ[6]، فقد جاء الفعل (أوحى) بناءً على ما تقدم من تكاليف وأحداث سابقة.

---

(1) المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس، المبرد بالمرد ،المقتضب (المتوفى: 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت المقتضب، ص: 4، ص: 335.

(2) ابن يعيش: شرح المفصل، ج: 7، ص: 4.

(3) السامرائي: فاضل صالح السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الأولى: 1420هـ - 2000م، ص: 28.

(4) سورة الإسراء: الآية 17.

(5) السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته ، ص: 28 .

(6) سورة الإسراء : الآية 39 .

3- ومن دلالته أنه يرد كثيراً في سرد أحداث ماضية في أساليب القصص التي حدثت في الماضي، وقد ورد كثير من هذا النوع في القصص القديمة كما جاء في الأغاني: (فاستحسنها وبكى ثم قال بطلت والله يا بني وخاب أملي فيك)[1]، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ[2].

4- ومن دلالات (فَعَلَ) أنها تفيد أن الحدث كان قد أنجز واستمر على هذا الحال حتى زمن التكلم[3].

نحو قوله تعالى:ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ[4].

الفعل المضارع

المضارع ودلالته الزمنية في سورة الإسراء:

وهو الذي يأتي على وزن (يَفْعَلُ) الدال على وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال على اختلاف بين النحاة القدامى، فمنهم من يسلب إحدى دلالته الثانية ليعطيه أحدهما فقط، ومنهم من يسلم دلالته الثانية ليعطيه الأخرى،وقد جاء في شرح المفصل ما نصه: (يشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك إن زيداً ليفعل مخلصة للحال، كالسين أو سوف للاستقبال[5].

أما السيوطي فتجده يقول: (المضارع ويميزه افتتاحه بأحد الأحرف الأربعة: الهمزة، النون، والتاء، والياء، وهو صالح للحال والاستقبال خلافاً لمن خصه بأحدهما)[6].

ولقد ذكر كل من النحاة القدامى والباحثين المحدثين دلالات كثيرة تدل عليها صيغ المضارع المختلفة، وقد لخص السيوطي آراء النحاة القدامى بقوله:في زمان المضارع خمسة أقوال منها:

الأول: أنه لا يكون إلا للحال، وعليه ابن الطراوة قال: لأن المستقبل غير محقق الوجود، فإذا قلت :زيد يقوم غداً، فمعناه ينوي أن يقوم غداً.

---

(1) السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته ، ص: 28 .
(2) سورة الإسراء، الآية : 1.
(3) السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته ، ص: 28 .
(4) سورة الإسراء، الآية : 40.
(5) ابن يعيش: شرح المفصل ، ج: 8 ، ص: 6.
(6) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، همع الهوامع، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ج: 1 ، ص: 16.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

الثاني: أنه لا يكون إلا في المستقبل، وعليه الزجاج، وأنكر أن يكون للحال صيغة لقصره فلا يسع العبارة، لأنك بقدر ما تنطق بحرف من حروف الفعل صار ماضياً، وأجيب بأن مرادهم بالحل الماضي غير المنقطع (الآن الفاصل بين الماضي والمستقبل)[1].

قد حملت صيغ المضارع في سورة الإسراء الدلالات التالية:

1- صيغة (يَفْعَلُ) المجردة من الزوائد أو القرائن وهي لها دلالات متعددة منها ما هو للحال، ومنها ما هو للمستقبل، ويترجح في المضارع الحال" إذا كان مجرداً، لأنه لما كان لكل من الماضي والمستقبل صيغة تخصه، لم يكن للحال صيغة تخصصه جعلت دلالته على الحال راجحة عند تجرده من القرآن، جبراً لما فاته من الاختصاص بصيغة، وعلله الفارسي بأنه إذا كان اللفظ صالحاً للأقرب، والأبعد فللأقرب أحق به، والحال أقرب من المستقبل[1].

ويرى السامرائي: أن بناء (يَفْعَلُ) أو المضارع يأتي للتعبيرعن حالات خاصة بصرف النظر عن الدلالة الزمنية التي يشير إليها البناء، وذلك لأن هذه الحالات التي يستعمل فيها بناء (يَفْعَلُ) وذكر منها الحال والاستقبال[2].فمن دلالات الزمن الحاضر دلالة السياق في سورة الإسراء قوله تعالى:چ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ[3].

ومن دلالات الزمن الحالي المستمر الواردة في السورة قوله عز وجل:چگ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ چ[4].

فالتسبيح يدل على الحال المستمر فهو يقع الآن ويبقى مستمراً وواقعاً بعد لحظة التكلم دون الاعتماد على أية قرينة لفظية.

2- وللمضارع دلالة على زمن الحال المقارب للوقوع، وذلك من خلال صيغة (يكاد يَفْعَلُ) وهي صيغة يعتمد فيها المضارع على مجموعة من الأفعال تسمى (بأفعال المقاربة) وهي التي تفيد مقاربة وقوع الفعل الكائن في أخبارها[5]. ومنها: كاد، وأوشك وكرب، وأفعال الرجاء كعسى ولعل، وأفعال الشروع كطفق، وشرع وأخذ[6]...وقد اشترط في (عسى) أن يكون لها مرفوع ومنصوب إلا

---

[1]السيوطي: همع الهوامع ، ج: 1 ، ص: 17 .

[1]السيوطي: همع الهوامع ، ج: 1 ، ص: 519.

[2]السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته ، ص: 32.

[3]سورة الإسراء : الآية 43 .

[4]سورة الإسراء : الآية 44.

[5]ابن يعيش: شرح المفصل، ج: 7 ، ص: 115، انظر المبرد ، المقتضب: ج: 3، ص: 74.

[6]ابن عقيل: شرح ابن عقيل ، ج: 1 ، ص: 323 .

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (23-39)

أن منصوبها مشروط فيه أن يكون مع الفعل متأولاً بالمصدر كقولك: (عسى أنْ يخرجَ زيدٌ) في معنى قارب زيدٌ الخروج، المذهب الثاني لعسى: أن تكون بمنزلة قرب فلا يكون لها مرفوع إلا أن مرفوعها (أنْ مع الفعل) في تأويل المصدر، كقولك:(عسى أن يخرج زيد) في معنى قرب خروجه، نحو قوله تعالى: چ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ[1]. ألا ترى أن كان وأخواتها دخلت لإفادة معنى الزمن في الخبر كما أن هذه الأفعال دخلت لإفادة معنى القرب في الخبر[2].

ومما ورد في سورة الإسراء على هذا النحو قوله تعالى:چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[3]. أما كاد فمشروط خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً متأولاً باسم فاعل، كقولك: (كاد زيدٌ يخرجُ) وقد جاء على الأصل (وما كدت آتياً) كما جاء عسى الغوير أبؤساً إلا أن كاد أبلغ في المقاربة من عسى، فإذا قلت (كاد زيدٌ يفعل) فالمراد قرب وقوعه في الحال إلا أنه لم يقع بعد لأنك لا تقوله إلا لمن هو على حد الفعل كالداخل فيه لأزمان بينه وبين دخولك فيه ومن ذلك ما جاء في كلام العرب(كاد النعام يطير)[4]، ومما ورد على هذه الصيغة في السورة الكريمة قوله تعالى:چ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ[5].

الخاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى، بدءاً وختاماً فقد وصلت بتوفيق الله تعالى إلى نهاية البحث بعنوان القضايا النحوية والصرفية في سورة الإسراء.

بعد هذه الرحلة البحثية الفاحصة بين المصادر والمراجع تبيّن للباحث من النّتائج ما يلي ذكره:

1. أنَّ علم الصرف ليس جزءاً من علم النحو بل هو علم قائم بذاته له مباحثه ومجالاته المختلفة.
2. اهتمام المفسرين والنحاة بسورة الإسراء لما حوته من دلالات.
3. جاءت أنماط الجملة الفعلية موافقة لاستعمالاتها الصرفية.

التوصيات

1. أوصي بالاهتمام بالنحو التطبيقي.
2. وأوصي الباحثين في مجال الدراسات النحوية والصرفية أن يتخذوا القرآن الكريم ميداناً لهم.

---

(1) سورة البقرة: الآية 216.
(2) ابن يعيش: شرح المفصل، ج: 4، ص: 115.
(3) سورة الإسراء: الآية 79.
(4) ابن يعيش: شرح المفصل ، ج: 7 ، ص: 119 .
(5) سورة الإسراء: الآية 74.

3. ضرورة الاهتمام بالمفردات والصرفية، وتطبيقها في نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ونصوص الأدب في عصوره المختلفة.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: 1351هـ)، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشيد.
3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: 770هـ)، كتاب المصباح المنير، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
4. أيوب ابن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت – لبنان).
5. حسين بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: 715هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى: (1395هـ . 1975م).
6. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، همع الهوامع، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع
7. عبد الرحمن بن محمد القَمَّاش: الحاوي في تفسير القرآن الكريم وعلومه، الطبعة: الثالثة (3 أكتوبر 2020م).
8. عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (المتوفى: 471هـ)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة (1413هـ - 1992م).
9. عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، التصريف الملوكي.
10. عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
11. عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، شرح المنصف لكتاب التصريف، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى (في ذو الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م).
12. علي بن عيسى الرماني، شرح كتاب سيبويه، الناشر: معهد المخطوطات (القاهرة – مصر).

13. عمرو بن عثمان قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر (المتوفى: 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الثالثة (1408هـ – 1988م).
14. فاضل صالح السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الأولى: 1420هـ – 2000م.
15. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة.
16. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس، المبرد بالمرد المقتضب (المتوفى: 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت.
17. محمود عكاشة: علم الصرف الميسر ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الناشر: (القاهرة – مصر)، الطبعة: الأولى (1426هـ . 2000م).
18. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى (1422هـ – 2001م).

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

العلاقات الخارجية في عهد الرسول ﷺ وأثرها في بناء الدولة الإسلامية

د : سيدة النعيم عبد الله موسي
جامعة سنار – كلية الاداب –قسم التاريخ

المستخلص

تناولت الدراسة مفهوم العلاقات لغة واصطلاحا وعلاقات الكيانات قبل الاسلام ، و أسس بناء المجتمع والدولة الإسلامية ثم مكاتبة الرسول صلى الله عليه وسلم للملوك والأمراء . هدفت الدراسة لتناول العلاقات الخارجية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأثرها في بناء الدولة الاسلامية ، . تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الرسائل التي ارسلها الرسول صلى الله عليه وسلم التي رفضت أو قبلت وما ترتب عليها . اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها بأن العلاقات الخارجية كان لها دور فعال و أثر واضح في بناء الدولة الإسلامية ونشر الإسلام خارج الجزيرة العربية . توصي الدراسة بأن تكون هناك دراسة عامة وشاملة في العلاقات الداخلية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والاثار التي نتجت منها وكذلك دراسة مقارنة بين العلاقات السياسية قبل الإسلام وبعد الإسلام وأثرها في المجتمع الإسلامي. .

Abstract

The study dealt with the concept of relationships, linguistically and idiomatically, and the relationships of entities before Islam, and the foundations of building society and the Islamic State, then the correspondence of the Prophet, may God bless him and grant him peace, to kings and princes. The study aimed to deal with external relations in the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, and their impact on building the Islamic State. The problem of the study lied in identifying the messages sent by the Messenger, may God bless him and grant him peace, which were rejected or accepted, and the consequences thereof. The study followed the historical descriptive analytical method. The study reached several results, the most important of which is that external relations had an effective role and a clear impact in building the Islamic State and spreading Islam outside the Arabian Peninsula. The study recommended that there should be a general and comprehensive study of the internal relations in the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, and the effects that resulted from them, as well as a comparative study between political relations before and after Islam and their impact on the Islamic society.

المقدمة : -

أ – **أهمية الموضوع : -:-**

تكمن أهمية الموضوع في الاتي :-

1- توضيع المنهج الذي انتهجه الرسول صلى الله عليه وسلم في العلاقات الخارجية .

2- إسهامات العلاقات الخارجية في بناء الدولة الإسلامية .

ب – **مشكلة الموضوع : -**

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف علي دور العلاقات الخارجية في بناء الدولة الاسلامية.

ت **- فروض الدراسة -**

السؤال المحوري الذي يدور حوله الموضوع

ما هدف الرسول ﷺ في المكاتبات التي ارسلها للأمراء والملوك ؟.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

هل العلاقات الخارجية كان لها دور فعال و أثر واضح في بناء الدولة الإسلامية ؟
هل المكتبات كانت باللغة الذين كتب ليهم أم باللغة العربية ؟ .

ث : - **أسباب اختيار الموضوع : -**

تتمثل أسباب اختيار الموضوع في الاتي :

1 –إبراز أهمية دور العلاقات الخارجية في بناء الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ .

2 – معرفة الملوك والامراء الذين كتب اليهم الرسول ﷺ .

3 – الوقوف علي المكاتبات التي رفضت والتي لم ترفض واثارها بالتفصيل .

ج - **منهج البحث : -**

استخدم الباحث منهج البحث التاريخي الوصفي والاستقرائي الذي يعتمد على سرد الاحداث وتحليلها .

ح : - **حدود البحث : -**

الزمنية : - (12 ربيع الأول سنة 1 هجرية الموافق سنة 622 م ---9 هجرية الموافق 630م)

المكانية : المدينة المنورة

المبحث الأول: -

العلاقات في اللغة والاصطلاح:-

المطلب الأول :-

العلاقات في اللغة :

العلاقات جمع علاقة من الفعل الماضي علق يعلق غلوقاً والغلوق هو تدلي شيء من شيء أعلا منه تقول :(غلقت الشيء إذا جعلته يتدلى من شيء هو أعلى منه) ، وكل شيء التزم شيئاً فقد علق به ، وعلى ذلك العلاقات هي صلات تتصل الأشياء بها بعضها مع بعض . (1)(أبن ، منظور،2009 ، ص، 318 –319)

المطلب الثاني : -

العلاقات في الاصطلاح

هي الادارة المستمرة والمخططة بغرض كسب فهم وتعودهم الجماهير(الناس) الذين تتعامل معهم وتحافظ علي استمرار هذا الوضح من خلال تقويم الراي العام لضمان استمرار سياستها وإجراءاتها وتحقيق المزيد من التعاون والتأثير الفعال الشامل والمخطط الذي يخدم المصالح المشتركة لطرفين. (2)(العلاق،1983،ص، 462 – 464)

وهنالك معنى اصطلاحي آخر وهو : العلاقات الاجتماعية هي الروابط والأثار المتبادلة التي تنشأ نتيجة اجتماع الناس وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع. ولقد بين الله عز وجل أن العلاقة بين البشر تقوم علي أساس التعارف والتكامل ، وأن ميزان الأفضلية هو التقوى والعمل الصالح ، قال تعالي: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات الآية 13. واقام الإسلام العلاقة بين المؤمنين على اساس متين من الأخوة قال تعالي : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الحجرات الآية 10 (3) (خطاب ،ص، 49).

المبحث الثاني

علاقات الكيانات العربية قبل الإسلام:

قبل ظهور الاسلام كانت هناك قوتان عظيمتان تسيطرا على العالم هما الفرس والروم . وكان العرب يعيشون بينهما كجيران فقط، لا حول لهم ولا قوة وكانت نظرة الفرس والروم إلى العرب نظرة استخفاف وعدم احترام، فقد كانوا يعتبرونهم مجموعة من القبائل الرحالة التي تعيش حياة بدائية بعيد كل البعد عن حياة الاستقرار والنظام والمدينة.(4) (كبير، ص، 5) .

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

المطلب الأول

علاقات الفرس والروم السياسية مع الكيانات العربية قبل الإسلام

كان العرب قبل الإسلام يعشون مجتمعاً قبلياً تسوده روح الثأر والعدوان، وكانت الحروب بين القبائل تستمر لمدة أعوام. وكان النظام يطغي علي العدل. ودولة كانت مركزية تحكمهم وكانت القبيلة هي النظام السائد ، بينما قامت ممالك في جنوب الجزيرة مثل ممالك اليمن (سبأ وحمير) وفي الشمال الشرقي دولة الحيرة وفي الشمال الغربي قامت دولة الغساسنة ،فلم تتوافر لهم أسباب الاستقرار المؤدي إلى قيام دولة منظمة ، فقط هناك كيانات قبلية مستقلة تسوس الناس بحسب العرف الموروث ونجد في إقليم الحجاز مدناً ذات حياة سياسية خاصة. أما في جنوب الجزيرة، حيث الاستقرار النسبي ، فنجد ممالك اليمن .وفي الشمال الشرقي دولة المناذرة وفي الشمال الغربي دولة الغساسنة، وهذه الدول كانت تستمد أسباب بقائها من علاقاتها مع جيرانها الأقوياء كالأحباش والفرس والروم.(5) (الطبري ، ص، 175)

ونجد في عهد دولة حمير القادمة من بلاد اليمن بعد إنهار سد مأرب التي تكونت في شمال شرقي شبه الجزيرة العربية (115 ق0م---525 م) قد نشأت في كُنف الدولة الفارسية ، وعندما عجز الفرس من طرد العرب من أطراف دولتهم رأى ملكهم أردشير يستحيل عليه أن يحكم العرب مباشرة ويمنعهم من الإغارة على تخوم ملكه إلا أن يملك عليهم رجلاً منهم له عصبية تؤيده وتمنعه ومن جهة أخرى يمكنه الاستعانة بهم على ملوك الرومان الذين كان يتخوفهم وليكون عرب العراق أمام عرب الشام الذين اصطنعهم ملوك الرومان فرأت أن تتبع سياسة توظيفهم والانتفاع منهم في حراسة الحدود الفارسية من عدوان القبائل العربية التي كانت دائمة الإغارة على حدود الدولة الفارسية ونهبها فأراد الفرس أن يحموا أنفسهم من العرب بالعرب وايضاً وجد الفرس ضالتهم في العرب لحماية دولتهم من الروم والعدوان المستحكم بينهما كما اوكلت الروم إلى مملكة الغساسنة الناشئة مهام حراسة الحدود الشرقية للدولة الرومانية وأقاموا لهم سلسلة من الحصون والقلاع وذلك تأميناً للشام من غارات الفرس وتحالف الطرفان بأن يمد الروم الغساسنة بأربعين ألف رحل إذا هاجمهم العرب ويمد الغساسنة الروم بعشرين الفاً إذا حاربهم الفرس.(6) (المسعودي ، ص208 ، الخضري،1962، ص، 30)

المطلب الثاني

علاقات الفرس والروم الاجتماعية مع الكيانات العربية قبل الإسلام

نعني بالحالة الاجتماعية ما كان للفرد منهم من العلاقة بأهله وولده وبني عمه ، ثم ما كان من العلاقة بين القبائل المختلفة . كانت الحالة الاجتماعية للعرب قبل الإسلام تختلف الحواضر عن البادية فمثلاً نجد في الحواضر المجتمعات مستقرة تماماً وفيها نظام سياسي ينظم ويرتب حالة المجتمع لكن يسود فيها النظام الطبقي الذي يقسم المجتمع إلى طبقات منهم طبقة الملوك والأمراء وهم في الذرة من المجتمع ، ويعشون حياة النعيم والترف وتليها طبقة التجار والأثرياء وهؤلاء علي صلة بالحكام ويعشون حياة مترفة وأخيراً طبقة الفقراء والكادحين ، وهم السواد الأعظم من الناس ويعشون في المرتبة الدنيا من السلم الاجتماعي . أما مجتمع البادية يتكون من طبقتين هما طبقة السادة باعتبار العرب كلهم سادة سواء أكانوا أغنياء أو فقراء وهؤلاء يعشون حياة حرية مطلقة ، أما الطبقة الثانية العبيد والخدم ، حيث كان الرق جزءاً أساسياً في حياة العرب، وفي بعض هذه المجتمعات المختلفة العديد من العادات الذميمة، التي سادت مثل تعدد أنواع النكاح، مما أدي إلى شيوع الفاحشة وانحطاط الأخلاق، وكذلك من العادات و منهم من كان يئد البنات خشية العار والأنفاق ويقتل الأولاد خشية الفقر والاملاق بالإضافة كانوا يشربون الخمر ويلعبون الميسر ولكن بجانب العادات الذميمة أشتهر العرب بالعديد من العادات الكريمة مثل الكرم والوفاء بالعهد وحب الحرية وكانوا العرب من أصفي الناس ذهناً وأسماهم روحاً وكانت لغتهم وأحدة وهي العربية كل

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

جوانب من العادات الجميلة عندهم كانت تميزهم عن غيرهم من ذلك الزمان . (7) (الخضري، ص، 18، ومهدي رزق الله ، 2003، ص، 80)

المطلب الثالث

علاقات الفرس والروم الاقتصادية مع الكيانات العربية قبل الإسلام

أما الحالة الاقتصادية ، فتبعت الحالة الاجتماعية، ويضح في طرق معايش العرب . فالتجارة كانت أكبر وسيلة للحصول على حوائج الحياة، والجولة التجارية لا تتيسر إلا إذا ساد الامن والسلام، وكان ذلك مفقوداً في جزيرة العرب إلا في الاشهر الحرم، وهذه هي الشهور التي كانت تعقد فيها أسواق العرب الشهيرة من عكاظ وذي المجاز ومجنة وغيرها. (8) (المباركفُوري ، 2009 ، ص،31).

أشتد التنافس بين إمبراطوريتي فارس والروم الشرقية على السيطرة علي الطرق التجارية البرية والمائة التي تمر عبر بلاد اليمن، واستخدمت الدولة الرومانية السلاح الديني في بسط نفوذها ، فانتشرت المسيحية في بلاد الحبشة ومنها دخلت هذه الديانة إلى اليمن ، واصبح في نجران جالية نصرانية قوية تقوم بخدمة الاهداف السياسية والاقتصادية للدولة الرومانية ، فأصبحت تجارتهم تمر عبر البحر الاحمر والخليج العربي إلى بلاد الهند من خلال الاراضي اليمنية . فأخذت الدولة الحميرية في الاعتراض علي هذا التغلغل الروماني ، وفي نفس الوقت اعترضوا الفرس انتشار النفوذ الروماني في بلاد اليمن .(9) (الخضري ،1962 ، ص 34)

أما الصناعات فكانوا أبعد الأمم عنها، ومعظم الصناعات التي كانت توجد عند العرب من الحباكة والدباغة وغيرها كانت في أهل اليمن والحيرة، ومشارف الشام، نعم كانت في داخل الجزيرة الزراعة والحرث ، واقتناء الأنعام ، كما كانت النساء كافة يشتغلن بالغزل لكن كانت الأمتعة عرضة للحروب.(10) (المباركفُوري ، 2009 ، ص،31)

المبحث الثالث

أسس بناء المجتمع والدولة الإسلامية

المطلب الأول : -

بناء المسجد النبوي الشريف

لقد كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ألي المدينة تعني نشأة أول دار إسلام آنذاك على وجه الأرض, وقد كان ذلك إيذانا بظهور الدولة الإسلامية بإشراف الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد كان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم وضع الأسس الهامة لهذه الدولة ممثلة في بناء المسجد النبوي. ولأغرو ولا عجب، فأن إقامة المسجد أول ركيزة والأساس الأول في بناء المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية، بعد أن استقر مقام النبي صلى الله عليه وسلم عند دار أبي أيوب الأنصاري قريبا من المكان الذي بركت فيه الناقة في مريد (المكان الذي يجفف فيه التمر) لبني النجار ورسل الرسول صلى الله عليه وسلم لبني النجار وقال لهم : ثامنوني علي حائطكم هذا . فقالوا : والله لا نطلب ثمنه ألا من الله تعالي. وكان المريد مملوكاً لغلامين يتيمين من بني النجار هما سهل وسهيل (أبناء رافع بن عمرو), وكانا في حجر اسعد بن زرارة فدعاهما الرسول صلى الله عليه وسلم وساومهما علي شراء المريد ليتخذه مسجدا . فقالا : بل نهبه ليك يا رسول الله, فأبي الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبه، واستمر معهما حتى أبتاعه ليكون مسجداً فلما اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسوين وبالشجر والنخيل فقطعت، وبما فيه من مياه فجفتن، وبذلك أصبح المكان جاهزاً للبناء فيه.(11) (المباركفوري ، الرحيق المختوم ،ص 128 .)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

أخذ الصحابة في البناء ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن ويقول : (اللهم أن الأجر اجر الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرين).وكان ذلك مما يزيد من نشاط الصحابة في العمل حتى أن أحدهم ليقول :(لأن قعدنا والرسول يعمل لذاك منا العمل المضلل).وجعل قبلته إلي بيت المقدس وجعلت عضدتاه من حجارة ، وأقيمت حيطانه من الطوب اللبن، وجعل سقفه من جريد النخل، وعمده الجذوع وطوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع و الجانبان مثل ذلك أو دونه، وكان أساسه قريباً من ثلاثة أذرع وفرشت أرضه بالرمال والحصباء ، وجعلت له ثلاث أبواب في مؤخرته باب أبي بكر رضي الله عنه جنوب المسجد وهو الآن جهة القبلة بعد ما حولت إلي مكة وصار بعد التوسعة العثمانية جزءاً داخل المسجد .وباب عائشة وهو باب الرحمة ويقع غرب المسجد داخل توسعة الملك فهد وباب النبي وهو الباب الذي كان يدخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرف بباب عثمان .(2 1) (أبن كثير ، 2013 ، ص231)

وبعد فتح خيبر أعاد النبي صلى الله عليه وسلم بناء المسجد مرة ثانية وزاد مساحة أبعاده في البناء الثاني صارت مائة ذراع وقد قام سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بشراء المساحة الجديدة وأهداها لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وتخذ النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه منبرا هو جذع نخلة حين يوم اتخذ منبرا من الخشب مكونا من ثلاث درجات. واستمر المسجد علي ما تركه النبي إلي أن كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فزاد مساحته وبناه باللبن والجريد وفي خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه زاد فيه وبني عمده وجدره بالحجارة المنقوشة وسقفه بالسياج , اخذ الخلفاء والسلاطين يهتمون بالمسجد النبوي بناء ومساحة , حتى كانت الدولة السعودية الثالثة فتوسع المسجد مرتين الأولي في عهد الملك سعود بن عبد العزيز , والثانية في عهد أخيه الملك فهد بن عبد العزيز ,حتى بلغت مساحته مساحة المدينة كلها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .(13) (كبير،56).

المطلب الثاني

رسالة المسجد في بناء الدولة الإسلامية :-

المسجد هو بيت الله أولا وأخيرا وقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد ليكون موضعاً للصلاة ومكانا لاجتماعه مع أصحابه، ومقر الحكم والإدارة , ومنطلق الدعوة والإرشاد. وله رسالة ضخمة في الإسلام فهو مجلس قضاء يفصل فيه في قضايا المسلمين , ثم هو نادي يقرر فيه كل أمر خطير كإعلان الحرب وإقرار السلم ثم هو جامعة أو مدرسة يلتقي فيها المسلمون ما ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران وما يعلمهم إياه من تعاليم الدين الإسلامي وأيضا دارا للغرباء الذين يقضون فيه حاجاتهم ويعرفون فيهم إخوانهم المسلمين من أهل البلد الذي يوجد به المسجد وقد أدرك المسلمون أهمية المسجد النبوي لما فيه من كثرة البركة , وعظم الخير كما علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم . فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تشد الرحال ألا إلي ثلاثة مساجد . مسجدي هذا والمسجد الحرام , والمسجد الأقصى) .وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام).وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : قال (النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علي حوض).والمسلمون في كل عصر. ومن كل موقع يشدون رحالهم ألي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يتشرفون بالسلام علي الرسول صلى الله عليه وسلم تعاودهم الذكريات الخالدة ويعشون حياة المصطفي صلى الله عليه وسلم .(14) (البوطي ، 1991 ، ص221).

المطلب الثالث :-

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

تنظيم الحياة الاجتماعية في المدينة :-

استقر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد ما هاجر اليها المسلمون من مكة ومن الجزيرة العربية , وأصبح الرسول صلى الله عليه وسلم أمام حال يختلف تماما عن الحال في مكة .وجد أمامه مجتمعا يسلم أمره إليه , مع اختلاف عناصره , وتنوع مذاهبه واتجاهاته, وتباين طبقاته المادية والثقافية .كما وجد إمامه المهاجرين بعد ما تركوا ديارهم وأموالهم وأهليهم، وجاءوا بإيمانهم وثقتهم في الله فقط , ولم يكن عندهم تصور معين يعشون فيه أو عمل يتوقعونه, إنما جاءوا بفقرهم يرجون فضل الله ورحمته، ويهبون أنفسهم لله , وينصرون دعوته بصدق وإخلاص فهم كما قال الله فيهم:(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ﴿ الحشر:) الآية(8). ومع المهاجرين كان الأنصار وهم من امن بالإسلام وبايع الرسول صلى الله عليه وسلم واغلبهم من الأوس والخزرج , وهؤلاء لم يخرجوا,ورحبوا بهم من ديارهم , وعاشوا مع أموالهم وأقربائهم وعمالهم الذين تعودا عليهم , وكل ما جد عليهم أنهم جعلوا الإيمان في قلوبهم يقينا صادقا , وحببوا كل مؤمن وبخاصة من هاجر إليهم وأنزلوهم منزلة , الروح والعقل وتنازلوا عن كل خصيصة لهم وفيهم نزلت (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر: الآية (٩) كما وجد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود بقبائلهم، وقد تفرقوا وسكنوا ظاهراً، وسلموا أمورهم موقنا لرسول الله بسبب شعورهم بالضعف والخوف، وكان معهم المشركون الذين سلكوا مسلك اليهود، فاستسلموا ظاهراً مع امتلأ قلوبهم بالحقد والحسد، وتذبذب المنافقون بين هؤلاء وهؤلاء ، وقد اخفوا الكراهية للإسلام والمسلمين، أمام هذا الوضع الجديد كان من الضروري تنظيم العلاقات بين سكان المدينة لتتكون منهم لأول مرة في تاريخ المدينة دولة تملك الأرض والشعب والقيادة الواحدة والتعاليم التي تحكم الأفراد جميعاً. أن سكان المدينة هم الشعب ومعهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو قائد الناس، يلتقي وحي الله ويعلمه للناس ويشكل به الحياة علماً وفهماً وسلوكاً ويظهر الإسلام للعالم عقيدة وشريعة وخلقا وابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتنظيم الحياة الاجتماعية بين الناس على أساس تحديد الحقوق والواجبات للجميع، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يختار الشخص المناسب في المكان المناسب كما كان يتبع المنهجية المدروسة في اختياراته، لهذا في خلال سنوات قليلة فقط نجح الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء دولة قوية امتد نفوذها في كامل أرجاء الجزيرة العربية . (15)(جهاد الترباني، 2019 ،ص،231)

المطلب الثاني : -

المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار :-

أخي الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار, إذا قال لهم : (وتآخوا في الله اخوين) ليتحقق الترابط والتكافل فيما بينهم علي الحق والمواساة، وعلي إن يتوارثوا بينهم بعد الممات، بحيث يكون اثر الإخوة الإسلامية في ذلك اقوي من أثر قرابة الرحم . ولم تكن المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فقط , وإنما كانت تتم أحيانا بين مهاجر ومهاجر , فلقد أخي الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب، وأخي بين عبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأخي بين عمه حمزة وبين زيد بن حارثة وكل هؤلاء مهاجرين. يورد ابن إسحاق صورا لهذا المؤاخاة , ويحدد أشخاصها وعنه نقل غيره من المحدثين والعلماء. يقول ابن إسحاق : أخي الرسول صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال: تآخوا في الله اخوين ثم اخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي فكان رسول صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين , وأمام المتقين , ورسول رب العالمين, الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه اخوين .وكان حمزة بن عبد المطلب أسد الله , وأسد الرسول صلى الله عليه وسلم وعم الرسول وزيد بن الحارثة مولي رسول صلى الله عليه وسلم اخوين ,

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

واليه أوصي حمزة يوم احد حين حضر القتالان حدث به حادث الموت. وجعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل اخوين. مع إن جعفر بن أبي طالب كان يومئذ غائبا بأرض الحبشة. وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه وخارجة بن زهور اخوين وعمر بن الخطاب رضي لله عنه وعت بان بن مالك اخوين. ثم ربط النبي صلى الله عليه وسلم هذا التآخي بين إفراد الصحابة بنطاق عام من الإخوة والمولاة .وظلت حقوق هذا الإخاء مقدمة على حقوق القرابة إلى موقعة بدر الكبرى حيث نزل في إعقابها قوله تعالي : (وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، الأنفال(75). فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وانقطع اثر المؤاخاة الإسلامية في الميراث ,ورجع كل إنسان في ذلك ألي نسبه وذوي رحمه، وأصبح المؤمنون كلهم إخوة .وكان من أهداف المؤاخاة في بعض المهاجرين كان اقوي من بعض بالمال والعشيرة والقوي فأخي بين الأعلى والأدنى ليرتقي الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى، ومن أهدافها ليذهب عنهم وحشة الغربة ويستأنسوا من مفارقة الأهل والعشيرة , ويشد بعضهم أزر بعض فلما عز الإسلام واجتمع الشمل، وذهبت الوحشة وانخرطوا في الحياة العامة أبطل الله التوارث بالمؤاخاة وابقي إخوة المؤمنين.(16)(البوطي، 1991 ،ص،147)

كان تنظيم الإخاء بين المسلمين هو الاساس الثاني الذي اعتمده رسول صلى الله عليه وسلم في سبيل بناء المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية وأن أهمية هذا الأساس في أن أي دولة لا يمكن أن تنهض وتقوم علي أساس من وحدة الأمة وتساندها، ولا يمكن لكل من الوحدة والتساند أن يتم بغير عامل التأخي والمحبة المتبادلة، فكل جماعة لا تؤلف بينها أصرة المودة والتأخي الحقيقية، لا يمكن أن تتحد حول مبدأ ما، وما لم يكن الاتحاد حقيقة قائمة في الأمة أو الجماعة فلا يمكن أن تتألف منها دولة. من أجل هذا، اتخذ رسول صلى الله عليه وسلم من حقيقة التأخي الذي أقامه بين المهاجرين والانصار مبدأ التأخي مجرد شعار في كلمة أجراها على ألسنتهم، وانما كان حقيقة عملية تتصل بواقع الحياة وبكل أوجه العلاقات القائمة بين الانصار والمهاجرين أساسا لمبادئ العدالة الاجتماعية التي قام علي تطبيقها أعظم وأروع نظام اجتماعي في العالم .(17) (البوطي، 1991 ،ص 220) (أبن كثير ، 2013 ،249)

المطلب الثالث : –

كتابة الوثيقة بين المسلمين و غيرهم:–

كان سكان المدينة عندما هاجر إليها الرسول صلى الله عليه وسلم عبارة عن ثلاث طوائف المسلمون وكانوا من المهاجرين والأنصار من قبائل الأوس والخزرج والمشركون وهم الذين لم يؤمنوا من صميم قبائل المدينة و اليهود وكانوا قد هاجروا من الشام ألي الحجاز منذ الاضطهاد الأشوري والروماني . ومن قبائلهم في يثرب بنو قينقاع (وهم حلفاء الخزرج)، وبنو النضير (كانوا حلفاء الخزرج أيضا) وبنو قريظة (وهم حلفاء الأوس)، وكانت هذه القبائل تثير الحروب بين الأوس والخزرج وكان لها دورا كبيرا في حرب بعاث وكانوا أكثر الناس حقدا على الإسلام، فهذا المجتمع غير المتجانس لابد من تنظيم علاقاته مع بعضه ومحاولة توحيد حياته تحت ظل دولة الإسلام الأولي ولهذا كتب الرسول صلى الله عليه وسلم معاهدة بهذا الشأن وهي معاهدة تعتبر من الوظائف السياسية الجديدة بالا عجاب علي مر التاريخ ومن خلال هذه الوثيقة اتضح أن محمد عليه السلام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو السياسي والمجاهد الفاتح الذي يشير كلمة الحق ويعلي راية الإسلام. كتب الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار كتاباً وعد فيه اليهود وعاهدهم وأقراهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم وشرط

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

، واهم ما تهدف إليه هذه الصحيفة عدة أمور وهي عبارة عن مبادئ وأسس تقررت في هذه الدولة الجديدة منها.(18) (أبن هشام، ص 143)

1- المسلمون من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم امة واحدة من دون الناس .
2- هؤلاء المسلمون جميعاً على اختلاف قبائلهم، يتعاونون فيما بينهم، ويفدون عانيهم (العاني الأسير) بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
3- إن المؤمنين لا يتركون مُفرحاً(المثقل بالديون والكثير العيال) بينهم أن يعطوه في فداء أو عقل .
4- إن المؤمنين المتقين ، على من بقي منهم أو ابتغى دسيعة وهي العظيمة (وهي في الأصل ما يخرج من حلق البعير إذا رغا) ظلم أو اثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين ، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد احدهم .
5- لا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافراً علي مؤمن .
6- إن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا علي سواء وعدل بينهم.
7- ذمة الله واحدةً ، يجير عليهم أدناهم, والمؤمنون بعضهم موالي بعض دون الناس.
8- لا يحل لمؤمن أقر بما في الصحيفة وآمن بالله واليوم الأخر أن ينصر محدثاً أو أن يؤويه، وانه من نصره أو آواه فإن عليه لعنه الله وغضبه يوم القيامة لا يؤخذ من صرفاً ولا عدلاً .
9- اليهود ينفقون مع اليهود ما داموا محاربين.
10- يهود بني عوف امة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ (يهلك) إلا نفسه وأهل بيته .
11- إن على اليهود نفقتهم، وعلي المسلمين نفقتهم وإن بينهم النصر علي من حارب أهل هذه الصحيفة .
12- كل من كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده , فإن مرده إلى الله عز وجل والي محمد صلى الله عليه وسلم .
13- من خرج من المدينة آمن ومن قعد آمن إلا متظلم وأثم.
14- أن الله علي اصدق ما في الصحيفة وأبره , وان الله جار لمن بر واتقى.

هذه الوثيقة تؤكد أن رسول صلى الله عليه وسلم هو رئس الدولة , وهو المرجع في التفسير والحكم والتنفيذ والمسئول عن تحقيق آمن المدينة وسلامة المقيمين فيها , وهو المصدر الوحيد الذي يتلقى الوحي الإلهي، ويبلغه لهم وللناس أجمعين. وهذه الوثيقة تبين أن مواطني الدولة الإسلامية هم المسلمون وغيرهم، وان الجميع مسئولون عن ضمان الحقوق داخل المدينة أو خارجها ، بحيث لا يخرج أحد من المدينة فهو آمن ومن قعد بالمدينة فهو آمن إلا من ظلم أو آثم وآن الله جار لمن بر واتقي، ومحمد رسول الله. وتنظم الوثيقة العلاقة بين قبائل المدينة جميعاً وفي إطار قبول الجميع لحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي يضمن لكل دينه وكرامته وحريته . ويوضع هذا الميثاق، وإحاطة جميع القبائل به يكون قد تم تحديد مسار الجميع ، ومعرفة كل فرد في المدينة لما له وما عليه ، وبهذا الميثاق بدأت الملامح السياسية لدولة المدينة تترسخ ، وتخضع لحكم تشريع واحد هو الإسلام ويقودها إمام واحد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والكل فيها مواطنون يتمتعون بحقوق المواطنة ، وعليهم واجباتها وبذلك تم تنظيم المجتمع الإسلامي في المدينة الذي قام منذ نشأته على أسس دستورية تامة وأن الدولة الإسلامية قامت منذ أول بزوغ فجرها، على ما أتم ما قد تحتاجه الدولة من المقومات الدستورية والادارية التي تعتبر

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

الأساس في تطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمع، وأصبح الطريق مفتوحاً لنشر دعوة الله في كل مكان ، وبكل الوسائل الممكنة.(19) (خطاب ،ص، 49) (.(البوطي،1991 ، ص 220).

المبحث الرابع : -

علاقات الرسول ﷺ الخارجية(مكاتبة الملوك والأمراء)

لم تبدأ علاقات المسلمين السياسية مع الروم والفرس إلا بعد صلح الحديبية. لما رجع الرسول ﷺ من الحديبية في ذي الحجة سنة ست هجرية، وارتفع صوت الإسلام ليعم كل أنحاء الجزيرة العربية .أراد الرسول ﷺ أن يوضع دائرة الدعوة الإسلامية إلى البلاد كافة داخل الجزيرة وخارجها ، فلإسلام رسالة عالمية لا تحدها حدود جغرافية أو سياسية قال **تعالي : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)الأنبياء الآية (107) واستجابة لهذا التكليف الإلهي**، أرسل الرسول ﷺ الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، وكتب إليهم كتباً ، فقيل : يا رسول الله ، إن الملوك لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً ، فاتخذ رسول ﷺ يومئذ خاتماً من فضة نقشه ثلاثة أسطر : محمد رسول الله ، وختم بها الكتب ، فخرج ستة نفر في يوم واحد ، وذلك في المحرم سنة سبع ، وكان كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم . (20) (البوطي ،1991 ، ص، 369).

المطلب الأول : -

ملك الحبشة

كان الكتاب الأول للنجاشي ملك الحبشة . وحمله أليه عمرو بن أمية الضمري فلما استلمه وضعه على عينيه ونزل من سريره فجلس على الارض تواضعاً ، ثم أسلم وشهد شهادة الحق ، وقال : لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته.(21) (أبن هشام ، ص188.) .

المطلب الثاني

ملك الروم

كان الكتاب الثاني لملك الروم هرقل وحمله اليه دحية بن خليفة الكلبي، فدفع دحية بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عظيم بصرى إلى قرقل، فقراه وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عظيم الروم سلام من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتيك الله أجرك مرتين ، وأن توليت فإن عليك إثم الأريسيين (الفلاحين) . وياء أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأناً مسلمون . وبعد أن قرأ هرقل الرسالة جمع رجاله وعظماء دولته وقال لهم : يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد أن يثبت ملككم وتتبعون ما قال عيس بن مريم ، قالت الروم : وما ذاك أيها الملك ؟ قال : تتبعون هذا النبي العربي . قالوا فرفضوا وتناجزوا ورفعوا الصليب وأحدثوا ضجة ،فلما رأى هرقل إصرارهم يئس من إسلامهم وخاف علي نفسه وملكه . فأسكتهم ثم قال : إنما قلت لكم ما قلت لأختبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم فقد رأيت منكم الذي أحب فسجدوا له .(22) (أبن هشام ، ج2 ، ص 305).

المطلب الثالث

ملك فارس

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذاقة السهمي إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام ، وأرسل معه إليه كتاباً ، قال : فدفعت إليه الكتاب، فقرئ عليه، ثم أخذه فمزقه، فلما بلغ ذلك رسول صلى الله عليه وسلم قال : مزق الله ملكه . وكتب كسري إلى باذان عامله علي اليمن أن يبعث من عندك برجلين جلدين إلى هذا الرجل فيأتياني به ، فبعث إليه برجلين جلدين ، وكتب إليه معهما كتاباً ، فقدما المدينة ودفعا كتاب بأذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أرجعا عني يومكما هذا حتي تأتياني الغد فأخبركما بما أريد، فجاءاه من الغد فقال لهما : "أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربكم كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

مضت منها وأن الله تبارك سلط عليه أبنه شيروية فقتله " فرجعا إلى باذان ، فاسلم هو والأبناء الذين باليمن.(23) (الغزالي ، ص384)

المطلب الرابع

ملك مصر

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي المقوقس ملك مصر والاسكندرية وحمله إليه حاطب بن أبي بلتعة . جاء فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من أتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن تولت فإن عليك إثم أهل القبط، يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبنكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون . فلما قراءه علق عليه بكلام طيب وجعله في حق من عاج. وختم عليه، ودفعه إل جارية له ثم دعا كتاباً له يكتب بالعربية، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً جاء فيه بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط. سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك . وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو إليه وقد علمت نبياً بقي . وكنت أظنه يخرج بالشام . وقد أكرمت رسولك وبعثت أيك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة وأهديك بغلة لتركبها والسلام.(24) (الغزالي،ص،384

المطلب الخامس

ملك البحرين

وكتب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوي حاكم البحرين كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام. وبعث إليه العلاء بن الحضرمي بذلك الكتاب . فكتب المنذر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم " أما بعد يا رسول الله فإني قرأت كتابك على أهل البحرين فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه . ومنهم من كرهه. وبأرضي مجوس ويهود . فأحدث إلى في ذلك أمرك " فكتب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم يذكره بطاعة الله ورسوله، وأن يستمع إلى نصح رسله وهو قد شفعه في قومه وعفا عن أهل الذنوب أما اليهود والمجوس فعليهم الجزية. (25) (أبن هشام ، ج2 ، 305).

المطلب السادس

ملك اليمامة

كتب إلى هوذة بن علي ملك اليمامة " بسم الله الرحمن الرحيم إلى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى وأعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر ، فأسلم تسلم ، وأجعل لك ما تحت يديك، وأختار لحمل هذا الكتاب سليط بن عمرو العامري، فأنزله وحياه، وثم رد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قائلاً : " ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله. والعرب تهاب مكاني فأجعل لي بعض الأمر أتبعك، وأجاز سليطاً بجائزة وكساه أثواباً من نسج هجر.(26) (أبن هشام،306)

المطلب السابع

ملك عمان

ثم كتب إلى ملك عمان جيفر وأخيه عبد ابني الجلندي ، خطاباً مماثلاً ، وبعثه مع عمرو بن العاص فأسلما وبعثا بالصدقة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .(27)(.البوطي،369).

المطلب الثامن

ملك بصري

وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم الحارث بن عمير الأزدي إلى عظيم بصرى من قبل الروم شرحبيل بن عمرو الغساني، فأوثقه رباطاً وقتله قالوا ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غيره.(28) (أبن هشام،307)(.بسام،402)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

كما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم برسل وكتب أخرى كثير من الأمراء العرب المتفرقين في مختلف المناطق فأسلم منهم الكثير، وعائد البعض منهم.

نجد الرسول صلى الله عليه وسلم في الرسائل التي ارسلها إلى الملوك والأمراء تجاهل تماما بالنسبة إلى التوسعات الاستعمارية التي كان يقوم بها الروم والفرس ضد بعض المناطق العربية . ويوجد بها فوارق دقيقة وأنها كانت مؤسسة على حكمة الدعوة ، فروعي فيها ما يمتاز به هؤلاء الملوك في العقائد . التى يدينون بها ، فعلى ملوك العالم أن يتعلموا من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى القليل منلسانه المقدس ، ولغته السامية الرفيعة لغة القرآن المجيد تثبيتا لهذه المرمىالعظيم والغرض العالي في الدعوة وبناء الدولة الإسلامية .

المبحث الخامس

الاثار التي ترتبت علي مكاتبة الملوك والأمراء

المطلب الأول

الرسائل التي قبلت ونتائجها: -

الكتب التي أرسلها ﷺ إلى الملوك والرؤساء كثيرة منها رسالة الملك المنذر بن ساوي والي البحرين أسم سفير المسلمين العلاء بن الحضرمي النتيجة أسلم المنذر وعرض الإسلام على قومه فأسلم بعضهم وبقى الأخرون على يهوديتهم أو مجوسيتهم ففرضت الجزية على اليهود والمجوس.(29) (السرجاني، ص،782)

وايضاً رسالة الملك النجاشي ملك الحبشة أسم سفير المسلمين عمرو بن أمية الضمري النتيجة كان رد النجاشي جميلاً ورد في بعض الروايات أنه أسلم . (30)(بسام، ص،82).

المطلب الثاني

الرسائل التي رفضت ونتائجها

من الرسائل التي رفضت رسالة هرقل ملك الروم المبعوث دحية بن خليفة الكلبي ، كان موقف هرقل من أتباعه الذين كانوا يزعمون أنهم كانوا على دين عيسى عليه الصلاة و السلام على مدى التكبر على الحق والنعت في الباطل عند كثير من أهل الكتاب ،وهم الذين تحول الدين في تصورهم إلى تقاليد وعصبية .فلا ينظرون إليه من حيث إنه حق أو باطل بمقدار ما يتمسكون به من حيث إنه جزء من تقاليدهم ومظهر لعصبيهم وشخصيتهم وليكن بعد ذلك إذا شاء حقاً أو باطلاً. ولقد بدى موقف هرقل بادي الأمر في مظهر المتدبر المقدر لحقائق الأمور ولكن يبدو أنه كان يسوس بذلك رعيته وحاشيته ويجس نبضهم ،ليتطمأن إلى ما ينبغي أن يفعله حفظاً على ملكه وسلطانه ، لم يغضب قيصر ولم يثر ، بل استدعي دحية وحاول إبهامه بأنه مسلم وأعطاه كمية من الدنانير وصرفه ، ولما عاد دحية إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالنبأ قال: كذب عدو الله ليس مسلم ، وأمر بالدنانير فقسمت علي المحتاجين من المسلمين وكانت النتيجة اكتشاف امره وخيانته .(31) (البوطي ،ص375)

وكذلك من الرسائل التي رفضت رسالة المقوقس ملك مصر والإسكندرية الذي حملها حاطب بن أبي بلتعة ولكن الرفض كان بكلام طيب وكان النتيجة بعث إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بجاريتين لهما وبكسوة وكذلك بغلة ليركبها والسلام ولم يزد على ذلك ولم يسلم خشية أن يسلبه الروم ملك مصر وأنه لولا ذلك لأسلم . والجاريتان مارية وسيرين فأتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم مارية سرية له وهي التي ولدت له إبراهيم . أما سيرين فأعطاها لحسان بن ثابت الأنصاري .(32)(خطاب ، 1989 ، ص،326)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

وايضاً من الرسائل التي لم تجد استجابة رسالة عظيم بصرى من قبل الروم شرحبيل بن عمرو الغساني وكان حامل الرسالة الحارث بن عمير الازدي وهنا الرفض كان لم يكن قبل ذلك ولا بعده وكانت النتيجة لم يسلم وقتل المبعوث (33)(السرجاني، ص،784)

ونجد من الرسائل التي رفضت رسالة كسرى ملك الفرس وكان المبعوث عبدالله بن حذاقة السهمي ولكن نجد رفض وتمزيق الرسالة وعندما بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم قال مزق الله ملكه وكانت النتيجة فعلا استجابة الله إلى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه بمقتله على يد أبنه شيرويه وبمقتله اسلم عامله علي اليمن والأبناء الذين في اليمن وأصبحت اليمن نقطة ارتكاز قوية للمسلمين في جنوب شبه الجزيرة العربية .(34)(أبن الأثير ، ج2 ، ص 186)

وايضاً من الرسائل التي رفضت رسالة شجاع بن وهب الأسدي وكان المبعوث الحارث بن أبي شمر الغساني أمير دمشق وكانت النتيجة لما قرأ الكتاب رمى به إلى الأرض وقال : من ينزع ملكي مني ؟ وأخذ يعد العدة للقتال المسلمين .(35) (خطاب ،ص 227)

كما نجد صاحب اليمامة هوذة بن علي الذي اختار الرسول صلى الله عليه وسلم اليه سليط بن عمرو العامري استجاب له فأنزله وحياه وأجاز سليط وكساه أثواباً من نسيج هجر ورد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بشرط أن تكون له هيبته ومكانته لاتباع محمد وأظهر استعداده للإسلام أذا هو نصب حاكماً ،وكانت النتيجة لعنه النبي صلى الله عليه وسلم لمطامعه .

وايضاً ملك عمان سفير المسلمين عمرو بن العاص النتيجة غضب ورد رداً شديدًا(36) (خطاب، 1989 ، ص227)

وخلاصة القول أن الكتب التي قبلت والتي رفضت كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ دعوته إلى أكثر ملوك الأرض، فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، كانت النتيجة شغل فكر هؤلاء الكافرين وعرف لديهم باسمه ودينه ودولته.

وايضاً نجد الاختلاف في القبائل التي أرسل منها الرسل. دليل على ذلك أن الرسل جميعاً عندما تنظر إلى اسمائهم تجد أنهم من قبائل مختلفة. هذا الاختلاف في القبائل لاشك أنه إشارة واضحة جداً من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كل المسلمين سواء في المدينة أو في خارج المدينة وإلى كل العرب المراقبين للأحداث، وإلى كل دول العالم التي أرسل إليها الرسل إن هذه الدعوة ليس قبلية ابداً بل هي دعوة تضم بين طياتها افراد كل من قبائل العرب وهؤلاء الرسل بمثابه الصورة الجديدة المرجوة لهذه الامة ووحدة العناصر المختلفة على رباط واحد هو رباط العقيدة الإسلامية .

كان الرسل جميعا يتصفون باللياقة والكياسة والذكاء والدهاء وحسن الحوار ورينا هذا الكلام كله من خلال حوارهم مع زعماء العالم كانوا جميعاً على قدر المسئولية ، وكانوا نقلة نوعية في خط سير الدولة الإسلامية ، فقد انتقلت فيها الدولة من المدينة إلى كل دول العالم .

الخاتمة

أن العلاقات الداخلية والخارجية كان لها دور فعال في بناء الدولة الإسلامية في عهده هو آخر أنبيا الله ورسله وهو صاحب رسالة الإسلام ، صلى الله عليه وسلم . ومن خلال المكاتبات التي كانت بينه صلى الله عليه وسلم وبين الملوك والأمراء التي أبرزت أهمية دور العلاقات الخارجية في بناء الدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى الرغم من رفض بعض المكاتبات إلا أنها تركت اثارها في عهده وكانت النتيجة انها شغلت فكر الكافرين وجعلتهم يعلمون باسمه ودينه .ودولته . كما بينت قواعد الدعوة النبوية الكريمة وأساليبهاالحكيمة ولقد استعمل في سبيل تحقيق هذا الهدف الدعوة بالكلمة المكتوبة

والكلمة المقولة تحقيقا لعالمية الاسلام وبناء على هذه العالمية ارسل رسائله إلى ملوك عصره وأمراء عهده . كما تتضمن تعريف مختصر لرسالة الإسلام وهو ألا يخضع أنسان لإنسان ولكن الجميع يخنع لله وشريعته

النتائج والتوصيات

النتائج:

1 - بأن العلاقات الخارجية كان لها دور فعال و أثر واضح في بناء الدولة الإسلامية.

2 – أن الدعوة التي بعث بها رسول الله ﷺ، إنما بعث بها إلى الناس كافة لا إلى قوم بأعيانهم وأن رسالته هي إنسانية شاملة ليس لها طابع عنصرية أو قومية أو جماعة معينة، ولذلك اتجه ﷺ بدعوته يبلغها إلى كل حكام الأرض وملوكها.

3 – تحديد مهام الملوك تجاه شعوبهم ومسئوليتهم أمام الله إذا لم يحكموا بالإسلام ويعلموه للناس ، حيث يقول أنهم سيتحملون إثم وضياع شعبهم لانهم الرعاة وكما قال : الرسول ﷺ (كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته) .

التوصيات:

1 - توصي الدراسة بأن تكون هناك دراسة عامة وشاملة في العلاقات الداخلية في عهد الرسول ﷺ والاثار التي ترتبت عليها.

2 - دراسة مقارنة بين العلاقات السياسية قبل الإسلام وبعد الإسلام وأثرها في المجتمع الإسلامي.

3 – ينبغي معرفة لغة الاقوام والامم في كل أرجاء الارض الذين يقومون بالعلاقات معهم.

المصادر والمراجع :–

1 - إبراهيم بيضون : الحجاز والدولة الاسلامية، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، 1983 .

2– أبن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم : الكامل في التاريخ دار الحديث القاهر.

3 -الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد : الأغاني ، ج16،دار مكتبة الهلالي ، 2005, 4 - بشير العلاق : محجم المصطلحات الادارية الموحدة ، دار العربية للمؤسسات بيروت ،بدون تاريخ نشر.

5 – بسام العسلي : فن الحرب الإسلامي في عهود الخلفاء الراشدين والأمويين، المجلد الأول ، دار الفكر بيروت بدون تاريخ نشر .

6 - البوطي ، محمد سعيد رمضان : فقه السيرة النبوية ، دار الفكر بيروت ، 1991 م.

7 - جهاد الترباني : مدرسة محمد ، التقوى للطباعة والنشر والتوزيع، 2019 م.

8– حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية، 1967م 9- أبو الحسن الندوي : السيرة النبوية ، دار الشروق ، 1995 م

10 – راغب السرجاني : السيرة النبوية ، بدون دار نشر، وبدون تاريخ نشر..

11 - أبن سعد ، محمد بن سعد : الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت ،1968 م .

12– السيد عبد العزيز سالم : دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام الاسكندرية ، بدون تاريخ نشر.

13 - عامر خطاب : العلاقات الاجتماعية في الاسلام، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية،1983 .

14- عبد السلام هارون : تهذيب سيرة أبن هشام ، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان، بدون تاريخ نشر.

15 - الطبري ،جعفر محمد بن جرير : تاريخ الطبري الأمم والملوك ، ج2، دار الكتب العلمية بيروت لبنان بدون تاريخ نشر:

16– الغزالي محمد : فقه السيرة ـ بدون دار نشر بدون تاريخ نشر.

17– المبار كفوري صفي الرحمن : الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية ، ط1 ، مكتبة المورد جمهورية مصر العربية القاهرة الأزهر ، 2006 م .

18 - محمود شيت خطاب : الرسول القائد، الطبعة الخامسة ، دار الفكر بيروت لبنان ، 1989.

19 - محمد الخضري بك : تاريخ الامم الإسلامية في حياة محمد ﷺ ، دار الفكر القاهرة 1962 م.

20 – محمد جمال الدين سرور : قيام الدولة العربية الإسلامية في حياة محمد صلى الله عليه وسلم ،دار الفكر القاهرة، 1952 .

21– المسعودي ، أبو الحسن علي ين حسين : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج1 ، دار المعرفة بيروت ، بدون تاريخ نشر.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (40-53)

22 - أبن كثير ، الحافظ أبي الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي ، تحقيق ، حامد أحمد الطاهر ، المجلد الثاني دار الهجرة للتراث ، 2013 .
23– أبن منظور ، الامام العلامة جمال الدين الفضل محمد مكرم الانصاري الافريقي المصري ، تحقيق عامر أحمد حيدر راجعه عبد المنعم إبراهيم ، ج10 ، دار الكتب العلمية بيروت ، 2009.
24– مهدي رزق الله أحمد : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع السعودية ، 2003/.
25 - أبن هشام ، أبي محمد عبد الملك بن هشام المعاقري : السيرة النبوية ، ج3 ، مكتبة الكيان الأزهرية بدون تاريخ ..
26- ياقوت الحموي : محجم البلدان ، دار صادر بيروت ، 1977 م.
27– اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب: تاريخ اليعقوبي ، دار صادر بيروت 1960 م

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (54- 78)

Investigating Lexical Semantics Errors of Sudanese Undergraduate Students (Case Study ,Faculty, of Education at Sinner University)

Dr. Wadah Mohammed Ibrahim Mohammed, Wadah Mohammed1@gmail.com
Al-butana University Faculty of Education, Department of English language

Abstract

This study addressed semantics as a linguistic aspect. The problem of the study was conducted on investigating lexical semantics errors of undergraduate students in Faculty, of Education at Sinner University in English language. The importance of the study was to find possible solution to avoid committing more errors while translating the meaning from English language to Arabic language ,and improving the standard of the targeted students in semantics .The objectives of the study were, to find methods that enable, university students specially ,under graduate at faculties of educations ,to develop their skills in meaning translation from English language to Arabic language , also to enlighten those who are specialized in study English language towards the importance of semantics as linguistics aspect while translating from English language to Arabic language . The study, adopted the descriptive analytical approach and (SPSS) program used for data analysis. The study reached to many results , the most importance were : there are errors committed by undergraduate students while translating , meaning from English language to Arabic language due to the cultural differences between the learners' language and the targeted one . Understanding the contextual meaning of the conventional statements helps in accurate translation and avoids the ambiguity while translating meaning. The study recommended the following: that undergraduate students should increase their knowledge about the source language to avoid committed errors, literal translation and depend on the contextual meaning, the method used by the university teachers will be more effective if they mix the theory with practice in the same lecture which enable the student to acquire information.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (54- 78)

مستخلص

تناول الدراسة علم المعاني كسمة من سمات اللغة ,أجريت الدراسة علي طلاب المستوي الرابع الجامعي تخصص لغة انجليزية في كلية التربية بجامعة سنار . تمثلت مشكلة الدراسة في التحقق من الاخطاء في ترجمة المعني التي يرتكبها طلاب المستوي الرابع اثناء دراسة اللغة الانجليزية كتخصص. نبعت اهمية الدراسة في اجاد بعض الحلول الممكنة لتجنب ارتكاب المزيد من الاخطاء اثناء ترجمة المعني من اللغة الانجليزية الي اللغة العربية وتحسين مستوي الطلاب المستهدفين في علم المعاني . هدفت الدراسة الي ايجاد طرق تمكن طلاب المستوي الرابع تخصص لغة انجليزية بكليات التربية من تطوير مهارت ترجمة المعني من اللغة الانجليزية الي اللغة العربية ,كما هدفت ايضا الي تنوير المختصين بدراسة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية بأهمية علم المعاني عند الترجمة من اللغة الانجليزية الي اللغة العربية . أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . توصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها : أن هنالك اخطاء يرتكبها طلاب المستوي الرابع تخصص لغة انجليزية اثناء ترجمة المعني من اللغة الانجليزية الي اللغو العربية ,ان هذه الاخطاء نتجت من الاختلاف الثقافي بين لغة الدارس واللغة المستهدفة ,أيضا من الاسباب التي تؤدي الي ارتكاب الاخطاء في ترجمة المعني فهم السياق اللغوي للعبارة الاصطلاحية يساعد كثيرا في الترجمة الصحيحة وتفادي الغموض . أصت الدراسة بأنه يجب علي الطلاب زيادة معرفتهم باللغة المراد الترجمة منها لي تفلدي ارتكاب المزيد من الاخطاء , تجنب الترجمة الحرفية والاعتماد علي سياق الكلمة داخل النص , كما اوصت الدراسة ايضا علي ان الطرق التي يتبعها اساتذة الجامعات في تدريس اللغة الانجليزية تكون أكثرفاعلية عن طريق دمج الجانب النظري والعملي في نفس الحاضرة مما يجعل الطالب أكثر الماما بالمعلومة . تقترح الدراسة اجراء دراسة علي باقي السمات الاخري كعلم الصوتيات ,علم الصرف وعلم التراكيب.

1 .0. Back ground of the study:

English language has become the most dominant language in the world. It is the world's first language of communication, world trade, international relations and foreign policy. It is also, the language of computer, internet, science and academic worldwide. It is widely used in almost every aspect of modern life. Besides, English has become a prerequisite for almost every job application as well as in recruiting nearly for all vacancies. In response to this situation translation from English into Arabic and vice versa became of paramount importance. Therefore, knowledge of translation (translation of meaning is included) became essential for almost every (EFL) learner. Apart from this fact learners faced several problems

.They commit countless errors in translating meaning. As a result of these errors learners need an effective instruction of techniques and methods of translation. Lexical semantics is regard as important and effective for learners. Also EFL Learners need to know the aspects of language both Linguistic and non linguistic when they translate the meaning of lexical items (word, phrases, texts).

1.1. Statement of the problem:

Apart of the researchers experience as EFL teacher and university lecturer for more than nine years, I noticed that EFL students commit encounter many errors , in translating the meaning of word in context ,from English into Arabic. Specifically they commit countless error in translating meaning of lexical item. Thus, the present study is an attempt to investigate lexical semantics errors of undergraduate students who are specializes in study (EFL) in College of Education at Sinner University.

1.2. Objectives of the study:

This study aims to :

1. Identify and predict errors committed by (EFL) Learners in translating the meaning of lexical items.
2. Assess the differences made by learners' gender, in translating the meaning of lexical items.
3. Classify errors in translating meaning of lexical items.

1.3. Questions of the study:

1. Do undergraduate students commit any errors in translating meaning of lexical items?
2. Are there any statistically differences in errors committed by undergraduate students in translating meaning of lexical items?

3. How Can these errors be classified into categories?

1.5. Significance of the study:

Since this study is a blend of two, areas in linguistics aspects of language and translating meaning of lexical items under the word level , its finding is expected to be key value for EFL learners, EFL teachers, EFL researchers and those who are interested in study semantics specially translating meaning of lexical items . In addition this is significant due to the fact that it could assist in promoting the quality of meaning translation as well as expected efficiency in avoiding errors committed in translating of lexically based items.

1.6. Delimitations of the study:

This study is only limited to Sudanese learners majoring in English at Faculties of education in Sudanese universities. The study will be carried out in the academic year 2020-2021. A representative sample will be selected from Undergraduate students in Faculty of Education at Sinner University.

1.7. Methodology of the Study:

The study adopts descriptive -analytic method. A translation test based on lexical items will be used as a tool of data collection. The sample of the study consists of(50) undergraduate students randomly chosen. data analysis this study adopts SPSS (Statistical package of Social science) to treat collected data. Measures of central tendency and variability (ANOVA) will be used to translate figure into meanings.

Section : Two Previous Studies

2.1.Development of the language:

Now how language arise ? people simply don't know Human being in their development life stated to acquire signaling , systems which become implicated

through time to realize the development need for implicated communication. Generally saying human evolved from primitive signaling systems .Human language records go back less than 6000 years . Linguistics studied language at least 3000 years back .For (Jean Aitcheson199:19) language is highly developed form of animal signs ling ,audit probably developed form in East Africa around 100,000 years ago. Again for (Aitcheson. 199:19) language is specialized sound signaling systems which, seems genetically programmed to develop in humans .On the other hand (Widdowson,H,G.199:3) quoted that bible saying : In the beginning was word ,and the Talmud saying : God created the world by word . In addition to (Widdoson) here quoted by the Quran (Allah taught Adams names .For some people human beings created long with ability-in language frame work ,but not with particular of language which are acquired later depending upon influence of parents and the society .

2.2. Grammar – Syntax :

Traditional grammar goes back to Greece of the 5th century before Christ. At this age the dispute between naturalist and conventionalist arises . This endured for centuries and dominated all speculation about the origin of language and relationship between words and their meaning. Such conflict developed further into dispute as to how far the language was , regular pattern. Many linguists appeared ,they tried in a lot of attempts to construct theories of language change on scientific approaches .Famous major forms of grammatical analysis and studies both surface and depth structure were considered i.e. "Scale and Category of the British linguist ,QM. Holliday, transformation generative grammar of N. Chomsky, ,and Case Grammar introduced by C.J Fillmore ,those are the most famous influential models of grammar. At the mid of 20th century language description experienced a major dominance over linguistics studies .Bloomfield played the major of this . Consideration was given to write the descriptive grammar of unwritten language .Also a lot of analytical techniques and procedures are discovered .By the mid of later 20th century ,Chomsky brought his famous proposal –transformational generative grammar .He directed his attention towards language

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (54- 78)

universal ,or that linguistics should concentrate on finding the elements and constructions that are available to all languages (Universal Grammar) .

2.3.SEMANTICS:

In its broad sense, semantic is the study of meaning and linguistic semantics is the study of meaning as expressed by the words, phrases and sentences of human language. Shortly it may mean the study of those aspects of meaning encoded in linguistic expression. In other words "semantics is the study of meaning abstracted away from those aspects that are derived from the intentions of speaker" (Cann, 1994:1). For Lyons semantics is defined as the study of meaning. For him it is a modern term of recent origin, being coined in the late 19th century from a Greek verb meaning "to signify". Although grammarians are more interested in the syntactic function of words, still they have been interested in the meaning of words that was reflected in innumerable dictionaries produced throughout the ages in all parts of the world. For(Newmark1992:80). translation is an aspect of semantics. He said translation theory derives from comparative linguistic, and within linguistics it is mainly an aspect of semantics (New mark, 1992:81). For Hurford and Hensley semantics is the study meaning in language, although meaning may be vague, insubstantial and elusive to the extent it impossible to come to any clear, concrete and tangible conclusions about it. For Mc Garry and Twburrell, (1972) semantics is the study of those elements in the single dimension of language which adds "depth" or meaning to the concepts. For Palmer, semantics is the technical term used to refer to the study of meaning as a part of linguistics and its development. Semantics was called the science of signifies by Wells. Palmer thought that semantics is a component or level of linguistics of the same kind as phonetics or grammar. One of the first books in semantics was Boreal book- (Semantics Studies in Science of meaning- 1900). It is one of the earliest books on linguistics. Then followed one of the most famous books on semantics known as: the meanings of meaning by (Ogden and Richards, 1923). Then followed extensive studies of semantics in all of its particulars to include: development and change of meaning, semantics and other disciplines, the scope of semantics, semantics and linguistics, theories of semantics and general principles, etc.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (54- 78)

2.4. SOME ELEMENTS AND FEATURES OF SEMANTICS:

Meaning relations is an essential part that should be considered by each semantic theory. Cann said: that an adequate theory of semantic must provide an account of entailment, contradiction and paraphrase that allows one to identify which sentences are entailed by or contradict or paraphrase another in a language (Cann, 1994:6). Presupposition deals with the aspects of meaning that are assumed to hold of a situation when a sentence is uttered to describe that situation e.g. the use of the definite article in a noun phrase is said to presuppose the existence of something that has the property described by the common noun in the same noun phrase .Again semantic theory may require providing some account of anomaly in the meaning of expressions in some languages. It should be able to explain why certain expressions, which are syntactically well- formed, are unacceptable semantically. Ambiguity should also be considered by semantic theory; ambiguity may arise due to multiple meanings, different syntax structures or the use of expression of different semantic scope. This may be included in the use of homonyms, polysemy, etc. Cann thought that semantic theory must be able to predict where structural ambiguity is likely to arise in a language and provide a means of differentiating the interpretations of the different structures to an ambiguous sentence by grammar. Denotation forms the basis of Semantic Theory i.e. Semantic Theory should give an account of the relations between linguistic expressions and what they can be used o talk about. For Cann the aspect of the meaning of an expression that concerns its relation to object is called its denotation. He also suggested that part of the meaning of the sentence depends on the sort of extra- linguistic entities "e.g. This book is on the table. Cann said" informally, we may think of donation as the relation between an expression and class of various sorts of individuals, events, properties and relations that may be referred to by the use of expression on some particular occasion". The notion of denotation should not be restricted only to lexemes, but it may cover well- formed linguistic expression. Thus semantic Theory should give an account to the theory of denotation, since it provides the basis of the theory of meaning, but the theory of denotation has many critics and gives rise to many problems and difficulties, although it continues to have a large

amount of support and proved extremely fruitful in the study of linguistics semantics. For the theory of relevance, it developed into a theory of cognition recently rather than a theory of linguistic meaning specifically. The context and translation according to Cann, plays a vital rule in determining how a particular utterance is to be interrupted on any occasion, it is needed to restore ellipses, restore ambiguity, provide referents for deictic elements and resolve anaphoric dependences. (Cann, 1994: 22). This will lead to a proper meaning translation if used.

2.5.SENSE AND REFERENCE:

For Palmer sense relates to the complex system of relationship that holds between the linguistic elements themselves. It is concerned only with intra linguistic relations. On the other hand reference deals with the relationship between linguistic elements, words, sentences, etc, and the non- linguistic word of experience. It contrasts with denotation as well as with sense. Hence it seems quite reasonable to argue that semantics is concerned with the way we relate our language to our experience, and so to say that reference is the essential element of semantics. Even some linguists attempted to limit semantics both in theory and in practice to sense relations.

2.6.WORD AND SEMANTICS:

The words the basic units of semantics are included in dictionaries where their meanings are mentioned. Bloomfield defined the words as "minimum free form" (1933: 178), and further he suggested the morpheme as an element of meaning smaller than the word. The technical term for the word definition is LEXEME. It helps us to construct dictionaries since it remained and used as a unit for such dictionaries. In case of words being grammatical elements, they seem to have no meaning or little meaning in general. Other elements of the word rather than grammatical elements have yet equally little or no meaning. Some whole groups of words may together establish a meaning. Palmer thought that the idea that word is a natural unit for semantics must be abandoned. For Bazel had the same thought

Sweetser said that "one common approach to lexical meaning has been to define each word as a bundle of formal semantics feature, but no analyst has ever attempted to give a full feature analysis of even one word (Sweetser, 1990: 13). The word meaning cannot be fully analyzed into features, since the meaning and its frame are inseparable from one another. The frame may not be part of the lexical meaning itself, but our understanding of meaning crucially involves analysis of both frames and lexical senses which depend on them.Traditional grammar assumed that the word was the basic unit of syntax and semantics. For them the word is composed of two parts known as the 'form' and the 'meaning'. Traditional grammar raised the question of the relationship between 'words' and 'things'

2.6.SENTENCE AND MEANING:

Is the sentence the basic unit of meaning? Sentence is defined as "the expression of a complete thought" But still the sentence is a grammatical unit, i.e. it is the function of syntax to describe the structure of the sentence and thereby to define it. Palmer said that the meaning of a sentence can be predicted from the meaning of words it contains, or more clearly form words qua lexemes and grammatical features with which they are associated (Palmer 1999:38). Meanings may be realized through looking in actual surface structure and more in deep structure e.g. I went to the bank. Some other kinds of meanings are not directly related to the grammatical and lexical structure. A great portion of meanings may be conducted through prosodic and paralinguistic features of language, e.g. intonation, stress, rhythm, loudness…etc. sometimes facial expression and gestures-paralinguistic are used. Speech acts may be used to conduct and convey a certain meaning. i.e. we warn, threaten, promise, etc. or e.g. "there is a bull in the field". A sentence said may mean another different meaning, like saying "He is a nice man" which may mean "he is not rally very good at his profession". Also meanings reflect a variety of social relations and not what they include e.g. asking some one about his health or his family…etc. Such are simply social contacts. Lyons (1977:643) suggested making a distinction between sentence meaning and utterance meaning. Some

scholars thought that it is not the sentence but the preposition that constitutes the basic unit of semantics. That was related to the belief that semantics must be.

2.7.Translation theories and approaches:

Most translation theories are constructed within the domain of language studies. They draw attention to the role of linguistics in building various translation definitions. New mark (1981, 5) states the importance of linguistics to translation theory as follows: "Translation theory derives from comparative linguistics, and within linguistics, it is mainly an aspect of semantics, all questions of semantics relate to translation theory". Translation is also a subject of interest to many linguists who have approached it from different points of views. Such different views about translation theory show how closely translation theory relates to the philosophy of language. The structuralist view of language, for example, is different from the functionalist. Based on their different views of language, different theorists also have different views related to the translation process. As Kelly (1979, 34) emphasizes, "Each stream of language theory corresponds to a theory of translation. All linguistic schools or trends devoted part of their work to translation problems". Since the 1950s, some writers have started to investigate possible theories related to the practice of translation within translation studies. The focus has recently shifted towards the relationship between linguistics, culture and translation. Theories, which depend upon comparative linguistics and semantics, are considered linguistic (Baker (ed.)1998, 118). Theories which adopt the communicative method are called sociolinguistic. There is also a newer orientation gradually moving from the mainly sentence-oriented approach towards more discourse and macro-textual approaches such as discourse analysis. This aims at providing the language user with adequate tools to deal with aspects and properties of language beyond sentence-oriented theories. According to Hatim and Mason (1990, 35),Translation theory has indeed, moved away from its sentence-based stage and has taken a discourse and macro-textual orientation which not only operates on the textual and discourse level in both source text analysis and transfer, but also considers translating as a dynamic communicative act, and restores to the translator the central role in a process of cross-cultural communication and ceases

to regard equivalence merely as a matter of entities within texts". There has also been a great change in the theoretical basis of translation. In the past, the emphasis was on achieving a translation theory based on source texts.- 13 - The focus was on translation products rather than processes. Then, translation entered its linguistic phase when the translation process and the crucial concept of equivalence" were investigatedinamoresystematicandscientificmanner.Withtheearlydevelopmentsinlinguistics,thecraftoftranslationwas increasingly influenced by the new emerging disciplines such as sociology, psychology and communication theory. Thus different translation theories emerged from these disciplines. Many translation theorists, such *as* Nida, Catford and Newark are linguists who have applied current linguistic theories to the activity of translation. Catford based his translation approach on structural linguistic theory. Nida based his translation theory on transformational generative grammar. Newark adopted more eclectic approach, borrowing from different linguistic theories. Hatim and Mason aimed to develop a proper and complete translation theory. Some linguists such as Holliday developed socio-linguistic theories (systemic-functional grammar/the theory of context, text and grammar), which were used by other writers as bases for translation theories

2.9.1. Linguistic and socio-linguistic translation theories:

Translation theory really began with Eugene Nida's (1964) "Towards the science of translating" and Catford's (1965) "A linguistic theory of translation". This was the first time that linguistics began to concern itself with translation. Crucial notions such as discourse, context and text had a great impact on translation theories. "The relationship of linguistics to translation can be twofold: one can apply the findings of linguistics to the practice of translation, and one can have a linguistic theory of translation *as* opposed to a semantic theory of translation" (Baker (ed.) 1998, 119). Other approaches related translation to communication, considering the linguistic ground for a translation theory insufficient. Sociolinguistic approaches, for example, do not neglect linguistic structures. They view them, however, in terms of their function in communication. The translator must be aware of the extra-linguistic factors for the interpretation of the text such as the social setting. Due to the fact that there are many different views of translation theory, the researcher will focus her presentation on a number

of central figures. These are Catford, Nida, Newark, Holliday and Hassan, and Hatim and Mason.

2.9.2.Translation Equivalence:

Translation equivalence is the relationship between a source text and a target text that allows the target text to be considered as a translation of a source text in the first place. Equivalence relationships are also said to hold between parts of the source texts and parts of target texts" (Baker (ed.) 1998,77).Although equivalence is considered an essential concept in several translation theories (e.g. Catford 1965 and Nida & Taber 1969, who defined translation inters of equivalence), it is a controversial concept in translation studies. Some linguists reject the theoretical notion of equivalence considering its function as relative. For instance, Baker (1992, 6) notes, "the term equivalence is adopted ...for the sake of some extent, it is influenced by a variety of linguistic and cultural factors convenience.....although equivalence can usually be obtained to and is therefore always relative". Snell-liom by (1988, 22) also considers equivalence to be unsuitable as a basic concept in translation theory because "it is imprecise and ill defined". Others, however, consider it a positive notion in translation theory. Fawcett (1997, 53) suggests an important equivalence "check-list", which includes

2.9.3.Equivalence and Translation:

Equivalence is a term used by many writers to describe the nature and the extent of the relationship which exist between the SL and TL text. Leonardi (2000) states that for Nida (1964:9) defining and explaining the equivalence nature and conditions is considered as the main objective of translation studies. Therefore, Nida (1964: 8) makes a distinction between formal correspondence and dynamic equivalence. According to him, formal correspondence “focuses attention on the message itself in both form and content”. Its purpose is being as faithful as possible to the source culture and it lets the reader, as Nida (ibid.) puts it, “knows as much as he can of the customs, manner of thought and means of expression”. Dynamic equivalent, on the other hand, seeks an equivalent effect on the target reader. It follows that the features of the source culture are of secondary importance in favor of the fulfillment of the source text‟s function and the production of an equivalent effect. In this respect, Nida and Taber (1982) favor dynamic equivalence because it

is based on "the principle of equivalent effect" (cited in Leonardi, 2003: para.9) and it aims at complete naturalness of expressions. 5 By introducing the notion of „equivalent in different", Jackobson (cited in Bassnett 1980: 39) insists on the view that translation can always be carried out regardless of the cultural or grammatical differences between the S and T text. He writes (ibid.): "whenever there is a deficiency" where the translator cannot find a direct equivalent to a particular SL word or text, "terminology may be qualified and amplified by loan words or loan translations, neologisms or semantic shift". Armstrong (2005:45) goes in the same direction of Jacobson and he admits that "full equivalence is rare", but the translator has to look for the nearest possible equivalent.

2.9.4. Non-Equivalence in Translation:

Sometimes the translator may face the problem of non-equivalence while translating a SL message into a TL one. This is mainly because of the existence of differences at the cultural, grammatical, lexical or stylistic levels. According to Baker (1992) non equivalence may be at the level of word or above it. Non equivalence at word level can occur because of „the absence in the target culture of a relevant situational feature for the source language text (Bassnett, 1980:39). This is because the concept may be lexicalized in the SL and not in the TL. Sapir and Whorf (1964) have best illustrated this phenomenon through giving the example of „snow". European countries have many words for snow because it falls many times in the year, in contrast to other countries, like Arab ones, that lexicalize only one type of snow. This phenomenon is highly related to culture. Non equivalence can also appear above word level, since words do not occur on their own, but they "almost occur on the company of other words" (Baker, 1992:46). Sometimes the comprehension of a word meaning is impossible until it is combined with other words to form stretches of language. According to Johnson (1975), The great pest of speech is frequently of translation. No book was ever turned from one language into another, without imparting something of its nature idiom; this is the most mischievous and comprehensive innovation, single words may enter by thousands and the fabric of the tongue continue the same, but new phraseology changes much once; it alters not the single stories of the building, but the order of the columns (cited in Baker, 2001:46). Non equivalence above word level characterizes notions

like metaphors, collocations and idioms. Idioms will be dealt with, in details, in the second part.

2.9.5. Language, Culture and Translation:

The term culture refers to a set of beliefs that control a particular country or group behaviors. It is defined by Taylor (cited in Hymes, 1964: 455) as a „complex whole which includes knowledge, beliefs, customs and any capacities and habits acquired by man as a member of a society". Among these beliefs, language is considered as an essential part that constitutes one"s culture. It is as the Longman dictionary describes it „the heart within the body of culture" (cited in Bassnett, 1980:22). This is involved in the process of translation through the influence of the source and target cultures. Culture has a great impact on the process of translation in the sense that the degree of integration of the source text (ST) in the target culture (TC) may vary, and may cause serious problems for the translator. In this respect, culture may lead to different types of translation. Translation may, sometimes, result in a "shift towards the target culture, and the translated text may or may not merge completely in the target culture" (Yowelly and Lataiwish, 2000:107). This is called „integration

Section Three : Results and Discussion.

In this section the researcher has considered and discussed the result of the test and retest . The test was given to undergraduate students from Sinner university Faculty of Education, they are specialized in study English as foreign language

Table .3.1. represents result for all lexical items given in the test

Result for all lexical items	Frequency	Percent	Valid percent	Cumulative percent
Wrong answer	53	53%	53%	53.0
Right answer	22	22%	22%	22.0
Transliteration	23	23%	23%	23.0
Ignore meaning	2	2%	2%	2.0
Total	100	100%	100%	100

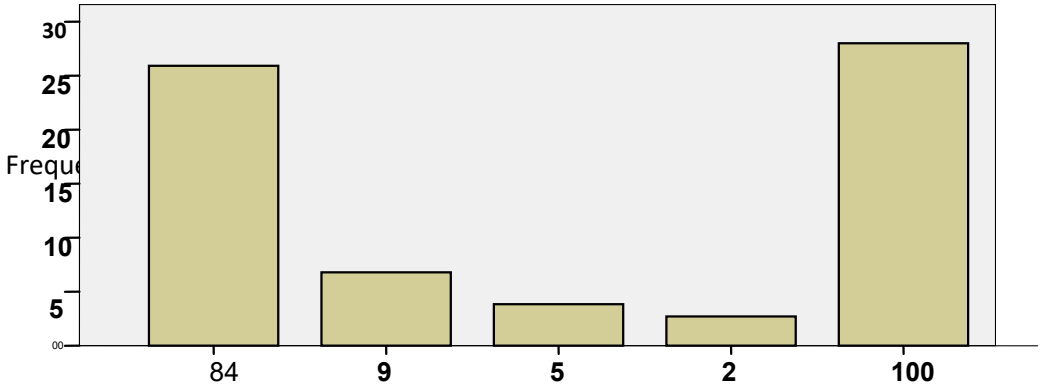

Table .3.2. represents male result for all lexical items given in the test

male .result for all lexical items	Frequency	Percent	Valid percent	Cumulative percent
Wrong answer	56	56%	56%	56.0
Right answer	19	19%	19%	19.0
Transliteration	22	23%	23%	23.0
Ignore meaning	3	2%	%2	2.0
Total	100	100%	100%	100

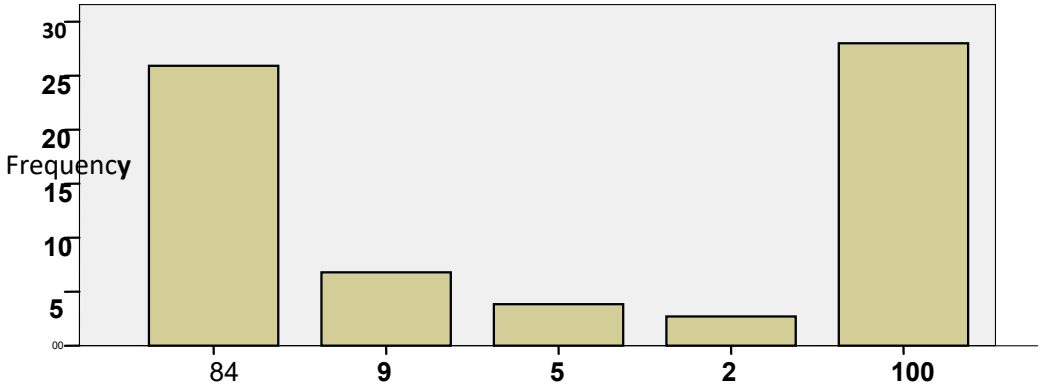

Table .3.3. represents female result for all lexical items given in the test

Female .result for all lexical items	Frequency	Percent	Valid percent	Cumulative percent
Wrong answer	54	54%	54%	54.0
Right answer	26	26%	26%	26.0
Transliteration	18	18%	18%	18.0
Ignore meaning	2	2%	%2	2.0
Total	100	100%	100%	100

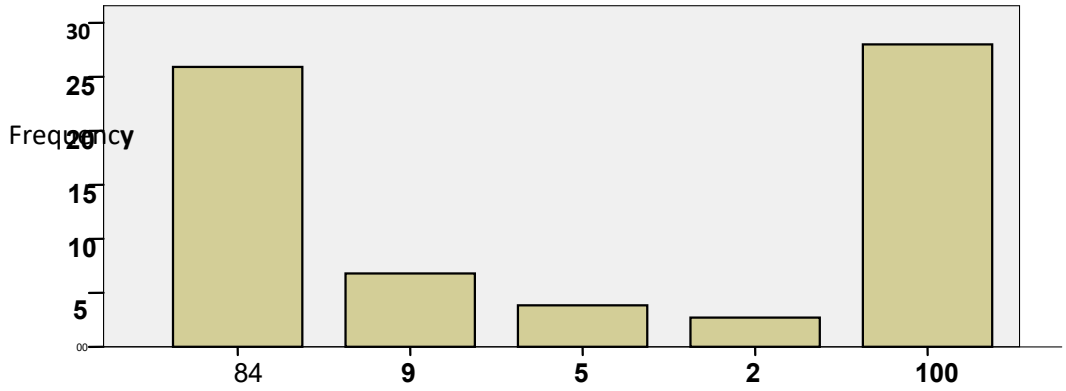

According to the test result for all lexical items given in the test ,it is seeing clearly that from the table: 3.1.represent the result for all lexical items given in the test and table :3.2.represent male result , table :3.3 represent female result there is statistical different between ,undergraduate students in errors committed while translating the meaning of lexical item from English into Arabic ,according to their gender .The researcher noticed that Male are committed errors more than Female while translating meaning from English into Arabic ,that may be due to many reasons such as : that female are taking academic study in university as the serious situation to deal with .In additional to this the nature of the female themselves ,they are afraid from the word of being ,loser or filer to be indicated by

their families and even ,between themselves ,so that they always try to do their effort to success in university . The statistical descriptive analysis provided that in lexical items (homonymy ,synonymy , polyesmy ,different culture).The cumulative indicated that male provided56% wrong answers to all sentences ,while female provided 54% and male provided 19% right answers ,while female provided 21% right answers ,and male gave 23% transliteration while female provided 22% transliteration and male 2% are ignored the meaning at all while female 3% are ignored the meaning This should be considered a major problem in meaning translation of lexical items.

4.1.Summary of the test findings :

According to the test result for all lexical items given in the test ,it is seeing clearly that from the table: 8.2. represent male result and table.8.3.represent female result , there is statistical different between ,undergraduate students (semester eight) in errors committed while translating the meaning of lexical item from English into Arabic ,according to their gender .The researcher noticed that Male are committed errors more than Female while translating meaning from English into Arabic ,that may be due to many reasons such as : that female are taking academic study in university as the serious situation to deal with .In additional to this the nature if the female themselves ,they are afraid from the word of being ,loser or failure to be indicated by their families and even ,between themselves ,so the that they always try to do their effort to success in university . The statistical descriptive analysis provided that in lexical items (homonymy ,synonymy , polyesmy ,different culture).The cumulative indicated that male provided56% wrong answers to all sentences ,while female provided 54% and

male provided 19% right answers ,while female provided 21% right answers ,and male gave 23% transliteration while female provided 22% transliteration and male 2% are ignored the meaning at all while female 3% are ignored the meaning .This should be considered a major problem in meaning translation of lexical items. In translating meaning of lexical item is the one of the most problematic area for EFL students or undergraduate students in Sudanese universities is that to find relevant meaning needed from the word in the sentence .It is considered as the main caused confused while translating from the target language to the learner language and via vice .The failure in achieving the appreciate relevant meaning needed from the word in the sentence is one feature that characterizes and additional problem faces students is to find figurative meaning of the word ,because most of the students are using to stick word for word strategy ,because They think that if they use the other strategies may change the relevant meaning needed from the word in the sentence .For example the underline word **(book)** used in section A, which used to fulfillment the purpose of testing the homonymy term in semantics ,it is used in sentence number one and sentence number four as the verb, (see the appendix) in spite of this most the students are translated this word as a noun as material used to store information in or to bring information from ,thus students are confused between the figurative use of the word in the sentence and the original meaning of the at all. This should be considered problematic area ,which students must dealing with ,also students must try to use the sense of language while they try to translate the meaning of word from the target language to their language . Also the same confusion and transliteration happened in section B , the word **(cost)** which is used to test semantics term

synonymy in sentence number three and five the word used as the verb and in the other sentence used as the noun(see the appendix) . In section number c the word **(water**) is used test semantics term polyesmy in sentence number one and number three it is used as the verb and sentence number four it is used as adjective and in sentence number five it is used as a noun (see the appendix) ,thus , most undergraduate students are using strategy word for word in translating the meaning of word in the sentence . In addition to this they are confuse between the figurative of the word which represent the relevant meaning needed from the word and the original meaning of the word . in last section number d, which used test nonlinguistic aspect of language **(different culture)** the researcher used five sentences contained proverbs in English to be translate into Arabic(see the appendix) ,from the answer of the students the researcher noticed that most of the students answers are followed strategy word for word ,and also there is the gap between culture of the target language and the learner's language or student's language .This may be due to the absence information that means the vocabulary ,which undergraduate have got in materials or courses given in university is not enough to enable them to give relevant meaning needed, they must try to read more about the target language so as to increase their knowledge (Vocabulary)about it.

5.1.The findings:

The findings show that the undergraduate students faced various types of complications when translating meaning of word in it is context (sentence) These errors are frequently associated with. Translating meaning of word in sentence .Unsuccessful attempts to attain the sameness in English language, and. Lack of knowledge of translation techniques and translation strategies. Based on this result,

this study works proposes a solution to narrow the gap between the knowledge of undergraduate students (Vocabulary)and the techniques that students followed to implement aspects of language (linguistics –nonlinguistic) to give relevant meaning in target language (equivalence meaning needed). In addition ,the findings showed that undergraduate students do not use the accurate strategies that may help them to achieve appreciated guessed ,in translating meaning from English into Arabic ,they stick to word for word in translation. Paraphrasing and cultural substitution strategies are sometime used ,but not in appreciated way. Teachers and students views are similar in considering the culture aspect is the most difficulty area in teaching and learning EFL. Cultural knowledge of the target language help to develop students competence throughout linguistics courses in university level ,because language itself is a part of cultural aspect . Mother tongue interference is another aspect ,which represent difficulty ,face undergraduate students ,while translating meaning from target language to the learner language ,which may be mother tongue or standard for some of Sudanese students who are speaking Arabic as their mother tongue (first Language) .Study translation approaches and strategies in university help undergraduate students to give relevant meaning needed from the word or text . The lecturers in universities should follow the best method of teaching guide with theoretical and practical work together in the same time . Teachers who are teaching in universities must be skillful and have extensive vocabulary . Un translated linguistics difference between Arabic and English can be dealt with , by using translation borrowing coinage. Most of undergraduate students find difficult to understand and translate the equivalence meaning needed from the target language .They need ability to find relevant meaning needed and also take in their consideration question of ,register ,style and rhetorical effect. Time allotted for English courses in universities is not sufficient to cover all the titles of the course contents .

6. Recommendations:

In the light of the findings and result of this study, the researcher recommended by the following :

1.That the education policy maker should be aware of the technical problem in learning English which foremost of it is the influence of the Arabic language on

learning English language. And they should quest to find solutions to these problems through cooperative efforts, including language academies, universities, linguists, university professors, translators, and the instructors of English language.

2. In addition, the instructors can motivate the EFL students to be aware of their errors, how their L1 interferes with their production of the English language as foreign language , and the differences between their L1 and English. This would sharpen their awareness of the fact that they cannot apply what is in their L1 to the EFL.

3. Extensive vocabulary ,would help them avoid or at least reduce the amount of their L1 interference on the EFL while they are learning.

4. The literal translation could be avoided by employing teaching approaches that cater for the different learning preferences. So the way they diagnose and deal with the committed errors should give them an aid to arrive at their pedagogical objectives and they should bear in their minds that their way of tackling these errors must not lay an obstacle on the learners' way of EFL learning.

5. EFL lecturers or instructors should be very careful about the using of strategies and approaches in their teaching of this foreign language it ,should be done in a way that helps EFL learners develop stronger new learning habits to overcome those existing old learning habits.

6.Study translation approaches and strategies in university help undergraduate students to give relevant meaning needed from the word or text .

7.The lecturers in universities should follow the best method of teaching guide with theoretical and practical work together in the same time .

8.Teachers who are teaching in universities must be skillful and have extensive vocabulary .

9.Untransable linguistics difference between Arabic and English can be dealt with ,by using translation borrowing coinage.

10.Most of undergraduate students find difficult to understand and translate the equivalence meaning needed from the target language .They need ability to find relevant meaning needed and also take in their consideration question of ,register ,style and rhetorical effect.

11.Time allotted for English courses in universities is not sufficient to cover all the titles of the course contents that means the syllabus designer should put in their consideration and give enough time to in order to fulfillment the needs of the course contents .

7.Suggestions for further studies :

This study is quite limited ,because it concerned with semantics area as linguistics aspect and different culture as nonlinguistic aspect .The researcher suggested the coming researchers can ,implement such this study on the other linguistics aspects of language ,for example (phonology ,morphology ,syntax …etc .Also this study investigated the errors committed by undergraduate students (semester eight) in Sudanese universities ,the researcher suggested to implement it in all the university levels , so as to give more consideration about the causes the solutions of such these errors face Sudanese students who are studying English as foreign language.

REFERNCES

Brown, H. D. (2007). Principles of language learning and teaching (5th ed.). New Jersey: Pearson Education Limited.

Chomsky, Noam. (1965) Aspects of the Theory of Syntax Cambridge, Mass,: MIT press.

Corder, S.p. (1973), Introducing Applied linguistics New York. Penguin Books.

Corder,S.P.(1967).The significance of learner‟s errors.IRAL.

Corder, S.P. (1981). Error Analysis and Interlanguage. Oxford: Oxford University Press.

Dulay, H., Burt, M., & Krashen, S. (1982). Language two. Oxford: Oxford University Press.

Dulay, H. and Burt, M. (1974). Natural sequences in child second language acquisition.

-Ellis,R. (1994). The study of second language acquisition. Oxford: Oxford University Press.

Eisouh , Z. S. (2011). Negation errors in English by university of Jordan students. Reading Improvement .

El-Sayed, A. M. (1982). An investigation into the syntactic errors of Saudi freshmen‟s English compositions. Ph. D. dissertation. Indianan University of Pennsylvania.

Erickson, P. (2009). Jordan reforms public education to compete in a global economy. Educational Facility Planner, 43(2-3), 13-18.

Ferris,D. (2002). Treatment of error in second language students writing. Ann Arbor: University of Michigan Press.
4.Fries, C. (1945). Teaching and learning English as a Second Language. University Michigan press

Gass, S,and L. Selinker. (1994). Language Transfer in Language Learning. (Revised edition). Amsterdam: John Benjamins.
Ghadessy, M. (1976). An error analysis of the writings of Iranian.
Hussein, B. Al-Sh. (2013). Teaching and learning English-as-a-second/foreign language through mother tongue: A field study.
Halliday, M. (1985) *An introduction to functional grammar.* Arnold. UK

Hatim, B. and Mason, I. (1990) *Discourse and the translator.* Longman. UK.
Hatim, B. and Mason, I. (1997) *The translator as communicator.* Routledge. UK.
Hatim, B. (1997) *Communication across cultures: Translation theory and contrastive text linguistics.* University of Exeter Press. UK.
Hatim, B. (2001) *Teaching and researching translation.* Applied linguistics in action series. Longman. UK.

Kelly, L. (1979) *The true interpreter: a history of translation theory and practice in the West.* Oxford University Press. UK.
Khalil, A. (1991) *Arabic translations of English passive sentences: Problems and acceptability judgments.* Bethlehem University. Palestine.

Khalil, A. (1994) *A contrastive grammar of English and Arabic.* Bethlehem. University. Palestine.

hamia, N. and Hajjaj, A. (1989) *Errors in English among Arabic speakers: Analysis and remedy.* Longman. UK.

Kleinmann, H. (1977). Avoidance behavior in adult second acquisition. Language Learning, 27, 93-107.

Lado, R. (1957). Linguistics across cultures. Ann Arbor: University of Michigan press.

Newmark, P. (1981) *Approaches to translation.* Language and teaching series.Pergamon. UK.

Newmark, P.(1988) *A textbook of translation.* Prentice Hall. UK.
Newmark, P. (1991) *About translation.* Multilingual Matters. UK.
Newmark, P. (1993) *Paragraphs on translation.* Multilingual Matters. UK.
Newmark, P., et al (1999) *Word, text, translation.* Multilingual Matters. UK
Nida, E. (1964b) *Linguistics and ethnology in translation problems.* In Language and culture and society. Dell, H. (ed.). Harper and Row. UK.
Nida, E. and Taber, R. (1969) *The theory and practice of translation.* Brill.Leiden
Nida, E. (1975) *Componential analysis of meaning: An introduction to semantic. Structures.* Mouton. The Hague
Nord, C. (1997) *Translation as a purposeful activity.* Translation theories explained series. St. Jerome. UK.
Noor, H. H. (1996). English syntactic errors by Arabic speaking learners. Presented in the fourth international symposium on language and linguistics (pp. 1441-1465), Thailand.
Norris, J. (1987). Language learning and their errors. London: Macmillan Publisher Ltd..
Palmer, F. (1965) *A linguistic study of the English verb.* Longman. UK.
Palmer, F. (1984) *Grammar.* Penguin. UK.
Palmer, F. (1986) *Mood and modality.* Cambridge. UK.
Palmer, F. (1988) *The English verb.* Longman. UK.
Palmer, F. (1990) *Modality and the English modals.* Longman.
UK.Palmer , F. (1994) S. Edition .*Semantics* .Cambridge. UK

Roach, p. (1983). English phonetics and phönology: A Practical course. Cambridge: Cambridge University press.

-Richards, J., & Sampson, G. (1972). The study of learner English. In J. C. Richards (Ed.), Error analysis: Perspectives on second language acquisition (pp. 3-18). London: Longman Group Limited.
Scott,G.C.(1962), Practical Arabic. London: Longman Group limited. Scott, M. and Tucker, C.R. (1974). Error Analysis and Second

Sapir, E. (1949) *The status of linguistics as a science.* Selected writings of Edward Sapir in language, culture and personality. University of California Press. USA.
Widdowson, H. (1979) *Rules and procedures in discourse analysis.* Edinburgh University Press. UK.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الفترة من 1885م الى 1898م

د. عماد الدين عبدالسلام
جامعة سنار- قسم التاريخ

ملخص

هدفت هذه الورقة لمعرفة الحراك السوداني الضخم ابّان الثورة المهدية و اثاره الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية. تكمن مشكلة البحث في مدى تحول الحراك من صورته العامة إلى صورته الفردية و أثره اجتماعيا و سياسيا و ثقافيا. تأتي هذه الدراسة في أن هذا الحراك كان بصورة واسعة شملت جميع أنحاء السودان. إستخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن الهجرة في بدايتها كانت هجرة دينية. توصلت الدراسة لعدة توصيات منها: دراسة الحراك السكاني أثناء الحكم التركي المصري السوداني.

Abstract

This study, aimed to know the huge Sudanese movement during the Mahdist Revolution and its economic, political, social and cultural effects. The study problem lied in the extent to which the movement has transformed from its public image to its individual image and its social, political and cultural impact. The importance of this study showed that the movement was widespread and included all parts of Sudan. The study used the historical descriptive analytical method. The study reached to several results the most importance of which were :, the migration in its beginning was a religious migration. The study recommended the following: studying, the population movement during the Turkish-Egyptian-Sudanese rule

مقدمة:

الحراك السكاني قديم قدم وجود الانسان نفسة علي الارض والسودان جاء بشكله الحالي نتيجة لعمليات الحراك السكاني التي حدثت منذ عهود قديمة وان مساحة السودان وتنوعه في المناخ والمراعي وتنوعه في اهله لذلك تميز بالحراك السكاني الذي ساعدت فيه الكثير من المؤثرات منها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والدعوي والاستعماري وبدا الحراك السكاني منذ 3000 قبل الميلاد الى الوقت الحالي وكاد ان يشكل امة متجانسة بعد الثورة المهدية الا ان الفتح الانجايزي المصري ادى الى خلخلة هذا النسيج وزاد فيه خلخلة قوانين المستعمر التي فرضها على البلاد (قانون المناطق المقفولة) مما اثر على عملية الحراك

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

والتواصل وللحراك اسباب كثيرة اقتصادية وهي من اهم المؤثرات التي تؤدي الى الحراك السكاني حيث ان حاجة الانسان للحصول على السلع والخدمات والرغبة في الحصول على الاجر والدخل الذي يمكنه من العيش الكريم وامنية ادت الحروب والنزعات المسلحة في السودان الى تحركات واسعة للسكان حيث ظهرت عملية النزوح من مناطق النزاعات الى المناطق الامنة ودينية ودعوية, ادت الطرق الصوفية الى ظهور مجموعات سكانية حول القادة الصوفية وفي بدايات القرن الماضي شهدت منطقة النيل الابيض وفود مجموعات سكانية من غرب السودان بعد ان توجه السيد عبد الرحمن المهدي من ام درمان للاستقرار في الجزيرة ابا وامتد هذا الحراك السكاني ليشمل مناطق واسعة من النيل الازرق ولكن الحراك الذي في السودان ابان الثورة المهدية من اكبر الحراك السكاني في السودان وله اثار كبيرة غيرت كثير من الاحداث في السودان ولم يجد هذا الحراك ما يستحقه من الدراسة وهذا البحث عبارة عن اضاءة شمعة لهذا الحراك ودراسة اثارة العميقة علي الحياة في السودان.

اهمية البحث:

تنبع اهمية هذا البحث من تعرضه للحراك السوداني ابان الثورة المهدية وما احدثه من ثورة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كبرى ما زالت اثارها قائمة.

اهداف البحث:

1-دراسة الحراك السكاني ابان الثورة المهدية.

2-معرفة اثار الحراك الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية على السودان الحديث.

3-دراسة دواعي هذا الحراك.

مشكلة البحث:

توضيح الحراك السكاني الذي حدث ابان الثورة المهدية وما تبع ذلك من اثار.

اسئلة البحث:

1-ما دواعي هذا الحراك السكاني الكبير؟

2-ما هي اثار هذا الحراك على السودان؟

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

3-ما هي اوجه الاختلاف بين الحراك في زمن الامام المهدي والخليفة عبدالله التعايشي؟

فروض البحث:

1-كانت دواعي هذا الحراك اقتصادية.

2-لم تكن لهذا الحراك أي اثار علي السودان.

3-كان الحراك في الثورة الهدية لأسباب واحدة ولم تكن هناك أي اختلافات بين زمن الامام المهدي والخليفة التعايشي.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: من 1884م_1898م

الحدود المكانية: جمهورية السودان.

بدات الثوره المهديه بالدعوه السريه والدعوه الخاصه للمستترين من رجال الدين ثم عامة الناس اما في المرحله الثالثه وهي المرحله التي ظهر فيها المهدي وثبتت فيها الثوره المهديه وقد حدث ذلك في اول شعبان 1298هجريه 29 يونيو 1882م عندما ارسل عدد كبير من الخطابات الي عدد كبير من الاعيان موقعا عليها بامضاء محمد احمد المهدي وعلي الرغم من ان مثل هذا العمل ربما يعرضه للقمع من جانب الاداره الحاكمه الا ان الخطابات التي ارسلت لم تؤكد الدعوه الي الجهاد ضد خصوم المهدي وكان الواجب الذي فرضه علي انصاره هو الهجره بمعني الهرب بالعقيدة بعيدا عن الكفار واللحاق بالمهدي وكانت الدعوة الي الهجرة اول المثل المبتكرة للمقابلة الواعية بين سيرة النبي صلي الله عليه وسلم وسيرة المهدي وان هذه الهجرة كانت صورة صادقة لتقليد سوداني اصيل لدي الانفعال ضد الاضطهاد مثال ذلك الهجرة الجماعية لقبيلة من ديارها الي الاراضي غير الخاضعة للادارة التركية المصرية وكهرب الملك نمر والجعليين من انتقام الدفتر دار الي الحبشة. وكان المهدي قد دعي اتباعه للهجرة معه في رمضان وكانت مهلة الشهر مدة كافية

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

للسماح لاتباعه المتفرغين في كثير من الارجاء لاعداد انفسهم للهجرة معه خفافا دون ان يكلفوا الا بحمل القليل من المتاع([1])

حثت رسائل ومنشورات الامام المهدي بالهجرة اليه اينما كان من ابا الي الخرطوم لاقامة الدين والسنن فالهجرة تشكل ركيزة اساسية ودعامة هامة في فلسفة المهدية لاقامة الدين ورد في المنشورات ان الهجرة بالدين الي الامام المهدي وترك الدنيا وارد كتابا وسنة الي محل يكون فيه قوام الدين وصلاح امر الدنيا اسوة بالهجره الي الرسول صلي الله عليه وسلم لنشر الدعوه والويل لمن يتخلف فقد خسر الدنيا والاخرة يقول الامام المهدي في احد منشوراته:(فيا ايها الاحباب ان هذا الزمان معلوم الحال والطباع تسرق بعضها بعضا ولامخلص عنها الابالهجره وفي ذلك ما لايخفي من الادله كتابا وسنه وقد امرني سيد الوجود صلي الله عليه وسلم بمكاتبة المسلمين ودعوتهم الي الهجرة معنا الي محل يكون فيه قوام الدين واصلاح امر الدنيا ومثلكم لازم ان يحث علي هذا الامر ويكون من اول التابعين والمقربين وقد اخبرني سيد الوجود صل الله عليه وسلم واشار لي بمكاتبة المسلمين ودعوتهم الي الهجرة معنا, فهي مطلوبة جدا, ومن الاوامر التي لاتجوز مخالفتها ولايلتفت في ذلك الي احد, الا فالصحابة تركوا اهلهم للهجرة مع رسول الله صل الله عليه وسلم والهجرة المذكورة بالدين وارده كتابا وسنه, فاذا فهمتم ذلك فقد امرنا جميع المكلفين بالهجرة الينا لاجل الجهاد في سبيل الله وحيث علمتم ذلك يهاجرو الينا لنصرة الدين وجهاد الكافرين ولو الي اقرب بلد يليكم,([2]) ومفهوم الهجرة بالدين عند المهدي اقتداء بهجرة الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم من مكه الي المدينه اذ كان هناك تشابه في الدوافع فبينما هاجر الرسول صلي الله عليه وسلم ليكون بعيدا عن قريش التي اخذت في ممارسة صنوف العذاب له ولاتباعه, كذلك هاجر المهدي بعيد عن متناول يد حكومة الاتراك التي تفوقه عددا وعدة والهجرة هنا في كل من الامرين فرارا بالدين وقد جاءت اول اشارات ذلك في خطاب كتبه المهدي قبل اعلان دعوته يقول فيه:(..... واني قد كاتبتكم بالذي اراني الله يقينا لاشك فيه بخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان

[1] الخصومة في المهدية ص38

[2] الاثار الكاملة ص142

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

من لم يجتمع علينا يتعب تعبا شديدا ..... فلازم يا احبابي ان تجيبوا الامر, وتاتوا الينا سريعا برمضان فان امرالن

النبي صلي الله عليه وسلم بالاجتماع في شوال([3]) كان لحملتي ابوالسعود وترقب حملات اخري مفعول قوي في نجاح الهجره اذ تحتم علي المهدي واتباعه والقبائل المناصره ان يخرجوا وبسرعه قبل ان تنتقم الحكومه منهم وليس احد يعرف ما كان يصير اليه موقف القبائل من الهجرة الي الغرب ان لم تشعر بالخطر عليها وعلي شيخها المهدي وتاخذهم الحميه التي اثارتها الواقعه وفي نفس الوقت فان انتصار المهدي بقواته البسيطه علي قوات الحكومه قد دعم موقفه ورفع من معنويات اصحابه وتناقل الناس خبر هذا الانتصار واعتبروه كرامة[4] من كرامات المهدي ودليلا حي علي صدق مهديتة(4)وقد ضبط الهجرة بنفسه عندما انتقل من ابا الي قدير لعدة اسباب:

1-البعد عن متناول الحكومه وعدم صلاحية الجزيره ابا للمواجه.

2-ليحقق ظهور المهدي في جبل ماسه فقد قال:في قدير جبل اسمه ماسه

3-وجود السند من زعماء المنطقه من خلال رحلته السابقه.

كما اضفي علي الهجره صفة الوجوب فقد قال: (الهجره واجبه بالكتاب والسنه) وكانت امر من الرسول صلي الله عليه وسلم (....ولما جعلت خلافتي من الله ورسوله صلي الله عليه وسلم بالمهديه وامرني بالهجره الي ماسه بجبل قدير وامرني ان اكاتب جميع المكلفين) وللهجرة في نظر المهدي فوائد جمه في تزود الحياه بالجديد من الافكار والاشخاص وبالفعل فقد زودت الهجره المهدي بعناصر من رجال الدين والعلماء وزودته بالرجال فوضع نواة دولته في قدير فعين الخلفاء الاربعه وانشاء دار المال ونظام للقضاء وزودته الهجره بقادة الجيوش, كما كان يري ان احياء الدين مقرون بالهجرة وهزيمة الكفار بالحشد والتجمهر ولم يقتصر في طلب الهجرة اليه من اهل السودان وانما راسل السنوسي في ليبيا وحياتو بن سعيد في نيجريا وغيرهم.

---

[3] المرجع السابق ص63

[4] الحركة الفكرية في المهدية ص21

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

وخروجة في الهجرة الي قدير اعطي الحركة المهدية دفعة قوية ودعاية واسعة انتشرت في جميع البلاد وصارت القبائل القاطنة في منطقة مسيرة الهجرة تنضم اليه وكان الامام المهدي بعد واقعة الجزيره ابا قد دعا قبائل دغيم وكنانة والعمارنة والمقربين وكاتب البعيدين طالبا منهم الهجرة الي مكان يكون فيه قوام الدين وعندما وصل الي قدير كان عدد اتباعه قد بلغ ثمانية الاف رجل. ان الهجرة كانت معدة ومرتبة في ذهن المهدي ولم تكن حدثا عرضيا بعد واقعة الجزيره ابا اذ لجأ اليها المهدي كوسيلة منذ البداية الي الهجرة واعلن دعوتة هذه قبل اعلان مهديتة وارتبطت الدعوة الي المهدية بالهجرة ويستمر مبدأ الدعاية للهجرة في تطورة من اجل اعطائه القوة الدافعة لضمان تنفيذ الهجرة, اتضح هذا الربط بعد المعارك العسكرية الاولي بالجهاد فاوضح ذلك في خطابه الي الشلالي ويتضح من هذا الخطاب ان الجهاد ضد كل من لايؤمن بمهديتة اي ان دعوته للجهاد وتشمل جميع من لم يدخلوا في المهدية فاصبحت الدعوه للهجرة يصاحبها ايضا دعوة للجهاد وبهذا تكون دعوة الهجرة الي جميع العالم الاسلامي وصار الجهاد اساسا لنصرة الدعوة والطاعة والتبعية للامام المهدي لاتتم الي بالهجرة اليه ومشاهدتة وسماع مذاكرتة, اما بالنسبة لسكان غرب افريقيا الذين خاطبهم باعتبارهم جزء من العالم الاسلامي, فنجد ان فكرة المهدية كانت منتشرة كما كان الحال في السودان, ونجد ان الشيخ عثمان بن فودي قد حدد ان المهدي يظهر في الشرق فتحديد الشرق يظهر في ثلاثة وثائق الاولي رسالة من ابنه امير المؤمنين محمد بيلو الي مودبو ادم امير ادماوا يحثه علي تامين الطريق المؤدي الي الشرق (الامر الذي ذهبت به من عندنا هو انفاذ الجيوش الي جنوب وداي وجنوب دارفور والي ناحية بحر النيل فاجتهدوا في ذلك وانفذوا العيون الي تلك البلاد, فان شيخنا رضي الله عنه اشار لنا بان جماعتة تنتقل الي تلك النواحي عند قرب ظهور المهدي هناك يتبعون اليه ويبايعونه ان شاء الله) اما الوثيقة الثانية فكانت رساله من امير المؤمنين ابوبكر عتيق بن الشيخ عثمان الي جماعة غواندو(عاصمة القسم الغربي للخلافة السكتية) يعلمهم فيها بوصية والده حول انتقال اهل بلاد الهوسا الي النيل (ومما اخبرنا الشيخ هو ان اهل جماعة الرباط هم الذين ينتقلون الي بحر النيل والي بلاد الحجاز هم بعينهم او ذريتهم وهم بقية امراء الشيخ وفيها نوره

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

وبركاته وهم يجتمعون بالامام المهدي ويبايعونه ومعهم رايات الشيخ) اما الوثيقة الثالثة فهي من مريم بنت الشيخ عثمان الي امير كنو ردا علي خطاب يعبر فيه عن قلقة بشان الهجرات المتكررة نحو الشرق في الفترة من(1840–1860م) باسم المهدية التي يزعم قادة هذه الهجرات قبل اوانها فيها تقول:(وقد ذكر الشيخ الوالد انا نهاجر من ارض هوسا ولم يعين ذلك الوقت حتي انه رحمه الله بين لنا طريق الهجرة فقال في ذلك اول الطريق من بغو الي مشكم فش ثم الي سارا ثم الي سروا ثم الي اندم ثم الي رواح ثم الي ديغا ثم الي كاجا ثم كتولو ثم الي جبال النوبه ثم الي تقلا(تقلي) معادن الذهب وله تسع وتسعون جبلا كل اسمه بافاء ولا اعرف منها الا ثلاثة فازوغلي وفنكفل وفانقل وبعد يومين نسير الي نيل الامصار الي اخر ما قاله رحمه الله) فكانت هذه مرحلة الاعداد الفكري واهم نتائجها سلسلة الهجرات الفردية والجماعية نحو الشرق بحثا عن المهدي.تخطي الذين يهاجرون شرقا بزعم ان ميعاد الهجرة قد جاء وتنسب الي ابيها اقوالا في هجرتهم وتقرر انه لم يحدد ميعادا لها وانما اكتفي بعلامات لم تتم بعد وتنسب اليه ايضا انه ذكر بلدانا من السودان يمرون بها في هجرتهم ولكن معلوماتها الجغرافية مضطربة, وليس في اقوالها ما يعني ان وجهة الهجرة هي السودان بعينه وان به ظهور المهدي بل قد يفهم ان السودان معبر[5]

يذكر حياتو بن سعيد في خطاب للمهدي ان تبشير جده بظهوره وانه اوصاهم بالانضمام اليه وقد انتشرت هذه الاقوال انتشارا واسعا وصارت معتقدا عاما افضي الي طوفان من الهجرة من امبراطورية سكتو الي السودان الشرقي والحجاز.

ان وفاة المهدي السريعة تركت اثارها علي جميع اهل السودان وعلي وجة التحديد علي علاقة القبائل وزعمائها بدولة المهدية ولعل من اهم النتائج الدالة علي ذلك ضعف روح الجهاد اذ فترت حماستهم التي تميزت بها الفترة الاولي وكان طبيعيا ان تحمل دولة الخليفة بعد ذلك الطابع السياسي اكثر من حملها الطابع الديني.

---

[5] الخصومه في المهديه ص 59

85- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

ان انتصارات المهدية الحربية اثرت في تطور الدعوة الدينية فانضم اليها عدد من الشخصيات والقبائل لمنفعتها واغراضها الخاصة فلما نجحت الحركة اصبحت هذه العناصر تبحث عن المطالب التي كانت تسعي اليها فاتخذت موقفا معاديا من الحركة ومن جهة اخري انتقلت الدعوة من الاطار النظري الي الواقع المعاش الي ان وصلت الي مرحلة التناقض فحدث رد فعل كان نتيجتة سلسلة من الصراعات والتنافس في حياة المهدي وانتقل في عهد الخليفة عبدالله الي المجاهرة بالعصيان, ومن جهة اخري فان دخول جماعات وفئات اخري في حركة المهدية ادي الي نوع من الخروج علي الدعوة وتعطيلها ساهمت هذه الجماعات في تاييد الحركة في مراحلها الاولي ثم انقلبت عليها وانخرطت هذه الجماعات في سلك الحركة لدوافع سياسية واقتصادية واجتماعية وحكمت العلاقة بين جموع السودانيين الادارة التركية المصرية منذ عام 1821م وتطلعت وسط احداثها الي منقذ يقودها الي طريق النصر في الثورة فكان المهدي المنتظر التجسيد الذي علق بالاذهان.

ان قرار الهجرة عند المهدي كما اوضحنا سابقا انه جاء بامر الرسول صلي الله عليه وسلم وان كان قد ارتبط بزمن معين فانه لم يرتبط بمكان معين بقدر ارتباطة بالهدف وهو مع الناس علي صعيد واحد للقتال في سبيل الله ضد الحكم التركي, ونسبة لارتباط الهجرة عند المهدي بالاوامر العلوية وارتباطها بالجهاد المقدس في سبيل الله, تسابق الناس الي المهدي زرافات ووحدانا, فكان للمهدي ما اراد من جني ثمار مصطلح الهجرة وتفعيلة وفق ما يبتغي, اما مفهوم الهجرة عند الخليفة عبد الله وان كان مقلدا للمهدي مقتديا بسنتة الا ان الاهداف والمرامي قد اختلفت وتباينت مما دفع الناس لعدم اجابة الدعوة لتلك الهجرة , مخالفين بذلك امر الخليفة والذي يعتبر كما يعتقد الخليفة عبد الله مخالفة لامر المهدي ومخالفة لامر الرسول صلي الله عليه وسلمو ومن ثم فهو خروج علي المهدية مما استلزم من الخليفة عبد الله اجبار القبائل عسكريا لتنفيذ الهجرة مما ترتب عليه اثار سلبية هزت اعتقاد الناس في المهديه, وكان لهذه الهجرات اثار سلبية عديدة اسهمت في سقوط دولة المهدية.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

نجد ان الخليفة عبدالله قد تبع طريق الامام المهدي في استنفار القبائل وذلك بارسال المنشورات الي[6] الجماعات والافراد ومن هذه المنشورات: خطاب الخليفة الي محمد خالد زقل بخصوص تجهيز الرزيقات والهبانية والتعايشة ويامره الا يعين لهم امير حتي لا ينفروا من الهجرة وتحدث عن صدام بين الهبانية والرزياقات وامر محمد خالد زقل بعدم التدخل في امورهم وانما يرسلهم الي المهدي ليصلح بينهم ويرد المظالم كما نجده في خطاب اخر لمحمد خالد زقل يذكر فيه توافد اهل البحر افواجا علي المهدي لاجل اخذ البيعة والدخول تحت طاعة الامام والبعض منهم من الاعيان الكبار وفيه يوضح تجريد بعض الاعيان مثل الطيب ودالبصير والشيخ الحسين ود الزهراء والشيخ العبيد والشيخ البرير وكلهم تحزب للجهاد وهذه المحررات كتبها الخليفة ولكن كان ذلك في اوائل عهد المهدية دليلا علي ان الهجرة كانت من منطلقات دينية فنجد ان المذكورين اعلاه قد كانوا من ضمن قواد المهدية المدافعين عنها حتي ان الشيخ حسين الزهراء تقلد منصب قاضي القضاة في المهدية وكان من المدافعين عن المهدية ضد العلماء الذين انكروا علي الامام انه المهدي المنتظر.

ورغم ان الخليفة عبدالله استطاع من تصفية الاشراف وازالة خطورتهم الا انه من جهة اخري فشل في تحقيق ماربه السياسية مع تقديرنا للظروف التي كان يعمل فيها وتكوين شخصيتة قبل المهدية الا اننا نري بانه حطم خصومه السياسيين الذين كان يمكنه الاستفادة منهم مع ازالة خطورتهم دون شخصياتهم وطبقتهم فبتحطيم الاشراف افقد الخليفة دولة المهدية عنصرا هاما من عناصر القوة البشرية التي كان لديها الاستعداد للقيام باعمال الدولة اذ انهم كانوا يمثلون الطبقة المستنيرة في البلاد وحرص الخليفة علي الاستعانة بهم في مهمة الكتابة, والواقع ان الخليفة فقد مقدرتهم السياسية والادارية ومثال ذلك محمد خالد زقل الذي استطاع ان يخلق علاقات ودية مع امراء الممالك الاسلامية في السودان الغربي وبعد مغادرتة لدارفور تحرك امراء دارفور والامارات المجاورة مما استنفذ كثير من جهد عثمان ادم ومحمود ود احمد ولقيت حركة ابوجميزه معاونة من هؤلاء الامراء.

---

[6] – الاثار السياسية والاقتصادية عبدالغفار مرجع سابق ص130

87- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

حرص الخليفة عبدالله علي هدم الزعامات القبلية وهدفة تحويل الولاء القبلي الي ولاء ديني واعتبر زعماء القبائل عقبة في سبيل تنفيذ هذا الهدف واتهم زعماء القبائل بحبهم للرئاسة واهتمامهم بالاغراض الدنيوية وبما ان زعماء القبائل كانوا موظفين في النظام السابق كان لابد من التخلص منهم اضطرت المهدية بالاعتماد علي قبائل معينة في تنفيذ سياستها وفق المفهوم الديني . كانت المهدية قد ابطلت الطرق الصوفية ورفضت المذاهب الاربعة ولم تتورع من القضاء علي الزعامات القبلية بمفهومها السابق وامتيازاتها فالمهدية تنادي بالزهد في الدنيا والطاعة العمياء للمهدي وخليفتة بالاضافة الي ان المهدية خلقت زعامات جديدة مثل الخلفاء والعمال والامراء والمقاديم والامراء والنقباء وقضاة الشرع وامناء بيوت المال اما زعماء القبائل فقد اصبحت مهمتهم منحصرة في استنفار اهاليهم للهجرة ومن يتواني عن ذلك يتعرض للسجن او الموت. لذلك كان يسعي لاستدعاء زعماء القبائل والشخصيات الكبيرة الي ام درمان مهاجرين

مع قبائلهم وفي بعض الحالات يطالبهم بالحضور شخصيا قبل هجرة القبيلة باجمعها وقصده من ذلك ان يفصل بين الزعماء وقبائلهم لئلا يصدوهم عن الهجرة. وفي محاولة من الخليفة عبدالله لفرض سلطانة علي القبائل كان الخليفة يري ان انقياد القبائل له لا يتم ما لم يظهر قوتة من خلال اهانتة وازلالة لزعماء هذه القبائل وانصياعهم لامره ولعل موضوع الهجرة الي ام درمان كان من اهم الموضوعات التي وسعت الشقة ما بين الخليفة عبدالله وقبائل السودان المختلفة اذ لم يتسن لتلك القبائل الرحيل من مراعيها وعلفها وديارها والطبيعة التي الفوها الي منطقة لا تلبي بحاجتهم فهم اهل مواشي والمعروف ان الغطاء النباتي في ام درمان لايفي بحاجياتهم وكل ذلك دون مبرر مقبول وموضوع الهجرة نفسة اتخذة الخليفه دون الرجوع لزعماء القبائل واستشارتهم فاثروا العصيان وشق عصا الطاعة وذلك اخف الضررين. والحقيقة ان لكل قبيلة سببها الخاص بها في الخروج علي سلطة المهدية, غير انها في مجملها اسهمت في سقوط دولة المهدية, ومثلت المعارضة الداخلية للنظام القائم, ادت محاولات الخليفة لتركيز سلطتة الي العداء التقليدي مع التنظيمات المحلية المتمثلة في شيوخ القبائل, الامر الذي حمل معظم قبائل السودان لمناهضة المهدية, كان الخليفة يري في هذه السلطات كشيخ القبيلة ([7])منافسا اخر في سلطتة المركزية. كما اعتقد ان الولاء للمهدية وحدها وان

---

[77] الاثار السياسية والاقتصادية مرجع سابق ص93

88- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

اوامر الخليفة واجبة التنفيذ من قبل المؤمنين بالمهدية واما ما عداهم فهم في عداد الكفار الواجب قتالهم حتي يؤمنوا بالمهدية.ادت وفاة المهدي المبكرة مع ان الاعتقاد السائد كان ان المهدي لايموت وظهوره احد علامات الساعة تراجع الناس عن بيعة المهدية وقرروا عدم الالتزام بها, اذ انتابهم الشك في صدق محمد احمد المهدي ودعواه اذ ان موت المهدي خالف حقيقة المهدية, لذا انشلت دولة الخليفة بفقدانها الوازع والتاييد الروحي من معظم قبائل السودان ويعني ذلك معارضة قبائل السودان المختلفة للنظام القائم في دولة المهدية بتاثير عوامل سياسية تختلف من قبيلة الي اخري, الا ان ما جرته الايام من احداث جعل الخليفة عبد الله يعمل علي انشاء قوه خاصه لتامين سلطته اولا ويضمن فيها الثقة بما لها من قدرة كافية لاخضاع اي قوة مناوئة, وكان من الطبيعي ان يؤدي اختيارة لهذه القوة الي احداث تغيير جزري في هيكل الادارة التنفيذية بالذات, مما اكسب دولة الخليفة مظهرا قبليا افقدها الكفاءات الادارية والمقومات الاساسية للدولة العلاقات غير الودية بين اهل الغرب واهل البحر قد دخلت طورا جديدا بعد ان ارتقي الخليفة, وقد زادت حدتها بعد اثر نزاع الاشراف واحلال البقارة في المناصب الكبيرة التي كان يحتلها اولاد البلد في عهد المهدي وقد تمكن الخليفة عبدالله من المضي في هذه السياسة الي حد انه تخلص منهم جميعا ماعدا واحد في بحر سنة, ولما كان الخليفة([8]) يريد ان يطمئن الي عصبية حقيقية يواجة بها عصبية الاشراف واهل البحر فانه بداء بفرض هجرات جماعية علي اهلة البقارة ومن الانصاف ان نقول ان فكرة الهجرات الجماعية ترجع الي عهد المهدي ولكن الخليفه استغل ذلك لاغراض سياسية واضحة, ان الامر الذي دفع الخليفة لتجميع هذه الاعداد الكبيرة في ام درمان هو تامين السلطة السياسية, وتطلب استيعابهم استبعاد اولاد البلد من الوظائف الهامة في الدولة, وترتب علي ذلك ان شغلت الوظائف الادارية في حكومة الخليفة برجال يفتقرون الي المؤهل والكفاءة الادارية لملء هذه الوظائف, هذا مع ان دولة الخليفة لاتمتلك من المشاريع ما يستوعب هذه الاعداد الهائلة مما ادي الي استعمالهم في مهام مثل الاستخبارات العسكرية او الخاصة دون اخضاعهم للتدريبات الازمة التي تتطلبها المهمة, مما ادي في اغلب الاحيان للاتيان بمعلومات مغلوطة بني عليها الخليفة توجيهاتة العسكرية والادارية, كما تم استيعاب اعداد كبيرة منهم لخدمة حقوق الله كجمع الزكاه والخراج وغيرها من

---

[88] المرجع نفسة ص91

89- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

مصادر بيت المال فاثقلوا كاهل الناس لعدم معرفتهم بالاسس الشرعية للزكاة فاخذوا حقوق الناس عنوة دون معرفة لانصبتها ومقاديرها فترك الناس الزراعه وهرب الرعاة وتزعزع الاستقرار, كان لثقة الخليفة الزائدة بهذه الجماعات ان استوعب بعضهم كرقباء لقادته الذين يشك في امرهم كعبد الرحمن النجومي[9] الذي عين له مساعد قيدوم لرصد تحركاتة, كما استخدم بعضهم كقادة يخضعون لامراء الجهات غير انهم يعملون بما يوافق امزجتهم ولا ينصاعون للاوامر العليا فنتج عن ذلك غياب الرقابة العليا, فاشاعوا الظلم واخذوا اموال الناس دون وجه حق حتي امتدت ايديهم الي حرم الاهالي(8) وقد ابداء البقاره بغضا لهذه الهجرات, واكتملت هذه الهجرات في عام 1889م العام الذي وافق هزيمة توشكي والمجاعة الكبري التي حصدت الارواح وامتدت الي كل المناطق التي كانت تحت حكم الخليفة وقد اعتبرت هذه الهجرة احد اسباب تلك المجاعة.

من الاسباب التي دعت الخليفة التعايشي الي الاعتماد علي اخوانة وابناء عشيرتة تخوفه من طموح الاشراف وعدم ثقتة في ابناء النيل وكان الخليفة مهتما بامر تامين خلافتة في الوقت نفسه كان مهتما بالمحافظة علي ديناميكية الحركة المتمثلة في نشر الدعوة وما يستلزم ذلك من عمليات الهجرة والجهاد وبوصول حركة المهدية الي ام درمان لم يعد الجهاد محببا لافراد القبائل المحاربة والتي كانت في مراحل الجهاد الاولي تهاجم الحاميات الحكومية وتتوقع الغنائم والاسلاب اما بعد ذلك فليس امامهم حامية يحاولون القضاء عليها كما انهم بعدوا عن اوطانهم وبعيد عن تصورهم الوصول الي مصر والسفر الي خارج البلاد لعمليات الجهاد والاماكن مجهولة لديهم وقد كانت المعارك الاولي متصلة بحيث ان المحاربين كانوا يجدون ما يكفيهم من بيت المال الذي امتلاء بالغنائم اما بعد انتهاء هذه المعارك فلم يعد هناك اسلاب توزع علي المحاربين وبسبب الهجرات الجماعية افتقرت القري من اهلها ولم يعد هناك من يقوم بامر الزراعة والتجار تعرضوا الي الكثير من المشاكل كما ان التجارة الخارجية كانت تمارس في نطاق ضيق وكثير من الاحيان كان الخليفة يقفل طريق التجارة بحجة منع التجسس وتعرضت العملة الي التدهور وفقد قيمتها, ومن اهم هذه الاثار

[9] الاثار اسياسية والاقتصادية مرجع سابق ص131

90- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

السلبية ان هذه الهجرات الالزامية اوجدت العصبية القبلية فاصبحت دولة الخليفة تبدو كانها حكومة قبلية تفتقر الي كل اسباب ومقومات الدولة, وتسلط البقارة علي الناس لشعورهم بانهم طبقه مميزة, [10]

وخلاصة القول ان المهدية اهتمت بالجانب الديني ولم تلتفت الي الجانب الدنيوي مما ادي الي مقاومتها من بعض فئات المجتمع السوداني. مثلت الثورات القبلية التي واجهت الخليفة الصراع التقليدي بين القوات المحلية والقوة المركزية, ومن اثار عدا القبائل للتعايشي ان عملت بعض هذه القبائل في جهاز مخابرات العدو كقبيلة العبابده بقيادة حسين بك خليفه, وقد تركزت مجهوداتهم في منطقتين هامتين هما منطقة ابار المرات ام حبال والقليب والنابع واحيمر وخصص لها عشرون من رجال حسين بك يكونون علي صلة بقمندان اسوان لتبليغة بمعلوماتهم اول باول والمنطقة الثانية هي طريق ابي حمد كورسكو فقد عين لها اثني عشر من جماعتة تكون علي صلة بقمندان كورسكو كما اسهم في جمع تلك المعلومات العليقات وقام شيخهم ابو عمار بدور فاعل في هذا المجال اما من جهة حلفا فان قبيلة القراريش بزعامة سليمان قد كانت تقع مسئوليتها علي جمع اخبار المهدية التي تصل الي مناطقهم, كما ان قبيلة الجعليين اخذت في التعامل مع الجيش الغازي تجاريا ومدهم بالغذاءات, كما اسدت بعض الطرق الصوفية للجيش الغازي معروفا بمعاداتها للمهدية كالختمية واسرة الدواليب في خرسي وبارا والتي بدات وكانها فرع من المخابرات البريطانية في غرب السودان تقوم باعباء المخابرات ومراسلة السردار وتخدم في الوقت نفسة المهمة العسكرية ولعل ذلك من اهم العوامل التي حالت دون رجوع الخليفة الي الغرب بعد معركة كرري[i]

الاثار الاقتصادية والاجتماعية لسياسة التهجير:

تفشي مجاعة 1306-1307هجرية 1888-1889م:

شهد السودان مجاعة طاحنة في هذا التاريخ كانت اسببها الظاهرة تتمثل في بعض العوامل الطبيعية مثل الجدب الذي وقع في ذلك العام لقلة الامطار كما ان نهر النيل لم يشهد في ذلك العام الزيادة المعهودة وتعرضت البلاد لغزو من الجراد الصحراوي ولا يعفي الخليفة عبد الله من مسئولية ما حدث

[10] – اثار العوامل السياسيه عبد الغفار ص131

91- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

من مجاعة فادارته كان ينقصها التخطيط لمواجهة مثل هذه الظروف وكان لسياسة التهجير اثر كبير في تحطيم الجهد البشري في عملية الانتاج وهناك عوامل ساعدت علي ظهور هذه المجاعة منها:

1- الصراع بين ابناء النيل وابناء الغرب:

اما بخصوص تهجير البقارة من ديارهم البعيدة في جنوب دارفور الي ام درمان لتامين مركز الخليفة وحماية سلطاتة من مؤامرات الاشراف وغدر سكان النيل وقد ذكرت المخابرات المصرية في تقرير لها ان اعداد كبيرة من التعايشة كانت تفد يوميا علي ام درمان مهاجرة من وطنها ساعية لحياة الرفاعية مع الخليفة الذي منحهم كل اغراء وحسن معاملة ([11])وكان الخليفه قد طلب من عثمان ادم ان يغري اهله التعايشة بالاراضي الجيدة بالقرب من النيل وان يعرض اليهم شتي انواع الريالات الامعة والملابس الزاهية,

فقد بعثت عملية تهجير ابناء الغرب الي ظهور حساسية لدي ابناء النيل الذين احسوا بان ابناء الغرب اصبحوا عبئا عليهم فهم الذين يقومون بعملية الزراعة والحصاد كما استولي هؤلاء المهاجرين علي الاراضي الخصبة في منطقة الجزيرة اضافة لتعطيل هذه القوي المنتجة عن العمل الزراعي(كان الخليفة لايسمح للبقارة بالعمل الزراعي الا باذن منه) مما ادي الي نفاذ الفائض او المخزون من الذره بالعاصمة [12]وتعطيل قوي عاملة تساهم في الانتاج اي انه زاد الطلب علي المواد الغذائية في الوقت الذي قل فيه المعروض منها فارتفعت اسعار الذره ارتفاعا كبيرا.

ب| وجود الجيوش الثلاثة غير المنتجة والمستهلكة في كل من دنقلا والقلابات ودارفور خاصة وان البلاد كانت في حرب ثورية طويلة منذ 1888م حيث اختل الانتاج وكانت تحتاج لفترة سلام لاعادة الانتاج لوضعه الطبيعي وتوفير الطعام للجيوش التي ستحارب ولكن الخليفة لاسباب مختلفة راي ان يرسل جيوشة الي مصر والحبشة هذا بالاضافة الي ان اغلب افراد هذه الجيوش كانوا يعملون

[11] تاريخ دارفور السياسي ص96

[12] السياسة الاقتصادية محمد سعيد القدال ص56

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

بالزراعة او الرعي قبل انضمامهم لتلك الجيوش وبالتالي فقدت الزراعة ايدي عاملة كثيرة مما قلل من الانتاج الزراعي الفائض او المخزون ([13])ترحيل ابناء الجزيره:

اصدر الخليفة عام 1304هجرية 1887م امرا الي جميع سكان الجزيرة الذين كان قطاع كبير منهم يحترفون الزراعة في المناطق الواقعة بين الخرطوم والحدود الحبشية والمناطق الواقعة بين العاصمة وفشودة علي النيل الابيض اصدر اليهم امرا بالحضور الي ام درمان وتوعد من تخلف منهم وبقي في داره وحدد اواخر رجب 1304هجرية اخر موعد لهذه الهجرة فخرجت جموع غفيرة تاركة الديار والغلال كما تركوا ارضهم التي كانت تساهم في تموين معظم السودان تركوها مقفرة كما ان مجيئهم الي ام درمان كان عبئا اضافيا علي بيت المال كما ان مواشيهم قد هلك معظمها نسبة لانعدام المرعي. بعد مجاعة 1306هجرية اخذ الخليفة يعمل علي توطين اولاد العرب في منطقة الجزيرة والنيل الابيض في موسم الخريف وكان يتخير لهم الاماكن القريبة من العاصمة اما التعايشة فكانوا يمنحون مزارع خاصة بهم وقد اثار التهجر احتكاكا مع السكان المحليين بالذات عند حدوث تعدي علي ملكيتهم الخاصة للارض, وقد تعارض ذلك مع سعي الخليفة بان تتم عملية التهجير دون صدام ومع مسعاة لاقامة نظام فيه الكثير من اللين خصوصا عندما احس ان جهده في هذا الصدد لم يكن يذهب سدي فهو يسعي لتوطين عشيرتة برضي سكان المنطقة بدون صراع فقد كتب خليفة المهدي يقول في رساله لعمالة في الجزيره:(وقد بلغنا انكم اجريتم اطيان الاهالي المزروعة التي زرعوها بايديهم للاهل التعايشة ظلما بدون وجه حق وهذا ما لا يرضي الله ورسوله ولا يرضينا وما علمنا السبب في ذلك فيلزم بوصول امرنا هذا اليكم ان تسلموا كافة ديار اهالي البلد التي زرعوها وترفعوا اهل التعايشة عن خصوص ديارهم التي زرعوها بايديهم فقط ولا ياخذوا من ديار الاهالي المزروعة شبرا واحدا وكيف يحصل منكم ذلك الظلم مع ان الاراضي واسعة وليس فيها ضيق وهي كافية لاكثر من الاهل الذين توجهوا) وهكذا حدث تحول في ملكية الاراضي الزراعية اذ اصبحت تؤول قسرا او تدريجيا الي فئات معينة دون سند قانوني معلوم فما احدثته المهدية من تحول خرج علي النمط

[13] دراسات في التاريخ الاجتماعي تاج السر عثمان ص103

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

القانوني التقليدي الذي يستند علي وثائق التمليك, ترك بنيتة علي البنية الاقيصادية والاجتماعية حيث فتح المجال لزعماء البقارة للاستحواذ علي احسن الاراضي الزراعية, واحدث ذلك تمايزا طبقيا ظهر بعد وفاة المهدي وادي الي نشوب الصراع بين الطبقة العليا في الدولة المهدية من اقرباء المهدي واولاد البلد من ناحية وزعماء البقارة الزاحفه نحو مواقع الاستقرار في الاراضي الزراعية من ناحية اخري, فاصبحت عملية تملك الاراض عن طريق التهجير جزء من عملية خلخلة النظام القبلي وغرس فكرة القومية والامة وايجاد الظروف المناسبه للسوق, واما ما صاحب عملية التمليك تلك من تعسف فلان الدولة المهدية في مسار تطورها اخذت تنحاز الي مجموعات دون اخري, ذلك بانه لم يكن في مقدورها ان تكون دولة للمجتمع تمثل مصالح الجميع, لقد غدت دولة تمثل مصالح اولئك الذين حملوا عبء النضال الاكبر في تحطيم الحكم التركي وورثوا سلطتة, وكان من مصلحة تلك المجموعات من قبائل البقارة الاستقرار في المناطق المناطق الزراعية والانتقال من حالة التنقل والرعي[14]

الاثار الاقتصادية:

ان المشاكل التي واجهت الخليفة داخليا وخارجيا كان لها الاثر الكبير في انهيار الدولة اقتصاديا مما ادي الي نهايتها نتعرض لهذه المشاكل ببعض التفصيل:

المشاكل الداخلية:

اول هذه المشاكل مشكلة الاشراف وقد تعرضنا اليها سابقا ولكن اثرها الاقتصادي قد كلف بيت المال كثيرا من الاموال ثم الثورات الداخلية(ثورة مادبو علي وثورة صالح فضل الله زعيم الكبابيش) وقد كلفت هذه الثورات بيت المال الكثير من المال والعتاد كما ان تهجير قبائل التعايشة والبقارة والهبانية الي ام درمان وتركهم لمزارعهم ومراعيهم كلفت الكثير من الاموال والمؤن الغذائية للاعداد الهائلة التي غزت ام درمان ونلاحظ ان هذه الاموال قد دفعت علي عمالة الجزيره اذ انها اصبحت وقفا علي بيت مال الملازمين ومواردهم الغذائية وملبسهم وما يحتاجون اليه من المال فضلا عن سد احتياجات

[14] – المرجع السابق ص 94- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

الجيوش والمهاجرين وكان اعتماد الخليفة علي الملازمية واذ نظرنا الي منصرف اشهر كمثال نري الاتي:

اول ذو الحجه 1315هجرية| مايو 1898م

نقد: 21.550 ريال

ذره: 1646 اردب

15 ربيع اول 1316هجريه| اغسطس 1898م

نقد: 27.177 ريال

ذره: 1848واحد ونصف ربع.ونصف قيراط

اول ربيع الثاني1316 هجريه| سبتمبر 1898م

نقدا: 25.603 ريال

ذره: 1765اردب.واحد ونصف ربع

كما توضح الوثائق صرفية الملازمين كالاتي:

1|صرفية الملازمين من 10 الي 15 شعبان 1315 هجريه بلغت 10.942 ريال.

2| صرفية الملازميه من 1-15محرم 1315هجريه بلغت 24.191ريال و1734اردب ذره.

3| من 1-15شعبان 1315هجرية بلغت 23.315ريال و1674.75اردب ذره. وقد ادي تجنيد الجيوش في عهد الخليفة الي انتزاع الناس من الحقول وسائر ميادين الانتاج الي تقريب شبح المجاعة اذ احتبست الامطار في السنوات 1884-1888م حصلت المجاعة لعدم قدرة بيت المال الايفاء بالتزامات الجيوش من جهة وتوفير الغذاء من جهة اخري. ويعزي فشل بيت المال في عدم قدرته علي مكافحة المجاعة الي جانب مسالة التهجيروالصرف علي الجيوش,ان البلاد كانت فقيره في ثرواتها النباتية والمعدنية

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

انذاك وبالرغم من ان الخليفة قد بسط سيطرتة علي السودان الا ان سياستة في حسم المشاكل ترتب عليها قيام نوع من التزمر العام ضد حكمه وصار خصومة اكثر من مؤيدية وتفككت الوحده الوطنيه التي وضع بزرتها المهدي واضطر الخليفة في اواخر عهده الي اخلاء اقاليم كاملة في بحر الغزال وخط الاستواء.

المشاكل الخارجية:

اما سياسة الجهاد ونشر المهدية علي نطاق العالم الخارجي فقد اساءت الي علاقاته مع دول الجوار واكسبته عدأها وكلفت بيت المال اموال طائلة فالجيوش التي سارت شرقا حتي غندار عاصمة الحبشة وشمالا حتي توشكي في الاراضي المصرية كان يقع عبئ تمويلها علي بيت المال وعلي حساب القوي المحلية حتي انه لما حدق خطر التدخل الخارجي لاسقاط المهدية ولم يكن هناك في بيت المال من السلاح والمال ما يكفي لمقاومة العدو الزاحف نحو الداخل ثم كان هناك الزحف الاوربي علي افريقيا.

الزراعة:

تعرضت الزراعة لعدة عوامل سلبيه في بداية المهديه فقد ادت حالة الحرب في ايام الثوره الاولي الي اهمال الزراعة وذلك لاستنفار المهدي الناس للهجرة اليه والانضمام للجهاد ونظرا لتدهور الزراعة في السودان ابان الفترة المهدية لانشغال رجال القبائل في صفوف المهدي تاركين اراضيهم وقطعانهم فقد امر المهدي بعودة جزء من المجاهدين ممن لهم مزارع ومراعي الي اراضيهم في مواطنهم الاصلية في موسم الزراعة والرعي والحصاد كما حثهم علي الاعتناء بالاراضي الخاضعة لبيت المال.

الاثار الاجتماعية:

نجد ان الامام المهدي كان ياخذ البيعة من انصاره وكان لهذه البيعة صيغة كان لها الاثر الكبير في ربط الانصار بالمهدية واعتبروا ان نقض هذا العهد نقض للاسلام وصيغة هذه البيعة التي كان يرددها الانصار في عهد المهدي كانت(بايعنا الله والرسول وبايعناك علي الطاعه ولانسرق ولانزني ولاناتي ببهتان وان ننهي عن المنكر, بايعناك علي زهد الدنيا وتركها ولانفر من الجهاد رغبة فيما عند الله) ويكتسب العضو الانصاري تلقائيا بعد تتويجه تلك القرابة الشعائرية فيصبح حبيبا في الله لاخوانه الانصار ويكون عليه نوع من الالتزام

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

في الطاعة لاوامرهم والايخالفهم بقلبه او بجوارحه او بلسانه والانصاري لا يستطيع الخروج علي الامام لان ذلك يعد نقضا للعهد الذي قطعة علي نفسة طيلة حياته ونقضا لمواثيق الامام مؤسس الطريقه[15]

وسعت الطريقة المهدية من علاقات القربي عن طريق المصاهرة وذلك حين اعتبر مؤسس الطريقة الزواج وسيلة هامة من تقوية الروابط بين اعضاء الطريقة وقام باختيار زوجته من بين انصاره من قبائل مختلفة وقام بتزويج بناته من انصار ينتمون لقبائل مختلفة, كما انه الغي عقود الزواج القديمة واشترط بان لا يحرر العقد الا للانصار واذا كان هناك رجل انصاري رفضت زوجته الهجرة معه لمبايعت المهدي فعليه مفارقتها وكذلك العكس[16]

وبالتالي ساعدت هذه الاشكال الجديده من الزواج علي تقوية روابط المصاهرة بين الاسر الانصارية ومن الطبيعي ان يستخدم الانصار مسمي العائلة الانصارية وهو يشير الي علاقات القرابة الطبيعية بين الانصار بعضهم البعض كما ساعدت تلك العلاقات الجديدة علي نشر مبادي الطريق المهدية داخل المجتمع السوداني وتمتد تلك المبادي الي الابناء ولا تقتصر علاقات الزواج الجديده علي قبيلة واحدة بل تمتد لتشمل بقية القبائل المختلفة, وقد انتشرت العلاقات القرابيه في المجتمع الانصاري عن طريق المصاهره بين القبائل المختلفة شريطة ان تكون الجماعة انصارية ولا تنتمي الي جماعة اخري والهدف من ذلك هو تماسك القبائل الانصارية وقيام شعائر الجماعة وتقوية روح التواد واذابة العنصرية وبث روح القومية السودانية اما دور الاسرة الانصارية في نشئة الاطفال اجتماعيا حيث يختار له والديه اسما مرتبطا بالمجتمع الانصاري اللذي ينتمي اليه ؛ كذلك يحرص والديه على ان يحضر شيخ انصاري او الامام ليقوم (بلجايته) الى اطعامه (تمره) وهو يتمتم لا حول ولا قوة الا بالله ؛ كما تشرب ام المولود ماء راتب المهدي او محاية القران حيث يعتقد المجتمع الانصاري ان بركة القران والامام المهدي ستسري في عروقها وتنتقل بالتالي الى وليدها بالرضاعه ؛ وهكذا ينشا الطفل الانصاري وسط هذه الاسرة اضافة الى بقية الاقارب من جهة والديه فيتشرب منهم معتقداتهم وافكارهم التي تؤثر في شخصيتة وانتمائة[17] وم ان القرابة الشعائرية تتجسد بقوة بين صفوف

---

[15] البناء الاجتماعي للمهديه في السودان ص136

[16] البناء الاجتماعي للمهديه ص146

[17] المرجع السابق ص173

97- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

المجتمع الانصاري بوجه عام الا ان هذه القوة تتفاوت من منطقة الي اخري فالقرابة الشعائرية تتجسد بشدة بين انصار غرب السودان من كبار السن الذين هاجروا وزحفوا الي الامام المهدي تاركين اموالهم وماشيتهم مؤيدين ومساندين له, وكذلك ابنائهم من بعدهم الذين هاجرو ايضا للامام عبد الرحمن الى الجزيرة ابا حين قام بتوحيد صفوفهم بعد سقوط المهدية ولا زالت نسبة كبيرة من هذه الاسر تعيش بالقرب من ضريح الامام المهدي بام درمان وتقوم بحرمة زريتة من بعده وترى ان البركة تنساب من خلال ابناءه واحفاده وبذلك نجد ان انصار غرب السودان يتشابهون مع الطرق الصوفية في ان علاقتهم مع الامام تشبة علاقة المريدين بشيوخ الطرق الصوفية يرجع الى مدى قوة القرابة الشعائرية في مجتمع غرب السودان الى مدى عميق فكرة المهدي المنتظر في معتقداتهم . ثم تصبح القوة الشعائرية اقل قوة بين صفوف الانصار في شرق السودان مثلا وهم من الانصار اللذين انضمو للامام المهدي لانهم تضررو من وجود الاتراك في البلاد فناصرو الامام المهدي نكاية في الاتراك وهذه الفئة ترى ان الامام محمد احمد المهدي ليس بالمهدي المنتظر وانما هو زعيم سياسي عادي ولكنه تقي وورع [18] ,تحرص ادارة الخلاوي المهدية على ان تطلق على قاعات الخلاوي اسماء دالة على الانتماء للمهدية مثل شيكان والشكابة وهي اسماء معارك حربية انتصر فيها الانصار على الاتراك وهكذ تتميز الخلاوى الانصارية في بقية الخلاوي التابعة للطرق الصوفية الاخرى بدورها السياسي فيما عدا ذلك فالعلمية التعليمية متشابهة تماما [19]

مدينة ام درمان:

كان الموقع الذي نشات فيه مدينة ام درمان ماهولا نسبيا بالسكان بدليل وجود قطع من الات حجرية وانية طينية اكتشفها علماء الاثار وقد وجدت حفريات اجريت بام درمان قبرين بالقرب من مدخل كبري النيل الابيض الغربي يرجع تاريخ البقايا البشرية التي وجدت بها الي 2800 او_3000 قبل الميلاد وكان ذلك في عام 1958م وقد كشفت بعض الصناعات الحجرية الاثرية النابعة من اثار ثقافة جبل موية بالسودان وهي الثقافة التي خلفت نفوذ مروي. وام درمان بموقعها هذا كانت ابان مملكة الفونج تحت ادارة العبدلاب وقال

[18] المرجع السابق ص140

[19] البناء الاجتماعي للمهديه ص176

98- د. عماد الدين عبدالسلام - جامعة سنار- قسم التاريخ ، الحراك السكاني ابان الثورة المهدية واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية – في الفترة من 1885م الى 1898م. **العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

المؤرخ بروجيت الذي زار منطقة قري في عام 1699م ان امدرمان تمثل مقرا لحاكم من اسرة العبدلاب مهمتة الرئيسية تفتيش القوافل التي تروح وتغدو من مصر الي السودان بفرض الجباية وفرض الضرائب ويفرض حجز المصابين بالجدري من الذين يعودون من مصر ومع ان بروجيت لم يذكر ام درمان بالاسم الا ان هذه الحقبة هي التي بدات ام درمان تتخذ فيها شكلا معروفا لدي الناس وقد كتب (سير هرالد مكمايكل) ان ام درمان لم تعرف باسمها هذا قبل مملكة الفونج وقد قال مكمايكل نقلا عن مذكرة كتبها مستر سرسفيل هول احد مديري محافظة الخرطوم ان الشيخ حمد وام مريوم كان يدير خلوة قرانية شهيرة في ام درمان في الاتجاة الموازي لجزيرة توتي ولكنه لقي مجابهة من شيخ يدعي عبد المحمودالذي نجح في ان يجعل الشيخ حمد يرحل الي مقره الحالي بحلة حمد الذي لم يترك من اثاره ما يدل علي انه وجد ام درمان ماهولة بعدد صغير او كبير من السكان واي نوع هم ولكن الواضح ان الشيخ حمد انشاء خلوته في قرية قائمة اذ لا يعقل ان يكون قد انشاء الخلوة واستورد لها طلبتها من الخارج ثم ان الشيخ حمد لم يكن مهاجرا من بعيد يستقر في ارض قفر وقال: مكمايكل ان ام درمان ذكرت بوضوح وتاكيد في عام 1784م عندما غزا السلطان تيراب مملكة العبدلاب وهزمهم بالقرب من كرري ثم عسكر في ام درمان وشيد فيها منازل بالمواد المحلية ريثما يستعد للزحف علي سنار ولكنه اصيب بمرض شديد في ام درمان نفسها فامر جيشة بالعودة الي دارفور ومات في الطريق.

وقد ظهرت ام درمان محدودة باسمها وموقعها غرب ملتقي النيلين لاول مرة في كتاب الفه الرحالة والمستكشف الانجليزي (و.ج براون) وهو لم يزر ام درمان نفسها لسؤ الحظ ولكنه سجل ما عرفه من تجار القوافل علي انها نقطة التقاء بين طريق النيل شمال ام درمان وطريق كردفان ومدينة الابيض غرب وانها بلدة ماهولة في تاريخ زيارة براون للسودان عام 1798م وقال في كتابه ان تجار القوافل عرفوه بان السكان عرب يتحدثون العربية بفصاحة وهم ايضا مسلمون وقال : مكمايكل عن ام درمان ان الشيخ كمتور اعتقل فيها بعد ان حاول التمرد علي الفونج وحكم عليه بالاعدام فتدخال العلماء والغي الحكم وكان ذلك عام 1804م وهذه الحادثة التي اكد مكمايكل انها ماخوذة عن وثائق مكتوبة تدل علي ان ام درمان في ذلك الوقت كانت مكانا صالحا للدعوة الي الخروج علي السلطان والثورة عليه ولابد ان يكون ذلك بوجود الناس ووفرتهم ويدل ذلك

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (79-101)

علي ان ام درمان في ذلك الحين كان بها علماء واعيان يتوسطون ويحترم السلطان رايهم وهو في سنار, وكتب المؤرخ كابلاند الذي كان يصحب جيش اسماعيل بانهم لم يجدوا فيها سكانا عندما وصلها بالجيش ولكن مؤرخين اخرين ذكروا بان ام درمان كانت قد تقلصت قليلا عن حالها في منتصف عهد الفونج ثم ان من بقي فيها من الناس قد هجروها عندما علموا بمسيرة الجيش التركي المصري قادما اليها.وذكر المؤرخ هولت في كتابه عن عهد الفونج والفتح المصري ان معركة حربية دارت في ام درمان عام 1822م بين العبدلاب والهمج من ناحية والجيش الغازي من ناحية وقال مكي شبيكه ان الحاكم ماهر بك قد استقبل خلفه علي خورشيد اغا في ام درمان في يونيو 1826م واقاما بها اياما لتسليم العمل وذكر اللورد برودو في مذكراته انه دعي في عام 1829م الي مؤتمر عقد بام درمان. ولم يعرف اسم ام درمان اطلق علي معلم من معالم الطبيعة كجبل او منخفض او مجري مائي بل اطلق علي قرية كبيرة كانت ام صغيرة وهناك رحالة ومكتشف فرنسي كتب ان ام درمان بلده في عام 1839م وهناك اوربي نزل بام درمان في طريقة الي الابيض في نفس العام وذكر انها بلدة مسكونة وطريق تجاري وهناك فرنسي اسمه ارنولد رسم خريطة للخرطوم والنيلين واظهر ام درمان كمدينه عام 1840م وفي نفس العام كتب المؤرخ ويرني ان ام درمان تسكنها قبيلة من الجعليين وفي عام 1860م كتب المستكشف (ليجين) ان امدرمان مدينة وملتقي تجاري هام تتفرع منه ثلاثة طرق احدهما للابيض والثاني لدنقلا والثالث للصوفي التي لم تعرف بعد وفي عام 1863م وجدت لوحه فنيه لفنان سائح اظهر منها التقاء النيلين كما اظهر ام درمان علي الشاطي بخلفية الجبال المحيطة بها من الغرب وبعض اكواخ القش وعلي الشاطي بعض اشجار النخيل اما الاب اهروالدر في كتابه (عشره سنين في سجن المهدي) قال: ان ام درمان لم تكن قبل بداية المهدية الا غابة يختفي فيها اللصوص من قطاع الطرق علي القوافل التجارية العابرة لكردفان ودنقلا وغيرها.

نتائج البحث:

1-ان الحراك السكاني ابان الثورة المهدية كان حراكا كبيرا.

2-احدث الحراك السكاني تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة ما زالت اثارها ظاهرة.

3- كان الحراك في ايام المهدي حراكا دينيا لمناهضة الحكم التركي وتصحيح عقائد الناس.

4–كان الحراك ايام الخليفة عبدالله التعايشي حراكا سياسيا اكثر منه دينيا.

5_كانت الهجرة في بداية الثورة المهدية هجرة دينية.

6 تحولت الهجرة الي حركة جهادية ضد الحكم التركي.

7_ادت هذه الهجرة في فترة حكم الخليفة عبد الله التعيشي الي حروب داخلية بين المهدية والقبائل.

8_تحول الهجرة الي هجرة قسرية ادي الي مشاكل داخلية مما دفع بالكثيرين الي اعانة الحكومة المصرية البريطانية علي استعمار السودان مرة اخري.

9_المجاعة الشهيرة في عام 1306هجرية كان من اسباب طبيعية ولكن الهجرة القسرية ادت الي تفاقم المشكلة بصورة اكبر.

توصيات البحث:

1_ دراسة الحراك السكاني ابان الثورة المهدية بصورة واسعة وتوضيح اثارة الداخلية والخارجية.

2_دراسة اثر الحراك السكاني بصورة عامة قديما وحديثا واثارة في التركيبة السكانية.

3_دراسة الحراك السكاني من حيث اثاره الاقتصادية والسياسية.

4–دراسة اثار هذا الحراك دراسة تفصيلية.

5–دراسة الحراك السكاني الذي حدث ايام المهدية الجديدة.

المصادر والمراجع:_

1_ محمد ابراهيم ابو سليم, الحركة الفكرية في المهدية, دار الجيل , بيروت, 1982م.

2_ محمد ابراهيم ابو سليم, الاثار الكاملة للامام المهدي, دار جامعة الخرطوم للنشر, 1994م.

3_ موسى المبارك, تاريخ دار فور السياسي,

4_ محمد سعيد القدال, السياسة الاقتصادية للمهدية, دار الجيل بيروت, 1992م.

5_ محمد محجوب مالك, المقاومة الداخلية لحركة المهدية(1881م_ 1898م) دار الجيل بيروت, 1987م.

6_ عبد الغفار, الاثار السياسية والاقتصادية

7_ الخصومة في المهدية,

8_ تاج السر عثمان, دراسات في التاريخ الاجتماعي

9_ ب.م.هولت, دولة المهدية في السودان, ترجمة هنري رياض واخرون, دار الجيل بيروت, ب.ت.

10_ البناء الاجتماعي للمهدية في السودان.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (102-122)

Investigating the Influence of EFL Teachers' Professional Performance on Basic Level Pupils' Competence.

Khansa Mahgoub Husieen Fagery khansafagery5@gmail.com ,Dr. Ahmed Gasm Alseed Ahmed

Abstract:

This article gives an account of a paper aimed at investigating the teaching practice and self-reflection of English as a foreign language teachers in Sudan) by means of the professional development. At the initial stage, surveys, class observations, and documentary analysis allowed the researcher to identify teachers' professional needs, as well as the areas that needed improvement. During the action stage, class observations, informal chats, and a survey were used in order to reveal the impact of the professional development. The paper investigated the following issues: students' skills; levels of teachers' professional competence; teachers' performance and student learning abilities. The method adopted was a mixed method due to the fact that it incorporated parts of both qualitative and quantitative approaches. The sample used was taken from Wad Medani basic public schools. Findings demonstrated that there is no training courses for the teachers because they haven't enough budget, teachers must teach all kinds of curriculums (spine/smile). He /She/must know the method of teaching, qualification and training This study recommended that teachers should be trained. Teachers should use more attractive methods and techniques to attract students attention. Teachers should use ICT to motivate students.

Key words: Competence, performance; teacher professional development; teacher self-reflection; teacher training, ICT.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (102-122)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من ممارسة مهنة التدريس لمعلمي اللغة الانجليزية وانعكاس التطوير المهني على التلاميذ ، تم استخدام استبانة استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم تطبيقه علي عينة (أخذت عينة البحث من المدارس الحكومية بمدينة ودمدنى بالجزيرة (السودان) واستخدم التحليل الاحصائي ببرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) مرحلة التجربة العملية تم استخدام الملاحظات الصفية والمقابلات والمسح لمعرفة مدى تأثير الأداء المهني على التلاميذ :ساعدت الباحث على معرفة الاحتياجات المهنية لمعلمي اللغة الانجليزية وما يحتاجونه من تطوير. وفى. وقد حققت الورقة في التالي:- مهارات التلاميذ , المعرفة المهنية للمدرسين , والمقدرات التعليمية للطلاب . استخدمت الورقة الطريقة المزدوجة للبحوث والتي مزجت بين الكمية والنوعية . توصلت الورقة للنتائج التالية :- لايوجد تدريب منتظم للمدرسين بالرغم من أنهم يقومون بتدريس كل مقررات اللغة الانجليزية. عدم معرفة طرق التدريس المناسبة حسب المكان والزمان وعليه أوصت الورقة بتدريب المعلمين وتطوير مقدراتهم المهنية . التوعية باستخدام طرق التدريس الجاذبة بالإضافة إلى معرفة استخدام التقنيات الحديثة لتحفيز الطلاب.

هدفت الدراسة إلى التحقق من ممارسة مهنة التدريس لمعلمي اللغة الانجليزية وانعكاس التطوير المهني على التلاميذ . كخطوة ابتدائية للبحث تم عمل مسح وملاحظات صفية ثم تحليل مستندات ساعدت الباحث على معرفة الاحتياجات المهنية لمعلمي اللغة الانجليزية وما يحتاجونه من تطوير. وفى مرحلة التجربة العملية تم استخدام الملاحظات الصفية والمقابلات والمسح لمعرفة مدى تأثير الأداء المهني على التلاميذ . وقد حققت الورقة في التالي:- مهارات التلاميذ , المعرفة المهنية للمدرسين , والمقدرات التعليمية للطلاب . استخدمت الورقة الطريقة المزدوجة للبحوث والتي مزجت بين الكمية والنوعية . أخذت عينة البحث من المدارس الحكومية بمدينة ودمدنى بالجزيرة (السودان) توصلت الورقة للنتائج التالية :- لايوجد تدريب منتظم للمدرسين بالرغم من أنهم يقومون بتدريس كل مقررات اللغة الانجليزية. عدم معرفة طرق التدريس المناسبة حسب المكان والزمان وعليه أوصت الورقة بتدريب المعلمين وتطوير مقدراتهم المهنية . التوعية باستخدام طرق التدريس الجاذبة بالإضافة إلى معرفة استخدام التقنيات الحديثة لتحفيز الطلاب.

1.1 Introduction

The topic of professional development is frequently underestimated both by the administration of the institutions and by teachers themselves in Sudan. It happens due to various reasons. As a rule, a lot of attention is paid to the level of English and the qualifications the teachers have, and as long as they comply with these two requirements, their profile is considered good enough to be given the position. As a consequence, teachers might become less interested in improving their practice and feel no need to continue their professional development. Apart from that, it is common to find teachers who are overloaded with work and taking into account the fact that the teaching profession implies not only class hours, but also a lot of extra work (planning, grading, etc.), it is understandable why teachers have no time left for updating their knowledge.

Nevertheless, lack of continuing professional development may result in serious issues. First of all, it is a fact that the modern world is changing rapidly; therefore, what students learn at the university may become outdated by the time they graduate from it, and some professions that will be highly demanded in ten years might not even exist now. Second, "labeling teachers as 'highly qualified' . . . does not in fact make them highly qualified" Loeb, 2008, p. 1). Moreover, there may be serious consequences when teachers believe that their methodology is the most appropriate while it might be, in fact, outdated. For example, in a study conducted among public school teachers in Sudan, it was discovered that some teachers still considered the grammar approach as the best way to teach English as a foreign language (EFL). Therefore, it becomes obvious that in order to keep up with the modern pace, teachers need to be continuously learning new things, polishing and adjusting their skills according to the needs of the world. Professional development thus becomes the bridge that will connect the point where they are now to the point where they need to be.

Continuing professional development becomes the key to effective teaching and thus a way to progress in the teaching-learning process. This article presents a reflection on the professional development to improve teachers' performance by encouraging them to reflect on their practice. Apart from the results obtained after the intervention, some findings allowed us to make conclusions about the differences in the ways that professional development takes place for novice and experienced teachers. How do in-service teachers with different experience and background respond to interference in their teaching process? How does

improvement take place? At what point do they start reflecting? These are some of the questions that inspired our curiosity during the research project.

1.2 Statement of Problem

English language plays pivotal role in all aspects of our modern life. It was a medium of instruction at our high educational institutions that made English language standard very high. Now English is a foreign language which became only a subject inside the classroom and it has no longer any role in our civic life and that made rapid decline and deterioration in English language standard. In fact there are other factors behind this deterioration which is the professional performance of EFL teachers. This paper is an attempt to investigate the professional performance of English language teachers which affected the students' performance and reflected the decline of pupils' achievement.

1.3 Objectives of the paper

The paper will attempt to reach these goals:-

1. To identify the causes of the lack of competent EFL teachers.
2. To explain how can EFL teachers develop their professional performance.
3. To find out how can EFL professional teachers develop students' learning.

1.4 Questions of the paper

The paper will try to answer these questions:-

1. What are the causes of the lack of competent EFL teachers ?
2. How can EFL teachers develop their professional performance ?
3. What are the competencies that teachers need in order to develop students' learning?

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (102-122)

1.5 Hypotheses of the paper

The study will try to realize these hypotheses

1.Not all EFL Sudanese teachers have the same level of competence.

2. Every competent teacher need to possess a strong set of knowledge, values and skills to develop their professional performance .

3. Teachers need to practice regularly professional courses and skills to develop students' learning.

1.6 Significance of the Study

This paper is of prime importance on account to deal with English language teachers professional performance . It is expected to be beneficial for EFL learners. It helps the learners fluency in speaking and getting a knowledge of rules of pronunciation, grammar and sentence formation. This is meant to help pupils differentiate between grammatical and ungrammatical utterances, so that they can speak English fluently. Teacher competencies offer practical strategies, practices ,and rules to guide teachers in ways to improve instructions that improve student performance and have the greatest impact on students' achievement.

1.7. METHODOLOGY

The worldview proposed in this study was pragmatic; as a result, the approach used was mixed methods due to the fact that it incorporated parts of both qualitative and quantitative approaches. The approach was also selected because it gives a more complete picture of the problem that is being analyzed.

Qualitative methodology was applied in the current work due to the fact that we were focused on exploring and understanding how various teaching strategies

worked. Apart from that, the study was conducted in the participants' setting (classroom) which is essential for qualitative research.

Quantitative methodology was implemented in many of the instruments used during all the three stages of the research. It helped to "build in protections against bias" Creswell, 2014, p. 4) and thus make the study more objective.

The study used the model of action research. Since one of the main focuses was analyzing how teachers applied theoretical concepts in practice, action research was very appropriate due to the fact that it bridges the gap between theoretical ideas that teachers learn in teacher training and professional development courses and what they need to do in their own classroom contexts with their colleagues and students.

1.8 Participants

There were 35 in-service teachers. Twenty-five of them were experienced with more than five years of experience. It is also important to highlight that all the teachers at the institution where the study took place either hold a BA degree or have completed an English teaching course, such as TEFL, TESOL, among others. Although the teachers mentioned above were the main participants due to the fact that they took part in all the stages of the present research, there was also a group of pupils that took part only in the diagnostic stage with the purpose of identifying institutional needs.

1.9. Data Collection Methods

Four instruments were used in the diagnostic stage to collect data. First of all, a class observation journal was used in order to record how teachers applied their knowledge in practice and how they dealt with issues that arose in their classrooms. Second, a teachers' survey was implemented to identify problematic teaching areas, weaknesses, and willingness to participate in the professional

development . Third, a students' survey was conducted in order to find out what they thought about the learning and teaching process, as well as its strengths and weaknesses. Finally, a documentary analysis was carried out, where several lesson plans were examined in order to detect teachers' strengths and weaknesses in lesson planning. During the action and evaluation stage, several other instruments were applied. Class observation checklists (internal and external observer) were aimed at identifying how well teachers could apply the new knowledge that they received in their classrooms. Lesson plan analysis was used in order to find out if the teachers were putting into practice the knowledge they obtained. A teacher questionnaire, which was administered after each class observation, intended to learn about the participants' opinion about their own performance, as well as their effectiveness.

2.0. Literature Review

When reviewing the literature for the present paper, the author had to comply with two tasks. First of all, to cover the literature devoted to the methodology in order to be able to prepare the content of the study correctly. Second, to scrutinize articles and books related to the topic of teacher professional development.

It has always been difficult to define the qualities that constitute a qualified teacher. As a matter of fact, the term has been "a common concern in daily life, in education policies, and in academic literature" Chaves & Guapacha, 2014, p. 8). First of all, the concept changes depending on different contexts: for instance, one would not expect a university professor and a first-grade teacher to share exactly the same characteristics. Second, there are so many details to be included in the description that it might seem quite difficult to embrace them all. In addition, each

person, just like each student, can have a different idea of what "a good teacher" means.

Richards (2010) made an attempt to unite all the characteristics of a "good teacher", and as a result, he came up with ten characteristics that define a qualified teacher (see Figure 1).

Figure 1 The "Qualified Teacher" Concept (Richards, 2010)

Nevertheless, even the author admits that his description will not apply everywhere by saying that it grasps the notion of a good teacher from the point of view of "western orientation and understanding of teaching (Richards, 2010). One can notice that his idea of a good teacher is quite wide and includes a lot of various features; therefore, it might take teachers several years to possess all of them which may seem to be quite challenging.

At the same time, some other experts define teacher quality in a less complex way. For instance, Kunter et al. (2013) write about professional competence and say that it includes "the skills, knowledge, attitudes, and motivational variables that form the basis for mastery of specific situations" (p. 3). This perspective is somewhat different from Connelly, Clandinin, and He's (1997) viewpoint which refers to knowledge in action rather than to passive knowledge. According to them, this is "what teachers know and how their knowing is expressed in teaching" Connelly et al., 1997, p. 665).

2.1.Teacher Professional Development

"An education system is only as good as its teachers," UNESCO, 2015, p. 4). This means that anyone interested in having a successful system of education ought to look for ways in which teachers can become better educators, which brings us to the topic of teacher professional development. First of all, it is important to define the term. According to Glatthorn (1995), professional development can be seen as "a result of gaining increased experience and examining his or her teaching systematically" (p. 41). This definition encompasses two essential aspects of teachers' professional growth: first, the need of learning through experience rather than from mere memorization of literature, and second, the importance of reflecting about one's own performance. On the other hand, Freeman (1989) placed reflection much higher than teaching practice stating that a change can happen due to "increasing or shifting awareness" (p. 40). However, the definition proposed by Day (1999) includes several aspects and adds emotional intelligence as an essential component that should be developed in an educator.

Whichever definition one agrees with, there are always numerous reasons why teachers should engage in professional development. The first and most obvious reason is the fact that good teaching results in good learning. "In education, research has shown that teaching quality and school leadership are the most important factors in raising student achievement" Without a doubt, the improvement in teachers' day-to-day practices will result in better learning by their students. Murray (2010) also adds empowerment to the list. According to her, it can encourage teachers to become more involved in the teaching-learning processes that take place at their institutions and thus contribute to the overall improvement. Furthermore, Murray also adds that professional development helps teachers

overcome their isolation and, as a consequence, share and get rid of any possible frustration they might experience due to some issues they face in their classroom.

Professional development may take various forms, and the best one should be found by each institution individually based on many factors, such as context, background, and needs. In general, all the different types of professional development can be divided into two big groups: "organizational partnership models" and "small group or individual models" (Villegas-Reimers, 2003, p. 70). The former implies certain institutional support and, as a rule, takes the form of a life-long professional development that guides teachers throughout their career. Moreover, it frequently includes partnerships between institutions and universities that provide support in teacher education. As for the latter, that group includes more personalized ways of professional development, for instance, classroom observation, teaching conferences, case studies, and so on.

Finally, something that should also be taken into account when planning is teachers' individual characteristics. In other words, teachers' learning should be personalized according to their background, experience, and career stage at which they find themselves at the moment. If this is taken into consideration, teachers might feel much more satisfaction from their own development and consider it much more useful and productive.

2.2. Reflecting on Teaching Practices

Improving teaching practice requires a lot of effort, patience, and persistence. However, apart from that, it also requires an inner trigger that can initiate change, and that trigger is reflection. According to numerous experts, reflection is an essential element, a "vital factor" (Saylag, 2012, p. 3851) in teachers' development processes. Due to the fact that "personal beliefs and reflections on . . . professional development inform . . . pedagogical choices" (Saylag, 2012, p. 3851), it becomes of paramount importance to ensure that teachers' reflective process goes in the right direction. Moreover, reflecting on their own practice helps teachers to become more autonomous and capable of developing on their own.

Another important reason to reflect is the fact that "without more time spent focusing on or discussing what has happened, we may tend to jump to conclusions

about why things are happening". Unless one clearly understands why certain events do or do not take place in one's classroom, one cannot shape further classes accordingly in an efficient and productive way. Reflection thus becomes the bridge that connects practice to theory and that formulates our future actions.

3.1. Diagnostic Stage

After all of the instruments were applied, data triangulation was performed in order to identify what issues turned out to be the most problematic. During the analysis, we used the grounded approach to find categories and codes as the data were analyzed. Figure 2 provides information about the categories encountered and their main issues.

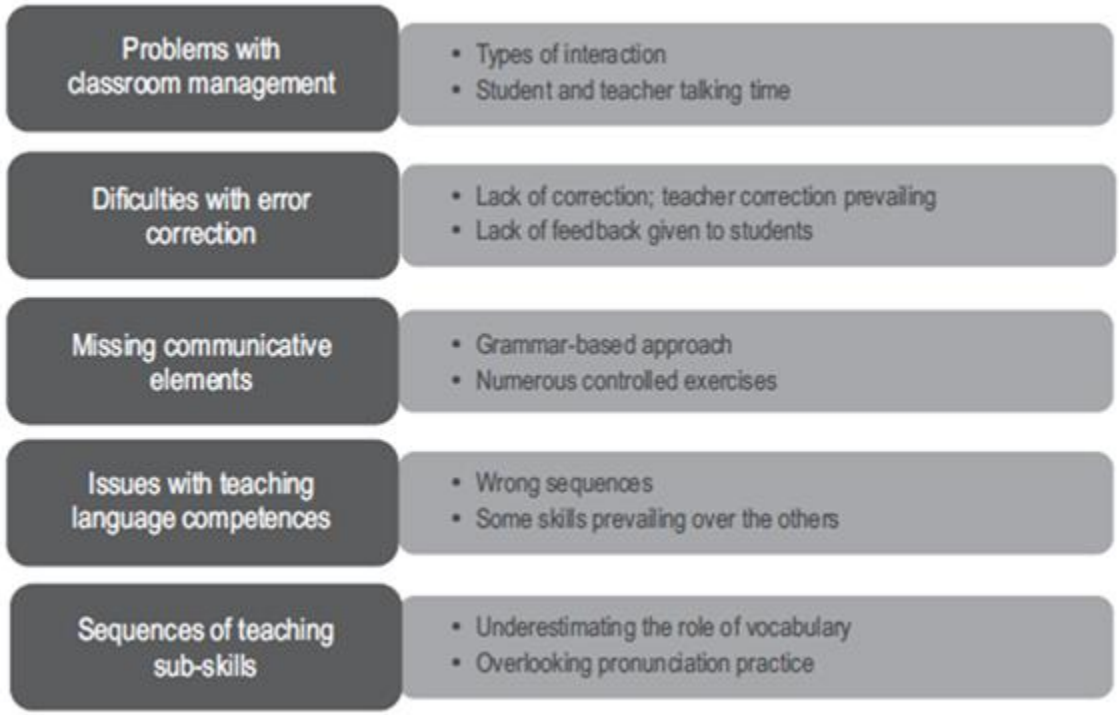

Figure 2 Issues Identified During the Diagnostic Stage

3.2. Action Stage

When designing the action stage, two main aspects were taken into account: the topics to be covered in the professional development and the activities.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (102-122)

Defining the topics of the professional development

The topics were defined according to the results of the diagnostic stage. In total, ten issues were designed and six implemented. They are presented in Table 1.

Table 1 Action Stage Outline

Workshop	Topic	Objective
#1: "Please, pay attention!"	Classroom management	To improve English teachers' classroom management.
#2: "That is correct!"	Error correction	To provide teachers with techniques to deal with error correction.
#3: "Down with worksheets"	Teaching grammar communicatively	To improve teachers' approach to teaching grammar.
#4: "Teacher, can you repeat?"	Teaching listening	To provide teachers with different techniques to teach listening.
#5: "Time to write"	Teaching writing	To show teachers different ways of teaching writing.
#6: "To plan or not to plan"	Lesson planning	To instruct teachers in different ways of designing a lesson plan.
#7: "Listen and repeat"	Teaching pronunciation	To give teachers different ideas on how to teach pronunciation.
#8: "Hit the books"	Teaching reading	To improve teachers' skills in teaching the reading competence.
#9: "Words, words"	Teaching vocabulary	To share different ways for the students to increase their vocabulary.
#10: "Speak up"	Teaching speaking	To introduce different strategies to teach the speaking skill.

Defining the professional development

Due to the fact that all the participants were in-service teachers, they were most likely to have studied the topics mentioned above. Therefore, the objective was to revive the theory and put it into practice.

3.3. Evaluation Stage

As for the evaluation stage, different instruments were implemented to evaluate the effectiveness of the topics introduced. There were three classroom observations

after each workshop; in each of them, we used a checklist that included topics covered in the corresponding workshop. Furthermore, there were informal chats with the participants which were complemented with questionnaires in order to analyze their opinions about their own development. In addition to that, there was an external observer who observed some classes and thus contributed with a different perspective on the overall effect.

Having collected and analyzed all the data, we obtained the results summarized in Figure 4.

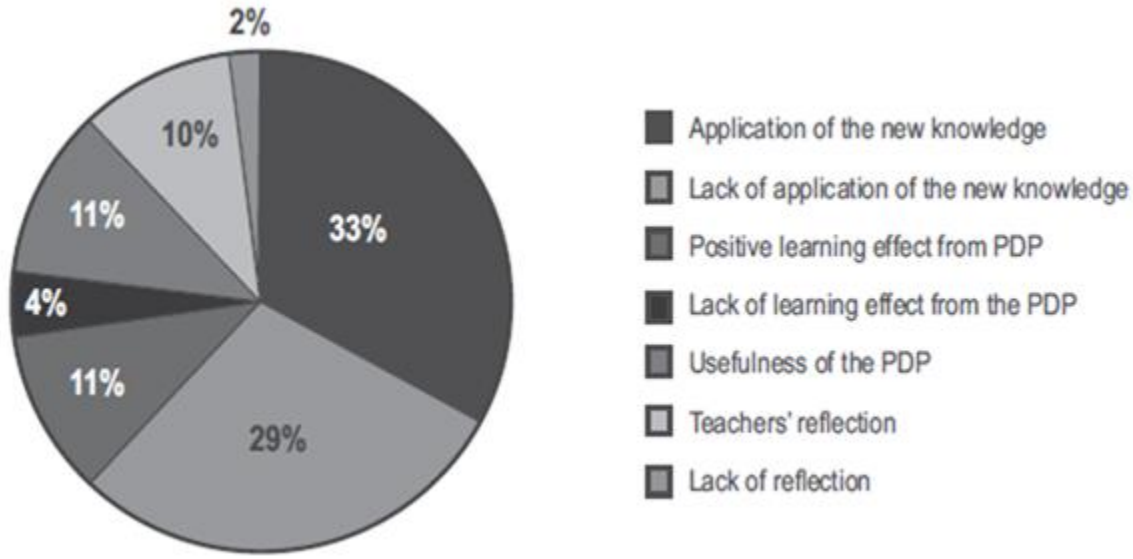

Figure 4 Evaluation Stage Results

4.0.Findings

After triangulating the action and evaluation stage, the following categories appeared:

Positive Results

Application of the new knowledge by teachers.

Teachers demonstrated that they started to apply the concepts they had learned in their classroom. Some of them followed the strategies such as the right lesson sequences, stages of the grammar lessons, and classroom management. As stated

by Villegas-Reimers (2003), this is one of the most important results because one of its main objectives should be "enhancing teaching effectiveness" (p. 67).

Positive learning effect /Usefulness.

Participants made very positive comments in the questionnaire which showed that they enjoyed the workshops, learned from them and, on the whole, were satisfied with the results: "I found useful everything but especially the error correction" (Participant).

Some excerpts taken from the questionnaires reflect teachers' positive reaction:

- Through clear examples I discovered some of my problems; for me it was very useful because now I try to do my things better.
- The workshops were really interesting and dynamic.

Teachers' reflective approach.

Many authors agree that reflection is a crucial skill for teachers. If teachers are to become reflective, they need to "pay attention to daily routine and events . . . and to reflect on their meaning and effectiveness" Villegas-Reimers, 2003, p. 104). After analyzing the results of the study, it can be concluded that some of the teachers improved a little in terms of reflection., They were aware of the fact that they still needed to improve and develop their skills, and they also understood that they need some professional training. Some examples of the teachers' opinions are the following: "I became aware of things I didn't notice before like making corrections and verifying if students understand the correction"; "we need to learn more about that topic."

Results in Need of Improvement

Lack of application of the new knowledge by teachers.

On many occasions, teachers showed a lack of ability to turn the theory into practice. For instance, they were not always able to implement strategies that dealt with error correction, teacher and student talking time, teaching writing and listening. Furthermore, the class observations (both by the researchers and the external observer) revealed the fact that the teachers did not apply the concepts, strategies, and techniques already known. Therefore, despite teachers' positive perception of their own performance, they still lacked the ability to connect theory and practice which would allow them to implement their knowledge to their daily practice. A good example here might be the topic of error correction: During the class observations, we noticed that teacher correction still prevailed and that very few error correction techniques were actually implemented.

Moreover, in one of the class observations, a teacher inquired whether she had to apply the sequence that she was taught (pre, while, and post activities for a listening exercise) and then admitted it was the first time she had used it. According to Knowles (1973), "continuity" is an important concept in the theory of adult teaching. Therefore, effective teaching is not shaped as a result of occasional applications of a certain technique but rather "builds up experiences that are worthwhile" Knowles, 1973, p. 72). The above-described case with the teacher clearly showed that she still lacked the ability to see the connection between theory and practice and the need to *continuously* follow the strategies that have been developed by EFL experts throughout decades of research.

Lack of teachers' reflective approach.

This aspect is probably one of the most important ones. In his theory, Knowles (1973) stated four assumptions that should characterize adult learning which teacher education certainly is part of. Two of them relate to the ability to reflect: "changes in self-concept" and "orientation to learning" Knowles, 1973, p. 12). Therefore, teachers' reflection is of paramount importance as it leads to further improvement of their performance. In the present research, some teachers demonstrated that they had a lot to improve regarding reflection. A good example here could be a teacher who said that he had never really thought about whether his listening activities were effective and productive for his students. Some of the participants did not seem to think much about the results and the effect that their lessons had. Although the teachers did demonstrate some reflection during the

evaluation stage, we believe that the number of times they did it (a total of eight in all the instruments applied) was insufficient.

First of all, the cases in which the participants demonstrated reflection on their teaching practice are less frequent than one would expect from in-service teachers. In addition, occasional resistance to reflect also advocates for the fact that the participants have to continue improving on that aspect. For example, one participant stated that he "had already seen it all" and thus did not need to worry about improving any longer. Moreover, teachers were often not very objective when talking about their own classes; therefore, they still need to improve on their ability to self-assess.

5.0. CONCLUSION

Teachers always represent the educational institution where they are working. Therefore, they have to be aware of their own growth and professional development, experiment with new strategies that can help them improve and always have spaces to challenge their skills. As stated by UNESCO (1990), "because the teacher is the linchpin in the system of education, teacher preparation should be of paramount concern in any society" (p. 65). The conclusions of the present study are illustrated below.

Academic Aspects of the Professional Development

It is important to begin by stating that a PD that consists of a series of workshops definitely impacts teachers and their knowledge. Nevertheless, that impact is rather theoretical than practical. It helps teachers to learn/refresh their fundamental knowledge but does not necessarily result in considerable changes in their practice. However, it is crucial to highlight that the most important factor that has to be worked on is not only teachers' knowledge but also their ability to express, or apply, that knowledge when teaching (Connelly et al., 1997). Thus, the transition of the knowledge from theory to practice becomes the key goal. Although teachers do somewhat demonstrate improvement by applying what they learned in practice, they do so only 50% of the time; unfortunately, the rest of the time they tend to fail

to successfully implement the right pedagogical strategies. Apart from that, training sessions on their own do not help teachers to become reflective and capable of looking at their performance objectively. They still perceive their skills in a very positive way, while, in fact, they might need to work more on some of them.

Furthermore, it is also essential to understand that professional development is an ongoing and endless process that develops throughout teachers' whole career. According to Yates (2007), "their continuing education and training is . . . central to the achievement of quality learning" (p. 2). Therefore, improvement may take place continuously and little by little, and one of the things that can accelerate the process is reflection, which every teacher should develop. In that way, they could become more aware of their own learning and of the gaps they need to fill. Furthermore, institutions should look for different alternatives for professional development and never be limited to the format of workshops due to the fact that they may not lead to the desired results.

Teachers' Role in a PD

Pajares (1992) affirms that "attention to the beliefs of teachers and teacher candidates should be a focus of educational research and can inform educational practice" (p. 307). Hence, when an institution plans PD, teachers' voices should play a very important role. First of all, their opinions may help to define the topics that have to be dealt with. Furthermore, they can help to shape the design of PD by expressing their needs and preferences regarding the various forms that it can take; the more comfortable they feel with the training format, the better the results can be. Finally, the fact that teachers play an active role in their own learning leads to the greater responsibility they take for it and, therefore, it helps them to grow as professionals.

The Design of Professional Development

One of the major considerations that should be kept in mind when designing a PDP is the fact that "most professional-development initiatives use a combination of models simultaneously, and the combinations may vary from setting to setting" Villegas-Reimers, 2003, p. 69). Hence, any PDP should be built by each institution individually and by taking into account several factors. One of them, as previously mentioned, should be the teachers' voices. However, not only teachers, but also the direction/administration ought to express their opinion that can come both from classroom observations and from the needs of the institution.

In addition, when coordinators design a PDP, they should plan for several sessions per topic. Knowles (1973) writes that repetition and reinforcement are essential for learning. Indeed, as a rule, it appears that one training session is not enough for teachers to grasp the whole scope of an issue, thus it may turn out to be not as effective and productive as expected. Furthermore, relying on workshops only might not be sufficient for improvement to take place. Without a doubt, they do help teachers to learn; nevertheless, a format of a workshop might not always allow for much reflection or practical application. Of course, one may say that micro-teaching sessions could be held in order to help teachers learn to apply new concepts in practice; however, micro-teaching represents a sort of "green-house" condition that might be far from the real setting-just like classroom practice of a language for students is not the same as real language use outside the classroom walls.

In the fifteen different country overview of teacher professional development made by UNESCO (1990), it was affirmed that "growth experiences for teacher should be individualized" (p. 58). That being the case, it can be stated that professional development must be more personalized due to the fact that teachers are often at different stages of their careers. Even though they can be working at the same institution, their perceptions can be extremely different. Furthermore, it is possible that young teachers might find certain workshops extremely useful while more experienced teachers may feel bored with topics they already know, and vice versa.

To summarize, it is important to bear in mind that designing a PDP is an extremely complex task that implies a lot of details to be taken into account. Yet, it is also rewarding as it "enables the teachers to keep pace with new trends in education" UNESCO, 1990, p. 9). The people who plan it should be very familiar with the institution, the context, with the teachers, their needs and styles, and should always remember that this process "extends throughout an individual's career" UNESCO, 1990, p. 58). A PDP should include a variety of techniques that would allow for different kinds of participation, as well as for a variety of interaction forms: both group and individual activities.

REFERENCES

Baffoka, **M (2012)** *Changing teachers' views about teaching and learning* :A pre-requisite for improving ELT and student proficiency in English in Sudanese universities. In Time for change. London :British Council.

Gasm Elsied(2010) *Approaches Methods* @ Techniques

Krashen, Stephen D,& Terrell, Tracy D.(1983).*The Natural Approach: language Acquisition in the classroom*. Pergamum press.

Mohr, K& Mohr, E.(2007).*Extending English Language Learners' Classroom International using Response protocols* .Retrieved from http://www.readingrockets.orglarticlel26871.

Moon , J. (2005). *Teaching English to young learners*: the Challenges and the Benefits. Retrieved fromhttp://www, britishcouncil. Orglie 2005 w30-jayne-moon.pdf

Nur, H.S. M.(2012). *Time for change* :Developing English Language Teaching at Tertiary Level, In Time for change.(2012) London :British Council.

Redding, s. (2014). *personal competence* :A conceptual framework Philadelphoa, PA: Temple University(Centeron Innovations in learning)

Richards, jack &Rodgers, Theodore. (1986). *Approaches and Methods in Language Teaching. New York :Cambridge University press.*

Sandell ,L(1982).English Language in Sudan. London: Ithaca press

Web Sites and links:-

Saylag, R. (2012). Self reflection on the teaching practice of English as a second language: Becoming the critically reflective teacher. Procedia: Social and Behavioral Sciences, 46, 3847-3851. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.158**.**

Tice, J. (2004). Reflective teaching: Exploring our own classroom practice. Retrieved fro https://www.teachingenglish.org.uk/ article/ reflective- teaching -exploring-our-own- classroom- practice. [Links].

UNESCO. (1990). Innovations and initiatives in teacher education in Asia and the Pacific region (Vol. 1). Retrieved from http://www.unesco.org/education/pdf/412_35a.pdf. [Links]

UNESCO. (2015). The right to education and the teaching profession. Paris, FR: UNESCO Education Sector. [Links]

Villegas-Reimers, E. (2003). Teacher professional development: An international review of the literature. Paris, FR: International Institute for Educational Planning. Retrieved from http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001330/133010e.pdf. [Links]

Yates, C. (2007). Teacher education policy: International development discourses and the development of teacher education. Retrieved from http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001557/155738E.pdf. [Links]

Zeichner, K. M., & Tabachnik, B. R. (1999). Participatory development and teacher education reform in Namibia. In K. Zeichner & L. Dahlstrom (Eds.), Democratic teacher education reform in Africa: The case of Namibia. Boulder, US: Westview Press. [Links]

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (123-139)

Using Group Work as technique in EFL Classrooms

A Case Study at Secondary Schools, ALhassihisa Locality, Gezira State, Sudan

Maaza Bakhet Elsiddig

Abstract:

This study aims to investigate the effect of group work in teaching EFL classes. Show the role of group work in motivating and interacting EFL students. The study used descriptive analytical method. A questionnaire was used as a tool for data collection. The sample of the study consists of (50) EFL teachers from secondary schools. The data analysis by using (SPSS) program. The study found that: Group work helps students and teachers to fill the gap between input and output. Grouping give students chance to have a small piece of reality in their classes by negotiating, it also enhances students- students interaction. group work make the lesson enjoyable .The study, recommended: Teachers who are qualified to teach English must have received a relevant training and qualification in English. Group work activity should be used in EFL classes to promote students attitude towards learning English. Teachers should motivate the students to learn better English in a better way.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الورقة للتحقق من أثر المجموعات في التدريس في صف للغة الانجليزية. للتعرف علي دور العمل في مجموعات في تحفيز وتفاعل طلاب اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من(50) معلما من معلمي اللغة الانجليزية بالمدارس الثانوية. استخدم برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات. وجدت الدراسة أن: العمل في مجموعات يساعد في رتق الفرق بين المدخلات والمخرجات. تعطي المجموعات الدارسين الفرصة لامتلك جزء صغير حقيقي في صفوفهم للتفاوض. العمل في مجموعات يجسن التفاعل في الطلاب فيما بينهم. تجعل مجموعات العمل الدروس ممتعة. أوصت هذه الدراسة : المعلم الخبير في تدريس الانجليزية يجب أن يتلقي تدريبا وخبرة في الانجليزية. يجب أن تستخدم مجموعات العمل في صفوف اللغة الانجليزية لتعزيز اتجاهات الطلاب ناحية تعلم اللغة الانجليزية .

Background

For many years English teachers have been using a variety of techniques to encourage interaction and participation among learners. One of the most common

activities that teachers do is groupings as Kramsch (1992:17) says speaking a language means more than referring to the world, it also means relating to one's interlocutor. It is through the interaction with this social group that the language is used and learned, and the group is given a social identity and a social reality. No one can deny that learners like to work in groups, and if they do a good job, the benefits are many. However, due to the overuse of groupings, EFL teachers sometimes lose track of what working in groups really means. This paper intends to provide a general overview of group work, advantages and disadvantages of group work, some group activities, the process to have successful group work, and finally, some creative ideas for groupings.

1.Statment of the Problems

Most of EFL students find difficulty to make maximum use of the language. This problem has great impact on learning process and almost near them sees to where negative influences. This study will investigate that how using of group work will enhance EFL learners attitudes towards learning English language.

2.Objectives of the Study

This stud aims to:

1.Ingestigate the effect of grouping in teaching EFL class?

2. Show the role of grouping in motivating and interacting EFL students.

3.Questions of the Study

This study try to answer the following questions:

1. To what extent grouping affect on teaching EFL class?

2. What is the role of grouping in motivating and interacting EFL students?

4. Hypotheses of the Study

1. Grouping effect on teaching EFL class.

2.Grouping motivating and interacting EFL students.

5.Significance of the Study

This study is expected to be of great value and important to teachers and students in all levels, and to all who study English as foreign language, because it discusses one of the essential topics. Which are the grouping techniques needed for teaching in EFL Class. The study will also be of great importance for syllabus designers and all those who are interested in the field of teaching EFL.

1.6 Methodology of the study

The researcher will use the descriptive analytical method. A questionnaire will be used as a tool for collecting data. The sample of the study is 30 teachers at ALhasshisa Locality. The data will be analyzed by means of SPSS (Statistical Package for Social Science.) program.

1.7 Limits of the Study

This study is limited to " Using Grouping a s a techniques In An EFL Classroom.

The Study will be carried out in 2020..

1.Definition of group work

It is important to start by defining what group work is. According to Brown, (2001) it [group work] is a generic term covering a multiplicity of techniques in which two or more students are assigned a task that involves collaboration and self initiated language. It implies small group work, that is, students in groups of perhaps six or fewer. Three important aspects should be highlighted in this definition. The first one is collaboration. Students have to work together for the completion of the task. All the members of the group are like the pieces of a machine, if one does not work well, a malfunction may occur. Obviously, for lazy or irresponsible students, this is not a problem because the other members will take over and will make the machine work somehow. But real cooperation in group work occurs when everyone is aware of his/her responsibility and role and

commits himself/herself to accomplish it in the best way possible. Kagan (1994:10) affirms that

> *"division of labor is often established by assigning task roles (Student One is to research the historical character's early life; Student Two, his inventions,; Student Three, his married family life; Student Four, his major inventions) or maintenance roles (Student One, you are the Materials Monitor; Student Two, you are the Quiet Captain; Studen.*

Of course, all the members work together, discuss, come out with new ideas, changecertain things, but if one does not comply with his/her role, the work is paralyzed. Also, rolesare changed within the group every time a new task is assigned; in this way, everybody will have a different responsibility each time a new group work is assigned. This is what Kagan(1994:7) calls

> *interdependency*: "*the success of every team member depends on the success ofeach member (if one fails, all do), then a very strong form of positive interdependence iscreated and team members are very motivated to make sure each student does well*" .

At first, roles can be assigned by the teacher, but later on, as students get better trained onsuccessful group work, they can be responsible for assigning roles themselves. The second and third aspects in Brown's definition are very related. Self initiated language refers to students using what they know and have learned in class to communicate with others in the classroom. In order to do this, the groups have to be small, as Brown previously suggests six students or fewer. In very big groups, shy or passive students tend to fall in silence and let the most talkative ones do the talking. Nunan (1999:157) also points out that one of the classroom

variables that has had a marked effect on student participation in oral activities has been group size. Students who remain silent in groups of ten or more will contribute actively to discussions when the size of the group is reduced to five or Three.

2. **Advantages of group work**

Once group work has been defined, it is important to analyze why EFL teachers use group work. Group work is not just a time-filler, or a thoughtless activity that teachers sometimes use for checking pending papers or extra assignments. Group work should not be used as class time for teachers to read, to rest, to prepare other classes, or just to imitate other teachers that are using group work without really understanding what that is and entails. The real purpose of working in groups in EFL class goes beyond the actual command: "Get in a group, please, and answer the following questions," which, in most of the cases, turns out to be individual work. Brown (2001) and Harmer (2003) pinpoint the following principles in which group work is grounded:

1. Students' processing language moves from units and pieces to more complex sentence structures faster and spontaneously. "*Overanalyzing language, thinking much about itsforms, and consciously lingering on rules of language all tend to impede this graduationto automaticity*" (Brown, 2001, p.56). The key element here is fluency over accuracy.

2. Group work gives students more chance to interact and use the target language more freely. Instead of just having a few seconds to talk in teacher-fronted classes, students can participate longer in a small group and feel more confident to give their opinions and even make mistakes when just three or four classmates are looking at them. Brown (2001:178) states that

"*small groups provide opportunities for student initiation, forface-to-face give and take, for practice [sic] negotiation of meaning, and for extended conversational exchanges, and for students adoption of roles that would otherwise be impossible*"

3. Language learning is much more meaningful. Instead of memorizing and/or drilling, students use language to talk about something that is appealing, contextualized and relevant to them. "*Meaningful learning will lead toward better long-term retention thanrote learning*" (Brown, 2001:.57). Group work creates a positive atmosphere in the sense that some students will not feelvulnerable to public display that may cause rejection or criticism. It is totally true that shy or low risk-taker students feel much more confident working in small groups than in teacher-fronted classes. It is difficult to hide in small groups.

4. Learner's responsibility and autonomy are encouraged through group work. "*The small group becomes a community of learners cooperating with each other in pursuit of common goals*" (Brown, 2001, p. 178). Students are not constantly relying on theteacher to complete their tasks. They learn that they can complete an activitysuccessfully with the help of other classmates or by themselves.

5. Group work supports and reinforces the application of the multiple intelligences theory in which learners make use of their individual abilities to accomplish a task. In this way, learners can participate by doing what they like or are very good at, for example, drawing, writing, reporting, among others.

6. By using group work the teacher has the opportunity to teach turn-taking mechanisms. As Kramsch (1992:22) suggests teaching students how to take turns, as easy as this might seem, requires teaching a number of skills that are not automatically transferred from the mothertongue such as to tolerate silences, to

direct gaze to addressees, to make use of floor-taking gambits, and to take longer turns .

3. Disadvantages of group work

As everything in teaching, group work has also disadvantages that are important to explore. The first drawback relates to noise. Obviously, students speak all at once trying to accomplish their task, and this causes noise that may bother other colleagues. But as Doff (1991:141) states "*the noise created by group work is usually "good" noise since students areusing English and are engaged in a learning task.* What a teacher can do to solve the "noise problem" is to make students aware that they do not need to shout to be heard and this will help to keep noise a at moderate level.Another negative aspect of group work is the fact that some teachers may lose control of the class or have difficulties controlling the class, especially what concerns to discipline.

However, even if students are working in small groups and are in charge of the completion ofa task, the teacher is still the director and manager of the class and needs to make students aware of this. Doff (1991) highlights that in order "*to stop activities getting out of control, it is important to give clear instructions, to give clear defined tasks and to set up a routine so that the students exactly know how and what to do*" (p. 142). If a teacher circulates around the class to clarify doubts and to monitor what students are doing, there is no reason for losing control of the class. The use of native language and lack of correction of mistakes represent another dislikable feature of group work. This is true even in teacher-fronted classes. Students make use of any opportunity to switch to their native language. To avoid this, Brown (2001:180) suggests "*to encourage students to practice using the target language in face-to-face contexts and to make them aware of the importance of some real uses for English in their own lives*" . When working in

groups, students are surely going to make mistakes. But as Brown points out (2001:181)

> "*errors are a necessary manifestation of inter language development, and we do well not to become obsessed with their constant correction. Well managed group work can encourage spontaneous peer feedback on errors within the small group itself*"

We, teachers, are facilitators and guides, not police officers to stand behind our students' backs in order to correct everything they say or do. Nowadays, language teaching is heading towards autonomous learning not towards dependent learning.

4. Group work activities

Penny Ur in her book *Discussions that Work* presents a very good list of group activities that language teachers can incorporate in their classes. In this section the reader will find a list taken from Ur with some other activities practiced .The list includes activities like:

1.Discussions

2.Debates

3.Problem-Solving Situations

4.Simulations / Role Plays

5.News Forecast

4.Dramatization

5.Creation Of A Survey Or Interview

6.Information Gap Activities / Jigsaws

7.Board Games And Concentration Games

8.Writing A Classified Ad, An Obituary, A Letter To The Editor

9.Projects (Collages, Advertisements, Fund Raising Campaings To

Obviously, the selection of these activities will highly depend on the topic being studied,the level of the students, the dynamic of the group and the class time. It is also important to remember that choosing one of the activities above entails a great deal of work for the teacher since s/he needs to find an appealing content, to make a good connection between the content of the activity and the topic of the unit, to write clear instructions, to think aboutuseful expressions for students to carry out the task, and finally, to define the roles of each team member, making sure students have equal responsibilities. All these steps will be clearly developed in the following section.

5.**Planning group work**

In order to get successful group work in foreign language classes, Brown (2001) suggests a series of steps in which the teacher should always

1. **Introduce The Technique**: Students need a clear explanation of the activity they will carry out. Learners must know the topic, the number of members they will work with, the time allotted to make the activity, what their responsibilities are, the points they will obtain once the activity is finished, among others.

2. **Model The Technique**: Once students have an idea of what they are supposed to do, the teacher should model or exemplify what students will do, if possible. Tasks like debates, discussions, or problem-solving situations cannot be modeled entirely, but at least it is the instructor's responsibility to make the main characteristics clear to students.

3. **Give Explicit Instructions**: Restating what Doff mentions before, instructions must be crystal-clear. They should be short, precise, and with simple words. If an instruction contains several steps, the teacher should highlight those steps by using roman numerals, letters, or numbers bold-faced and with a readable font size. In

this way, students will notice the different parts of the activity, and the way they should complete it.

4.**Divide The Class Into Groups**: It is a good idea to use a variety of grouping techniques to make students work with different people every time a new activity is assigned. Some ideas of grouping techniques will be presented at the end of this article.

5. **Assign Roles**: Even though students know their own abilities very well and can assignthemselves their own roles, it would be a good idea if the teacher can say what every member of the group is responsible for. In this way lazy or irresponsible students would be forced to work hard and to participate as much as the other team members.

6. **Grouping techniques**

Throughout years of teaching experience, I have noticed that language teachers make use of just a few ways of grouping students. One of the most common techniques is by giving numbers to students and then grouping them according to their numbers. Another one, which I consider the easiest one, is by asking students to get in trios or fours. I do not particularly see anything wrong with this; however, students love to group with their soul mates, and many times this turns out to be very disturbing and annoying.

In order to introduce a little bit of variety in the classroom and to group students at random, I suggest some techniques that I have created myself. I have also tried them out and have had very positive results in my English courses. These techniques are:

1 **Postcards / pictures /drawings**. Take a postcard, picture or drawing and cut it in pieces with different shapes as to form a puzzle. The number of pieces will depend on the number of members wanted in the group. Also, the quantity of postcards,

pictures or drawings will depend on the number of groups to be formed. Ask students to take one piece of the puzzle, to stand up and to look for the rest of the pieces to form the puzzle back together. Once the students have put all the pieces together, they will form a group.

2. Pictures / drawings. If cutting and forming puzzles is too troublesome, just look for pictures or drawings that belong to the same category. For example, try to find pictures of birds, cats, butterflies, bears, cars, volcanoes, rivers, trees, etc. Ask students to take one picture and group with the other two or three that have the same picture category. A variation of this activity can be done with chocolates or candies in which students have to group according to the kind of chocolate or candy they have. Although this activity may sound childish, grownups and adults love it, and they indeed have fun looking for their partners.

3. Words closely related in meaning (synonyms / antonyms). Look for words that have been previously explained and studied in class and use them as a grouping technique. Synonyms or antonyms can either be used. Give each student a piece of paper with the word written down and ask him/her to stand up and look for two or three synonyms or antonyms of the word he/she has. Once the student has found his two or three partners, they sit down and start working on the assigned task.

5.Subtopics or subtitles. Longer readings can also help to form groups and to avoid having troublemakers sitting together in the same group. It is a good idea to choose readings that preferably contain subtitles or subtopics. Just prepare small slips of paper with the subtopics or subtitles of the reading. If you want groups of four, you will write one subtopic on four slips of paper and students with that subtopic will have to sit and work together. Once groups are formed, students will have to answer some questions about the subtopic used to group them together, to

explain the main ideas of that subtopic, and to prepare a short presentation about that subtopic to the rest of the class. In this way, all groups will be presenting something different and they will have to pay attention to their classmates to make sense of the complete reading. By doing this activity, the teacher will change the dynamics of the class by allowing students to present the reading, instead of having a teacher-fronted discussion, and will give all students the opportunity to say something about the reading. One important aspect that teachers have to remember when putting these ideas into practice is that everything teachers use as grouping techniques has to be previously studied and explained during class time. It would be a total failure if teachers use words, concepts, or expressions to group students if they do not know what they mean. The main idea of these grouping techniques is not just grouping students, but reviewing language aspects creatively.

3. Methodology of the Study

This part of the study is intended to procedures adopted to conduct the study: sampling, tools of collection.

3.1 The Population

The population of this study are of teachers how mange of secondary school in Gezira State – EL-hassahisa Locality.

3.2 Sample of the Study

The sample of the study consists of (30) an EFL teacher has been selected from randomly from secondary school in Gezira State – EL-hassahisa locality.

The toll of the Study

The study used the questionnaire as a tool for collecting data . It composed of 5 statements for the sample . Each statement has three options for correcting, they are : agree , to some extent , disagree . This tool will be analyzed statistically with(SPSS) Statistical Package for Social; Science Programme

4.0 Data Analysis and Discussion

Table (4.1) teacher always use grouping in teaching English

Options	Frequency	Percent
Agree	46	92.0
To some extent	1	2.0
Disagree	3	6.0
Total	50	100.0

The statistical analyses of statement (1) in table and diagram (4.1) show that (92 %) of the respondents agree. (2%) of the sample choose the answer to some extent and (6%) disagree. Thus the statement is accepted.

Table(2) Using grouping activities improve EFL language skill

Options	Frequency	Percent
Agree	36	72.0
To some extent	10	20.0
Disagree	4	8.0
Total	50	100.0

The statistical analyses of statement (2) show that (72 %) of the respondents agree. (20%) of the sample choose the answer to some extent and (8%) disagree that, Using grouping activities improving EFL language skill . Thus the statement is accepted.

Table (3) group work activities need to be modified and elaborated to give learners opportunities to make more practice of English language

Options	Frequency	Percent
Agree	38	76.0
To some extent	4	8.0
Disagree	8	16.0
Total	50	100.0

The above table show that, (76 %) of the respondents agree with the statement, (8 %) of the sample's answer to some extent and (16%) of the sample disagree with the statement, therefore the statement is accepted.

Table (4) group work activity enhancing students' interaction and motivation

Options	Frequency	Percent

Agree	36	72.0
To some extent	9	18.0
Disagree	5	10.0
Total	50	100.0

The statistical analyses of statement show that (72 %) of the respondents agree. (18%) of the sample choose the answer to some extent and (10%) disagree. Thus the statement is accepted.

Table (5) Group work helps students and teachers to fill the gap between input and output

Options	Frequency	Percent
Agree	42	84.0
To some extent	4	8.0
Disagree	4	8.0
Total	50	100.0

Table (5) show that, (84 %) of the respondents agree with the statement, (8 %) of the sample's answer to some extent and (8%) of the sample disagree with the statement, therefore the statement is accepted.

Table (6) Group and pair work techniques enhancing learners oral skill

Options	Frequency	Percent

Agree	38	76.0
To some extent	9	18.0
Disagree	3	6.0
Total	50	100.0

Table (6) show that, (76 %) of the respondents agree thatGroup and pair work techniques enhancing learners speaking skill,(18 %) of the sample to some extent and (6%) disagree with the statement. Therefore the statement is accepted.

Conclusion

One of the main aspects that human beings have to learn to deal with as they grow up and participate in society is to work in groups. As language teachers, we cannot leave this aspect aside; on the contrary, we have to incorporate it in our classes and teach students to get the best out of it. Despite the great intentions of teachers to make students talk and participate more in foreign language classes, they sometimes fall short of their goal because of time constraints and fall into the routine of teacher-fronted classes.

Findings

1. traditional forms of classroom interaction need to be reassessed in the light of the new language to help learners move from institutional productivity to productive conviviality.

2. Group work helps students and teachers to fill the gap between input and output.

3. Grouping give students chance to have a small piece of reality in their classes by negotiating, turn-taking, suggesting, and getting to a final result.

4. Grouping enhancing students- students' interaction.

5. Group work makes the lesson enjoyable.

6. Using grouping techniques in teaching enhance EFL students' language skills.

Recommendations

1. Teachers who are qualified to teach English must have received a relevant training and qualification in English.

2. Group work activity should **be** used in EFL class to promote students attitude toward learning English.

3. Teachers must use ICT s during teaching English to make the lessons more enjoyable.

4. Teachers should motivate the students to learn better English, by highlighting its importance as they need English for getting employment purpose in future.

References

Brown, D. (2001). **Teaching by Principles: an interactive approach to language pedagogy**. New York: Addison Wesley Longman, Inc.

Doff, A. (1991). **Teach English: a training course for teachers**. New York: Cambridge University Press.

Harmer, J. (2003). **The Practice of English Language Teaching**. Oxford: Longman

Kagan, S. (1994). **Cooperative Learning**. U.S: Resources for Teachers, Inc.

Kramsch, C. (1992). **Interactive discourse in small and large groups**. In W. Rivers (Ed.), Interactive Language Teaching. New York: Cambridge University Press. 17-30

Nunan, D. (1999). **Second language teaching and learning**. Boston: Newbury House

Ur, P. (1990). **Discussions that work: task-centered fluency practice**. New York:Cambridge University Press.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

The Role of the Teachers and Responsibilities in Facilitating Classroom Interaction (A case Study; Basic schools in Gadarif State)

Abdulilah Uthman Sulaiman Alradi
Dr. Al haj Ali Adam Ismael
Dr. Mubarak Al Sideeg Saeed Hassan

Abstract

This study aimed to shed light on the teachers' roles and responsibilities in facilitating the process of classroom interaction at basic level schools. The objective of this study is to find out the importance of the (Teachers') roles in classroom interaction. The methodology adopted is the descriptive-analytical method, for data collection, instrument that used is the questionnaire for the teachers, SPSS program is used to analyze the data. The study findings and results revealed that all the teachers (100%) know the value and the importance of classroom interaction, and also it has been found that the usage of attractive techniques and materials help pupils to understand and then to interact. The study recommended that: teachers must play their different roles effectively, and they should follow techniques that can attract the pupils to interact during the English language classes.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

المستخلص

هدفت الدراسة لمعرفة الادوار المختلفة التي يمكن ان يلعبها المعلمون من اجل اثراء التفاعل الصفي في حصص اللغة الانجليزية لدي تلاميذ مرحلة الأساس (ولاية القضارف–دراسة حالة). اتبعت الدراسة منهج التحليل الوصفي لجمع البيانات. استخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات ، قام الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج التحليل الاحصائئ. وعند تحليل البيانات توصلت الدراسة الي عدة نتائج اهمها: ان جميع المعلمين يدركون أهمية التفاعل الصفي و دوره في اكتساب تعلم مهارات اللغة الانجايزية.

خلصت الدراسة الي عدد من التوصيات اهمها: ضرورة ان يلعب المعلمون دورهم الفاعل في حفز التلاميذ وحثهم علي التفاعل في دروس اللغة الانجليزية, و ذلك باتباع اساليب جاذبة مقرونا ذلك مع استخدام الوسائل التي تعين علي ذاك التفاعل.

Introduction

The teachers play a significant role in the process of second language learning. In fact, the considerable interest in the role of teachers in the context of learning became an important factor for the researchers of this field,.

The understanding of the role of teachers in the classroom context in enhancing the language skills comes from the understanding of its main types; teachers- pupils' interaction and pupils'- pupils' interaction, where negotiation of meaning and the provision of feedback are highlighted.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Classroom interaction then involves the verbal exchange between pupils and teachers; however, teachers should know that the pupils need to do most of the talk to activate their language skills,

If teachers advised to reducing their time of talking in the classroom interaction, then it does not mean that they have no role to play, involving all of the pupils in the interactive activities is their main job, and they must apply some of the teaching strategies to get all of the pupils to talk. However, teachers during interaction should avoid a continual interruption.

1-1 **Statement of the Study**

Although teachers' role is very important in English language classes, teachers need to reduce their time talking, apply interactive strategy, because, most of the pupils cannot express themselves. Also they face many difficulties when interacting orally.

1-**2 Objectives of the Study**

The study tries to achieve the following objectives:

1- Investigating the roles of teachers in EFL classroom interaction.

2- Examining the effectiveness of some techniques used in basic level classes.

1.**3 Questions of the Study**

The study tries to answer the following questions:

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

1- What roles should teachers play in EFL classroom interaction?

2- To what extent are basic level teachers aware of the communicative techniques that can achieve interaction?

Hypotheses of the Study

The study has the following hypotheses:

1)-Teachers of basic level schools have important roles in classroom interaction

2)-The effective techniques improve interaction in EFL classes.

Significance of the Study

The study considers the role of the teachers in the process of interaction is very important for pupils especially in basic level classes, therefore it needs to be given more attention and consideration in basic level schools, for this reason, the researcher tries to explore these different roles and responsibilities,

The Methodology of the Study

The researcher followed the analytical descriptive method in this study.

Scope of the Study

This study tries to explore the roles of the teachers and responsibilities in basic level classes particularly in Gadarif state, and also highlights the ways and means through which a good interaction can be achieved.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Population of the Study

The population of this study is the majority of basic level pupils in Sudan as general, and particularly the pupils of the basic level school at Gadarif State particularly in Gadarif town.

Sample of the Study

Pupils in Gadarif town were taken as a sample to this study.

Data Collection Instruments

Teachers' questionnaire is the instruments that the researcher followed to collect the data.

Literature review

The Role of the Teachers and Responsibilities

Background

Teachers should not think of teaching as something the teacher does in isolation (like 'swimming' or 'walking') - it is a three-way relationship between the teacher, the materials he or she is using, and the pupils. So when teachers talk about 'good teaching' they may think of quite different things. For example, they might judge how well they teach the lesson? How they present the new words? How do they write on the board? Whether they follow their lesson plan or not? Which role they should play in each stage of the lesson? etc., or they may consider how well they manage their classrooms, either they involve all the pupils or not? How do they ask

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

questions? How much they correct pupils? Etc., or they might ask themselves how well they speak English? Whether they seem interested in the lesson or not? What their personality is like?

Teachers can often be 'good' in some aspects but so no good in others, for example, one teacher may give clear explanations but be unable to control the class; another teacher may keep the pupils amused but fail to teach them anything. (http:// wiki pedia.com)

Teaching can never guarantee to learn all it can do is to construct learning opportunities and to help learners take advantages. It can draw that in a teaching-learning process, the teacher should be able to help the pupils, in constructing understanding the lesson.(http:// wiki how.com)

Effective Teaching according to my point of view lies at the very heart of effective teachers, Teaching is a set of craft skills, values, beliefs, and practices that can be added to and improved at all stages even of a long career.

Most pupils will not engage in interaction by themselves unless the teachers start first. The role of the teachers is very crucial in motivating and creating interest in the topics so the teachers should adapt themselves to play these roles and to change these roles according to the different situations inside the classroom,(Wallberg. H.T. 1990).

. Below are different role for him to play:

Lecturer

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

A traditional view of the teacher is of someone who dispenses knowledge, someone who lectures, tells feeds, disseminates, and covers materials. Teachers are the subject matter more than the pupils. The pupils sit passively while the teacher is on show. Desks in rows and a board and podium upfront an arrangement designed for this role of a teacher. However, lectures are effective for giving short sets of instructions, background information, guidelines, or other information that is needed in a short time frame e.g. (before doing a class project, lab, or group activity).

Lectures refer to teachers' explanations, or grammatical point or writing process, for example, however lectures should not be length or without some pupils' interaction.

Lectures can promote pupils' language development, especially in listening and speaking skills. Also, provide the opportunity to introduce pupils to content-based activities. While lecturing the teacher is providing pupils with rich input, native pronunciation, model of English grammar, vocabulary, sentence structures, and so forth.

Listener

Listening is a very important teaching role, something that teachers do not usually think of in connection with the lecture role. However, listening is crucial for the assessment of learning, check comprehension, and appropriate challenge level. Listening is very important for collaboration between teachers and pupils (coaching instead of judging), and for giving pupils a real sense of ownership of

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

classroom activities as well as for allowing pupils to articulate and internalize the learning process. Teachers who listen can turn around and provide very effective support structures to guide pupils on to the next level of challenge. (Ellis, R.& Fotos. 1999).

Controller:

When teacher act as a controller, they are in charge of the class and of the activity taking place in a way that is substantially different from a situation where pupils are working on their own in groups .controllers take the role , tell pupils things , organize drills, read aloud , and in various other way exemplify the qualities of the teacher-fronted classroom .

Teachers who view their job as a transmission of knowledge from their selves to their pupils are usually comfortable with the image of themselves as controllers. Most people can remember teachers from their posts who had a gift for just such a kind of instruction and who inspired their pupils through their knowledge and their charisma. However, not all teachers possess the ability of inspire, and in less charismatic hands transmission teaching appears to have less obvious advantages. For a start it denies pupils access to their experiential learning by focusing everything on the teacher in the second place it cuts down on opportunities for pupils to speak because when the class is acting as a whole group, fewer individuals have a chance to say anything at all; and in the third place, over-reliance on transmission teaching can result in a lack of variety in activities and classroom atmosphere.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Of course, there are times when acting as controller makes sense such as when announcements need to be made, when the order has to be restored, when explanations are given, or when the teacher is leading a question and answer session . Indeed in many educational contexts, this is the most common teacher role.

Many teachers fail to go beyond it since controlling is the role they are used to and are most comfortable with, yet this is a pity because by sticking to one mode of behavior teachers deny themselves and the pupils, many other possibilities and modes of leading which are good not only for learning itself but also for our pupils' enjoyment of the learning. (Hedge. T. 2000).

Organizer

One of the important roles that teachers have to perform is that of organizing pupils to do various activities. This often involves giving the pupils information, telling them how they are going to do the activity, putting them into pairs or groups, and finally closing things down when it is time to stop.

It is vitally important for teachers to get this role right when it is required. If the pupils do not understand what is have supposed to do they may well not get the advantage from an activity. If teachers do not explain clearly the ways pairs or groups should be organized, for example, chaos can ensue. If teachers not spent sometimes engaging the pupil's interest and ensuring their participation, the activity may be wasted.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

The first thing teachers need to do when organizing something is to get pupils involved. Engaged, and ready. In most case this means making it clear that something 'new' is going to happen and that the activity will be enjoyable or interesting. At this point, teachers will often say something like now we are going to do this because ----and offer a rationale for the activity pupils are to asked to perform -Thus, instead of just doing something because the teacher says so, they are prepared, hopefully with some enthusiasm, for an activity whose purpose they understand.(Hedge, T. 2000).

Once the pupils are ready for the activity, we will want to give any necessary instructions, saying what pupils should do first, what they should do next, etc. Here it is important to get the level of the language right and to try and present instructions in a logical order and in as UN confusing way as possible. It is frequently a good idea to get pupils to give the instructions back, in English or their language, as a check on whether they have understood it. An important tool in instruction is for the teacher to organize a demonstration of what is to happen. If pupils are going to use a chart or a table to ask other pupils questions and record their answers, for example, getting a pupils' up to the front to demonstrate the activity with you may be worth any number of complex instructions. The demonstration is almost always appropriate and will almost always ensure that pupils have a better grasp of what they are supposed to do than instructions can do their own. Then it's time for teachers to start on initiate the activity. At this point, pupils probably need to know how much time they have got and exactly when they should start.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Finally, teachers stop the activity when the pupils have finished and/or when other factors show the teacher and the pupils that it's time to stop. This might be because they are bored, or because some pairs or groups have already finished before the others. Perhaps the lesson is coming to the end and teachers want to give some summarizing comments. At this point, it's vital to organize some kinds of feedback, or whether more detailed discussion of what has taken place. (Brown. H. 1994).

Teachers should think about 'content feedback' the latter is concerned with their roles as assessors, whereas the former has more to do with the role of participant and tutor.

When organizing feedback teachers need to do what they say they are going to do, whether this concerns the prompt return of homework or our responses at the end of oral activity, pupils will judge us by the way we fulfill the criteria we offer them.

(Allwrighr, D & Baily. 1991).

Assessor

One of the things that pupils expect from their teacher is an indication of whether or not they are getting their English right. This is where teachers have to act as an assessor, offering feedback and correction and grading pupils in various ways, saying whether pupils can pass to the next level, etc.

Pupils need to know how and for what they are being assessed. Teachers should tell them what they are looking for and what success looks like so that they can

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

measure themselves against this. We might say for example that, in today's piece of writing I will be looking especially at punctuation or in this communication activity Aim more interested in your fluency than your accuracy. Pupils then have caller idea of what they need to concentrate on. Another critical issue is the one of fairness. When pupils are criticized or score poor grades and they then find that other pupils have suffered less criticism for equally good or bad performance, they tend to be extremely unhappy. Most of them want credit for good performance and constructive criticism for poor performance. What they do not want is affecting that they are being unfairly lodged. When we act as assessors (who there in the Mather of "instant" correction or more drain-out grade giving) we must always be sensation to the pupil's possible reactions. Abad grade is Abad grade, however, it is communicated. But it can be made for move acceptable if it is given with sensitivity and support. (Little Wood. W. 1999).

Prompter

Sometimes, when pupils are involved in role-play activity, for example, they lose the thread of what is going on, or they lost forward, (i.e. they may still have the thread but be unable to proceed productively for lack of vocabulary) they may not be quite sure how to proceed. What should teachers do in these circumstances? Hold back and let them work things out for themselves, or instead, nudge them forward in a discreet and supportive way. If they opt for the latter, they are adopting some kind of a prompting role. (Cleek.M.2005).

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

In such situations, teachers want to help but they do not want, at that stage, to take charge because we are keen to encourage the pupils to think creatively rather than have them hang on our every word. Thus it's that teachers will occasionally offer words or phrases, suggest that the pupils say something-or suggest what could come next in a paragraph a pupil is writing, for example. Often teachers have to prompt pupils in monolingual groups to speak English rather than using their mother tongue.

When we prompt teachers need to do it sensitivity and encouragingly but, above all, with discretion. If teachers are too adamant they risk taking initiative away from the pupils. If, on the other hand, they are too retiring, teachers may not supply the right amount of encouragement.

Participant

The traditional picture of teachers during pupils' discussion, role-play, or group discussion-making activities, is of pupils who 'stand back' from the activity, letting the pupils get on with it and only intervening later to offer feedback and /or correct mistakes. However, there are also times when teachers might want to join in an activity not as a teacher, but also as a participant in their own right.

There are good reasons why teachers might take part in a discussion. For example, it means that teachers can enliven things from the inside instead of always having

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

to prompt or organize from outside the groups. When it goes well, pupils enjoy having the teacher with them, and for the teachers participating(Colemen.H.2002).

Is often more instantly enjoyable than acting as a resource.

The danger of teachers as participants, of course, is that teachers can easily dominate the proceedings. This is hardly surprising since teachers usually have more English at their disposal than their pupils do .but it is also because even in the most egalitarian classroom, the teacher is frequently perceived as "the teacher" and tend to be listened to with greater attention than his or her pupils. It takes great skills and sensitivity to avoid this situation.

Resource

In some activities, it's inappropriate for teachers to take on any of the roles they have suggested so far. Suppose that the pupils are involved in a piece of group writing, or that they are involved in preparation for a presentation they are to make to the class. In such situations having the teacher takes part, or try to control them or even turn to prompt them might be entirely UN welcome. However, the pupils may still need their teacher as a resource.(Brady. 2011

Pupils might ask how to say or write something or what a word or phrase means. They might want to know some information in the middle of activity or they might want information from their books, for example. This is where teachers can be one of the most important resources they have. A new things need to be said about this teacher role.no teacher knows everything about the language. Like what is the

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

difference between x and y? Or why can't I say z? They are always difficult to deal with because most of teachers do not carry complex information of this kind in their heads. What we should be able to offer, however, is guidance as to where pupils can go to look for that information. Teachers could go further, however, and say that one of their important jobs is to encourage pupils to use resource material for them, and to become more independent in their learning generally. This instead of answering every question about what a word or phrase means, teachers can instead direct pupils to a good monolingual dictionary, or in the case of creative work, towards a good production dictionary. Alternatively, sometimes the teacher needs to have the courage to say I do not know the answer to that right now but will tell you tomorrow. This means, of course, that teachers will indeed have to give them the information the next day; otherwise, they may bog to lose confidence in us. When teachers are acting as resources according to the researcher's point of view they need to be helpful and available . Some time they have to resist the urge to spoon-feed our pupils so that they become over-reliant on us. (Celce Murcia. M.2001).

Tutor

When pupils are working on longer projects, such as a piece of writing or preparations for a talk or a debate, the teacher can act as a tutor, working with individuals or small groups, pointing them in directions they have not yet thought of talking. In such situations teachers are combining the roles of prompter and resource, acting like a tutor.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

It's difficult to be a tutor in a very large group since the term implies a more intimate relationship than that of controller or organizer. However, when pupils are working in small groups or pairs, teachers can go round the class and, staying briefly with a particular group or individual, offer the sort of general guidance they are describing. Care needs to be taken, however, to ensure that as many individuals or groups as possible are seen; otherwise, the pupils who have not had access to the tutor may begin to feel aggrieved.

It's essential for teachers to act as tutors from time to time, however difficult this may be. In this more personal contact, the pupils have a real chance to feel supported and helped, and the general class atmosphere is generally enhanced as a result. Nevertheless, as with prompting and acting as a resource, teachers need to make sure that they do not intrude too much or too little. (Hedge.T. 2000).

Observer

Teachers want to observe what pupils do (especially in oral communicative activities) so that they can give them useful groups and individual feedback. When observing pupils teachers should be careful not to be too intrusive by hanging on their every word, by getting too close to them, or by officiously writing things down all the time. Above all teachers should avoid drawing attention to them in order not to distract them from the task they are involved in.

It's often useful when taking notes on pupil's performance- either as a whole class, or for individual pupils- to have columns not only for what pupils get wrong but also what they do right, either in their use of actual language or in their use

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

conversational strategies. Observing for success often gives teachers a different feel for how well their pupils are doing.

But even when teachers are acting as controllers, feedback, or organizing pupils, they need to be observing at the same time too, constantly alert to the effect our actions are having, trying to tease out feelings and reactions in the classroom. Teachers need to be able to work and observe simultaneously, listening, watching, and absorbing so that teachers can create the best kind of rapport between them and their pupils. Teachers do not only observe pupils to give feedback they also watch to judge the success of the different materials and activities that they take into lessons so that they can, if necessary, make changes in the future. Indeed one area of teacher development involves just such observation, built into an action research cycle where teachers pose questions about what they do in the classroom and use observation to answer such questions. (Rivers Wilga. M. 1987).

Which role?

According to the researcher's point of view about the different roles, he sees that the role that teachers take on is dependent, as he has seen, on what its teachers wish the pupils to achieve. Where some activities are difficult to organize without the teacher acting as a controller, others have no chance of success unless teachers take a less domineering role. There are times when teachers will need to act as a prompter where, on other occasions, it would be more appropriate to act as a resource. What the researcher can say, with certainly, is that teachers need to be able to switch between the various roles, he has already described, judging when

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

it's appropriate to use one or another of them. And then, when teachers have made that decision, however consciously it's done, and teachers need to be aware of how they carry out that role and they perform.

The role of the teacher and the pupils' switches in the learning cycle, in the first quadrant, the teacher takes a lead role, planning the experience as well as the reflective discussion that follows. In the second quadrant, the teacher is linking the experience and the reflection into the concept to be taught and then teaching the required skills and concepts. So teachers should not worry if seem to be center stage in these two quadrants. They are supposed to be because the teacher gives his pupils a comprehensible input that means the chance to hear English in a context they understand. (Baker.A.2020).

In the third and fourth quadrants, the pupils take the initiative and take possession of the skills and concepts they have learned, they try them and for themselves and share with each other, the result of the learning cycle, this is where the teacher can step back and leave the room for groups and individual to play with the language.

The Effect of Teaching Aids

This section shows teachers how to incorporate teaching aids into their normal classroom teaching; it can concentrate on teaching aids that are easy and cheap to make using readily available materials, and also gives a general introduction to making and using teaching aids.(Bames. 1978)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Teachers need to make their aids for using them in their language classes; they can be copied from the drawing, teachers may need: a set of five flashcards for an activity, they can copy these onto separate pieces of cards. (Adrian Doff.1988).

Three charts for activity, teachers can copy these onto large sheets of paper or card. They may also need two nails, a piece of string long enough to go across the board, and two or three clothes pegs. And also they may need a good supply of typing or duplicating paper, and one black felt-tip pens.

Selection and use of materials need to be determined by the intended learning outcomes. Effective use of certain materials requires particular types of activity and pupils' response, and the use of certain materials, in turn, affects classroom layout and seating arrangement.

Teachers need to develop a supportive relationships with their pupils, introduce new ideas and challenge their learners with innovative teaching strategies. By creating a manageable classroom environment teachers are preparing pupils to respond appropriately when they introduce innovative activities.

The methodology

Reliability coefficients

Teachers' Questionnaire

N. of subjects	N. of items	Alpha
20	3	,96

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Reliability of Teachers' Questionnaire

Validity

The validity of the teachers' questionnaire can be shown like this:

N. of subjects	N. of items	Alpha
20	3	,96

Question No I:

1- Teachers play important role in classroom interaction

(a) Agree

(b) Disagree

Option	N	%
A	18	90%
B	2	10%
Total	20	100%

Teachers 'knowledge about classroom interaction

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

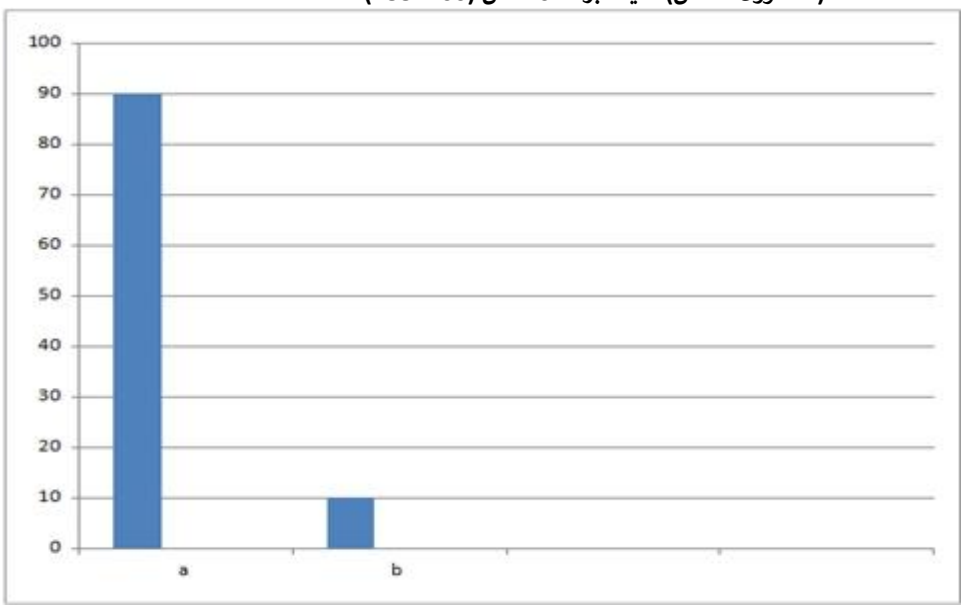

The most common shared answer between the most of the teachers is that, teachers have important role in the process of interaction.

Question No 2: **Do you use different kinds of teaching aids?**

a- Always
b- Sometimes
c- Rarely
d- Never

Option	N	%
A	2	10
B	5	25
C	10	50
D	3	15

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Total	20	100

Teachers' Using of Teaching Aids

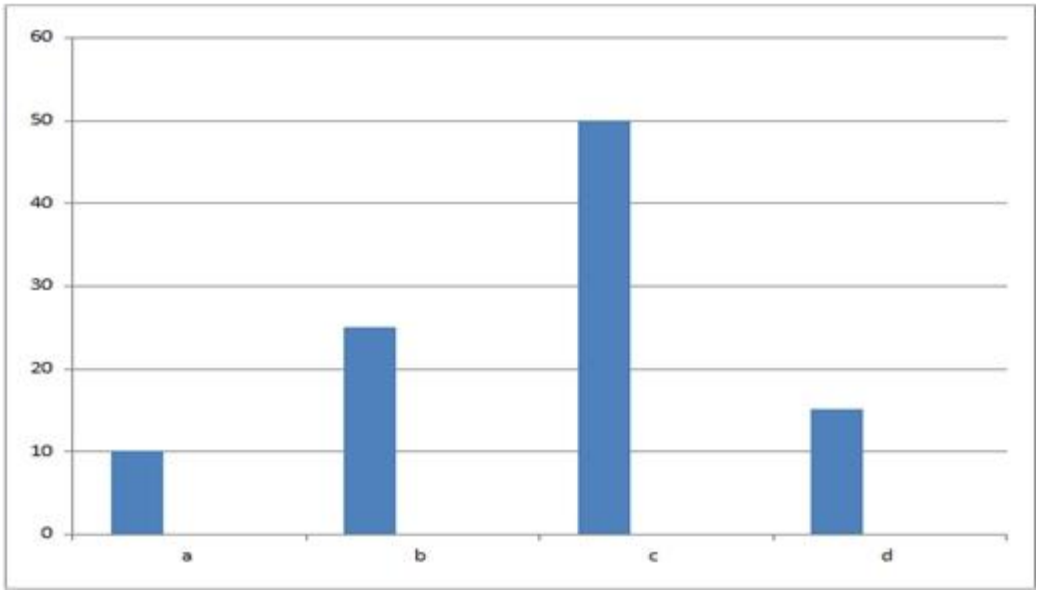

Teachers' Using of Aids

The table shows that only (10%) of the teachers state that they always use different kinds of teaching aids during the English lesson, while (25%) think that they use them sometimes. In the other hand (50%) of the teachers state that they rarely do that, while (15%) of them say that they never use teaching aids in English lessons.

Many teachers do not care about the important of teaching aid, so they do not use them regularly.

Question No 3: **In the classroom are you**?

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

(a) Talking

(b) Average talking

(c) Less talking

Option	N	%
A	6	30%
B	11	55%
C	3	15%
Total	20	1oo%

Teachers Amount of Talking

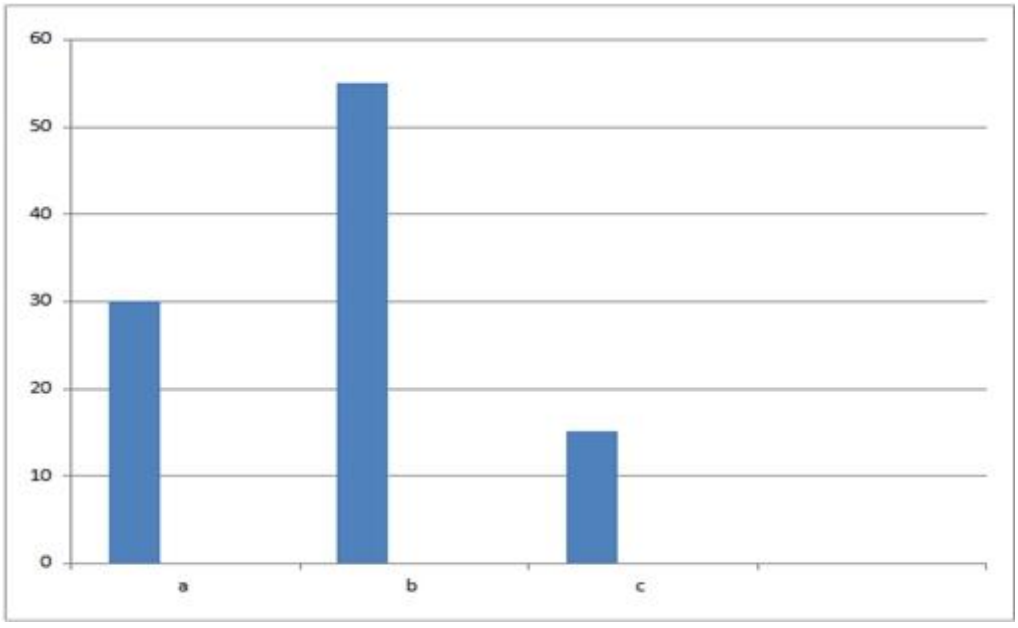

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Figure 3: Teachers' Amount of Talking

The result shows that (11) teachers state that they are average talking in the classroom. On the other hand 6 teachers state that they are talking. Three teachers say that they are less talking.

Discussion of the results

In classroom , about teacher talking time (T TT), more than half teachers (55%) classified themselves as average talking, and only (15%) considered themselves as less talking, this may be they give their pupils more chances to use the language inside the classroom. However, (30%) of the teachers state that they are talking, one can notice that such teachers are not aware of the pupils talking time (P T T) because they speak more than their pupils. Pupils are supposed to talk more than teachers. Negotiation of meaning is another characteristic that teachers also have stated, i.e. if pupils are not sure of the message they are communicating, then they move to negotiate meaning for a better comprehension. Teacher's role also creates collaborate learning through the communicative processes that happen between pupils.

About using aids even these aids are pictures or flashcard, tape recorder, etc., only few teachers use aids always, whereas (25%) of the teachers think that They use these kinds of aids sometimes, while half of them (50%) state that the usage of aids is happen rarely . Only (15%) they never use any kinds of aids during English classes.(Flanders. N.A. 1970)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

Summary

The aim of the teachers' role in English as a second language or foreign language ought to be, and often is, to make pupils proficient in communication skill, by practicing different activities, and to develop creative thinking.

Teachers' role is even more important because English language is the subject of study as well as the medium for learning, when the pupils listen to the teachers' instructions and explanations, when they express their views, answer questions and carry out tasks and activities, they are not only know about the language but also putting to use the language that they are learning (Colemen. 1989).

Results

1-teachers' talking time is more than pupils talking time.

2- Teaching aids always facilitate teaching- learning process.

3- Teachers use a very limited time to accept feeling, to praise and encourage the pupils and to accept or use pupils' ideas.

Recommendations

1-Teachers talking time is more than pupils talking time. Firstly, it is better if they do not waste only the teaching learning time by explaining material, they can

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

organize some activities for the pupils to make the classroom interaction more effective.

,2- It is better if the teacher gives reinforcement to his pupils. Reinforcement could increase the frequency of the productive behavior and decrease the frequency of the disruptive behavior. Basically, positive enforcement is created when the teacher praise and reward pupils for correct behavior or answer question correctly, negative enforcement is appears when punishment is coupled with positive experience for correcting behavior. As a result, the pupils will be more interested, because they were pleased to interact and to answer teachers' questions.

3- Teachers should be aware of creating a positive atmosphere in the classroom, so the pupils will enjoy taking apart in the activities. Positive atmosphere can be created by many ways, such as by encouraging pupils with positive feedback, by helping them, etc.

4- Moreover, teachers must create motivations, and challenge their pupils to interact, and assist pupils' involvement in the interaction from the beginning level of instruction. They can do so by asking challenging questions, helping pupils to make connections between their questions and their own interest and

background experience in order to build a base of knowledge about the processes and outcomes of learning as they occur in classroom.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (160- 188)

References

AdrianDoff, (1988), Teach English, Trainer's Handbook.Cambredge University Press.

Allwright, R. (1984). The Importance of Interaction in Classroom Language Learning. Applied linguistics 5:156-71<www.http://applij.Oxford journal.org/ cgi/pdf.extract/5/2/>>

Allwright, D&Baily, K.M.(1991). Focus on the Language Classroom.Oxford:Oxford University Press.

Ann Malamh . Thomas. (1987). Classroom Interaction.Oxford University Press. New York.

Bames. D. (1973). Language in the Classroom. Milton Keynes; Open University Press.

Barker, A (2010) Improve your Communication Skills. Kogan page limited.

Bishop, Philip.E.2oo0. Classroom Interaction(Article). Valencia Community College

Bowman, B. Burkat, G.,&Robson,B. (1989), TEFL/ TESL: Teaching English as a Second Language. USA: Centre of Applied Linguistics.

Brown. H. (1994) Principle of Language Learning and Teaching. New Jersey: Prentice Hall.

Celce – Murcia, M. (ed) (2001) Teaching English as a Second or Foreign Language. 3rd edition. Boston, MA : Heinle & Heinle.

Ellis,R&Fotos, S. (1999) . Learning a Second Language through Interaction. Oxford:Oxford University Pr

Flanders. N. A. (1970) Analyzing Teacher Behavior. Reading Mass: Addison – Wesel

Harmer. J. How to Teach English. London: Longman.

Hedge, T. (2000) Teaching and Learning in the Language Classroom. Oxford: Oxford University Press.

Hedge. Tricia (2003) Teaching & Learning in the Language Classroom. U.K

Little Wood, W. (1999). Communicative Language Teaching, Cambridge: Cambridge University Press.

Lindsay. C. & Knight. P. (2006) Learning and Teaching : A Course for Teachers. Oxford. Oxford University Press

Rivers. Wilga. M. (1987). Interactive English Teaching. Cambridge. Cambridge University Press.

Wallberg. H. J. (1990) Productive Teaching and Instruction. Assessing the Knowledge. Base. Phi Delta Kappan.

http:// www.e how. Com.

http:// www everything. Com.

http:// www: wiki how. Com.

http:// wiki pedia. Com.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

نظم المعلومات الإدارية و اثرها في إعداد الخطط الاستر اتيجية

(بالتطبيق على قطاع التعليم التقني – جامعة السودان التقانة-)

عبد الملك عثمان عمر عبد الله Barrron87@gmail.com
أ.د عبد العزيز عبدالرحيم سليمان

مستخلص

هدفت هذه الدراسة الى دراسة العلاقة بين نظام أمن المعلومات وإعداد الخطة الاستراتيجية. بيان العلاقة بين أجهزة إدخال البيانات والمعلومات وإعداد الخطط الاستراتيجية.– وتمثلت مشكلة الدراسة فى دور نظم المعلومات الإدارية في إعداد الخطط الاستراتيجية. ،بالتطبيق على قطاع التعليم التقني جامعة السودان التقانة- استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، يتكون مجتمع الدراسة من (1638) فرداً حيث تم إختيار (24) كلية كمجتمع للدراسة، تم إعتماد إسلوب الحصر الشامل والمتمثل في حصر جميع مشرفي مراكز المعلومات على مستوى الجامعة والكليات، وكذلك أعضاء فريق التخطيط الإستراتيجي والعمداء على إمتداد الكليات والبالغ عددهم (102) فرداً.تم التوزيع لهم واسترداد (100): توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة نحو(الاعداد للتخطيط الاستراتيجي بكل ابعادها التحليل البيئي ، الرؤيا ، الرسالة ، الاهداف الاستراتيجية) باختلاف متغير سنوات الخبرة تعزي لصالح الذين سنوات خبرتهم من 15 سنة فأكثر اكثر معرفة بكفاءة نظم المعلومات الادارية. وجود علاقة ارتباطيه طردية (موجبة) دالة عند مستوى (0.01) بين نظم المعلومات الإدارية وإعداد الخطط الاستراتيجية . وأوصت بعدد من التوصيات منها وضع خطة استراتيجية بعيدة المدى مستندة على تكامل نظم المعلومات الإدارية ضرورة الاستعانة بخبراء نظم المعلومات عند إعداد الخطط الاستراتيجية ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر والتأهيل لرفع الكفاءة المهنية العمل علي توفير وسائط تخزين للبيانات والمعلومات بسعة كافية.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات الإدارية ,إعداد الخطط الاستر اتيجي

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between the information security system and the preparation of the strategic plan. Clarify the relationship between data and information input devices and prepare the strategic plans. The study problem was represented in the role of management information systems in preparing strategic plans. Applying to the technical education sector - Sudan

University of Technology - the study used the descriptive and analytical method (spss). The study population consists of (1638) individuals, where (24) colleges were chosen as a study society. The level of the university and colleges, as well as the members of the strategic planning team and the deans throughout the colleges and the presidency of (102) individuals. Distribution for them and recovery of (100): The study reached to number of results the most importance of which were : the existence of statistically significant differences at a level of 0.01 or less in the attitudes of the study individuals towards The preparation for strategic planning in all its dimensions (environmental analysis, vision, mission, and strategic objectives) according to the variable years of experience is attributed to the benefit of those whose years of experience of 15 years or more are more familiar with the efficiency of management information systems. The existence of a positive (positive) correlation relationship between management information systems and the preparation and implementation of strategic plans . The study recommended by the following : development of a long-term strategic plan based on the integration of management information systems. The need to seek assistance from information systems experts when preparing strategic plans. The need to pay attention to training Continuous qualification to raise professional competence. Work to provide storage media for data and information in a capacity.

Key word: Management Information Systems, Preparing Strategic Plans.

المقدمة:

ان التطور في تقنية المعلومات وكذلك صناعة البرمجيات، اضافة إلى التعقيد في البيئة التي تعمل فيها منظمات العمل أدى إلى تزايد الحاجة لأدوات تمكن المنظمات من التعامل مع بيئتها ويتم ذلك بالاستفادة من هذه التقنية، حيث بدأ ذلك من التشغيل وصولا ما نتج اليوم من الأنواع العديدة لنظم المعلومات. ونتيجة التحول الإلكتروني للبيانات إلى لذلك اصبحت الأساليب القديمة التي تعتمد على التقليد والتخمين غير ناجحة من خلالها ان تحقق الادارة حالياً ادارة المنظمات، و اهدافها بنجاح إعداد التخطيط الاستراتيجي ويعتبر مفهوم التخطيط الاستراتيجي من أهم المفاهيم الإدارية التي لاقت استحسانا و انتشارا في المدة

الأخيرة. التخطيط الاستراتيجي هو صنع الاختيارات. فهو عملية تهدف لدعم القادة لكي يكونوا على وعي بأهدافهم ووسائلهم. وبذلك فالتخطيط الاستراتيجي هو أداة إدارية، ولا تستخدم إلا لغرض واحد – مثل بقية الأدوات الإدارية الأخرى – ألا وهو مساعدة المؤسسة في أداء عمل أفضل .ويمكن لاعداد التخطيط الاستراتيجي أن تساعد المنظمة على أن تركز نظرتها وأولوياتها في الاستجابة للتغيرات الحادثة في البيئة من حولها وأن يضمن أن أفراد المنظمة يعملون باتجاه تحقيق نفس الأهداف .فالمقصود بكلمة " استراتيجي "هو إضفاء صفة النظرة طويلة الأمد والشمول على التخطيط".

مشكلة الدراسة:

تعد نظم المعلومات الادارية وقد تطورت أساليب العمل في مختلف القطاعات مما زاد الاهتمام بالمعلومات وجعلها أحد الموارد الهامة في المنظمة. كما تطورت أنظمة المعلومات وتقنية المعلومات بخطى سريعة جدا في تطبيقاتها في جميع المستويات الإدارية. إن عملية بناء نظم المعلومات الإدارية في المنظمات التربوية تتطلب بذل الكثير من الجهود، والتزام الإدارة العليا نحو مسيرة الجودة وتحسينها باستمرار، وبالتالي فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في السؤال الرئيسى التالى :

ماهو دورنظم المعلومات الإدارية في إعداد الخطط الاستراتيجية؟

من خلال التساؤلات الفرعية التالية: هل يؤثرنظام أجهزة إدخال البيانات والمعلومات فى إعداد الخطة الاستراتيجية؟

وكيف يؤثر نظام الشبكة، نظام البرمجيات، ونظام أمن المعلومات و نظام الموارد البشرية فى إعداد الخطة الاستراتيجية؟

أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة تأتي من خلال إسهامها في إيضاح بعض المفاهيم الترابطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة (نظم المعلومات الإدارية وإعداد الخطط الإستراتيجية)، وتزويد المؤسسات بما يسهم في تطويرها، كما تسهم في تطوير الأدب المنشور حول نظم المعلومات الإدارية والخطط الإستراتيجية، وتدعم المكتبة العربية بمرجعية علمية بهذه الأدبيات تعين الباحثين والمهتمين بهذا الأمر.

أهداف الدراسة:

التعرف على دورنظم المعلومات الإدارية في إعداد الخطط الاستراتيجية.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

1- التعرف على العلاقة بين. نظام الشبكة, ونظام البرمجيات وإعداد الخطة الاستراتيجية.

2- دراسة العلاقة بين نظام أمن المعلومات وإعداد الخطة الاستراتيجية.

3- بيان العلاقة بين نظام أجهزة إدخال البيانات والمعلومات وإعداد الخطة الاستراتيجية

.4- معرفة العلاقة نظام الموارد البشرية وإعداد الخطة الاستراتيجية.

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة هي دور نظم المعلومات الإدارية في إعداد الخطة الإستراتيجية –إتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه أكثر المناهج إستخداماً في الدراسات الإجتماعية والإنسانية وذلك بهدف الوصول للنتائج التي تدعم الفرضيات الواردة في الدراسة بصورة منطقية. إستخدام أسلوب المقابلات والملاحظات والإستبانة لجمع البيانات، ثم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات والمعلومات وصولاً الى النتائج والتوصيات.

.الفرضيات الدراسة:

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين نظم المعلومات الإدارية في إعداد الخطة الاستر اتيجية.

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين نظام أجهزة إدخال البيانات والمعلومات و إعداد الخطة الاستراتيجية.

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين نظام ا الشبكة و إعداد الخطة الاستراتيجية .

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين نظام البرمجيات و إعداد الخطة الاستراتيجية.

نموذج الدراسة

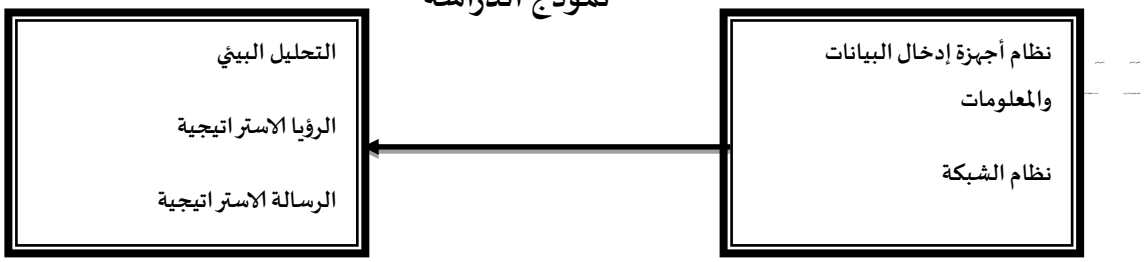

المصدر: ادبيات الدراسات السابقة

حدود الدراسة:

الزمانية:2020

المكانية: قطاع التعليم التقني- السودان

أدوات الدراسة : و قد تم استخدام الاستبانة فى أدوات للحصول على البيانات اللازمة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة: حيث شمل مجتمع الدراسة ، قطاع التعليم التقني- جامعة السودان التقانية.

عينة الدراسة : تم إعتماد أسلوب الحصر الشامل للمشرفي مراكز المعلومات وفرق التخطيط الإستراتيجي وعمداء الكليات التقانية قام الباحث باختيار مفردات العينة بالصورة التي تحقق الهدف من المعاينة.

أسلوب تحديد حجم العينة :تم اختيار عينة مكونة من (102) واستردت (100) فرد من العاملين في ، قطاع التعليم التقني.

الدراسات السابقة:

قام الباحثين بمراجعة العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع **الدراسة** ومن بينها:

مريم شحاته بولس (2020): يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة فى تحديد أثر التخطيط الاستراتيجي للمسار الوظيفي على الاستغراق الوظيفي دراسة تطبيقية على الإدارة المحلية بمحافظة الجيزة؛ حيث تخص هذه الدراسة الثمانية أحياء فقط فى مدينة الجيزة . ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة فى هذا الصدد، فقد تم تصميم نموذج مقترح متغيرات الدراسة يوضح العلاقات بين متغيرات الدراسة، وذلك بالاعتماد على أساليب التحليل الإحصائي .SPSS 24 ومن أجل جمع البيانات الأولية، تم تصميم قائمة استقصاء وتتضمن مقياسين الأول مقياس المسار الوظيفي، والثانى مقياس الاستغراق الوظيفى وقد بلغ حجم العينة (400) مفرده وكانت الاستجابة (310) مفردة، بنسبة 77,5% من إجمالي حجم العينة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتخطيط المسار الوظيفي على كلٍّ من (العمل أساس الحياة، والمشاركة الفعالة، والاداء المحقق للذات، والرقابة الذاتية). كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تخطيط المسار الوظيفي وبين كلٍّ (العمل أساس الحياة، والمشاركة الفعالة، و الاداء المحقق للذات) بينما كانت هناك علاقة طردية متوسطة بين تخطيط المسار الوظيفي والرقابة الذاتية. كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطوير المسار الوظيفي على كلٍّ من (العمل أساس الحياة، المشاركة الفعالة، الاداء المحقق للذات، والرقابة الذاتية).

عبد الرحمن مدهش فرحان العبيدي 2020 :تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس: ما دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية وجمهورية السودان في ظل التعقيدات المحلية والدولية؟ يهدف هذا البحث إلى: معرفة مدى اهتمام القيادات الإدارية بمفهوم وأولويات ومتطلبات التخطيط الاستراتيجي، واستكشاف الواقع لكل من: البيئة الخارجية والداخلية، وصياغة الاستراتيجية، وتنفيذ الاستراتيجية، والرقابة والتغيير الاستراتيجي، وأهداف التنمية الاجتماعية، في الجهات الحكومية محل الدراسة. وقياس العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل من اليمن والسودان، ويعتمد البحث: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التأريخي، والمنهج المقارن، ومنهج التحليل الاقتصادي، والمنهج الإحصائي. ويتكون مجتمع الدراسة مِنْ جميع الأفراد العاملين في قطاع التخطيط، والإدارة العامة للتخطيط (وكيل وزارة، ومدير عام، ومدير إدارة، ورئيس قسم)، في17 وزارة، وبلغ حجم المجتمع 450 عنصراً، وتَمَّ اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (265) فرداً، توصلت الدراسة إلى العديد مِنْ النتائج خلاصتها:. أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات تأثير معنوي دالة إحصائياً بين التخطيط الاستراتيجي وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقدمت الدراسة مجموعة مِنْ التوصيات منها: إنشاء مجلس أعلى للتخطيط الاستراتيجي في اليمن ، توفير موازنة للتخطيط الاستراتيجي ضمن الموازنة المعتمدة في الجهات الحكومية محل الدراسة. العمل على تحقيق الخطط الاستراتيجية؛ كي تتوافق مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية

زيد فوزي أيوب. بسام محمد 2019 هدف البحث الى تحديد دور نظم المعلومات الإدارية في عملية تقييم الاداء السنوي للموظفين العاملين في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل، وذلك من خلال قياس التأثير واختبار العالقة بين مفهوم نظم المعلومات الادارية وتقييم الاداء السنوي للموظفين. اذ تم اعتماد المنهج الوصفي والدراسة الميدانية فقد تم توزيع استمارة الاستبانة على الكادر الوظيفي في كلية التربية للعلوم الإنسانية، واستخدام برمجية)SPSS) ، وتوصل البحث الى وجود عالقة تأثير وارتباط موجبة ومعنوية بين نظم المعلومات الادارية وعملية تقييم الاداء السنوي للموظفين. وتوصلت التوصيات الى عدد منها تطور أساليب العمل في مختلف القطاعات زاد الاهتمام بالمعلومات وجعلها أحد الموارد الهامة في وتعددت المنظمة. كما تطورت أنظمة المعلومات وتقنية المعلومات بخطى سريعة جدا تطبيقاتها في جميع المستويات الإدارية.

دراسة اميرة حسن 2017: هدفت الدراسة الي التعرف علي المعوقات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي للتعليم التقني من وجه نظر مسؤولي التعليم التقني بوزارة التربية , وبيان اكثر المعوقات تأثيراً علي التخطيط الاستراتيجي من وجه نظر مسؤولي التعليم التقني . ومن الدراسة النتائج: تعدد مصادر المعوقات التي تعترض التخطيط الاستراتيجي للتعليم التقني , بحسب النتائج تم ترتيبها كما (معوقات تنظيمية , معوقات مادية , معوقات بشرية , ومعوقات منهجية) , اشار المسؤولون ان متطلبات التخطيط الاستراتيجي للتعليم التقني انشاء قاعدة معلومات للتعليم التقني. واوصت بضرورة تفعيل قسم التخطيط الاستراتيجي بالمجلس القومي للتعليم التقني والتقاني بوزارة التربية والتعليم ونشر ثقافة التغير والتطوير بتطبيق التخطيط الاستراتيجي والتواصل مع المؤسسات العالمية والاستفادة منها

دراسة **Wang, 2016Adulate**, يتم تحديد وتحليل المشكلة في تسهيل الدور تمت دراسة نظم المعلومات الإدارية. علاوة على ذلك، فإن صانع القرار الرضا ومحتوى المعلومات وجودة الوصول إلى المعلومات كانت حاسمة تم تحليلها ودراستها باتباع منهجية الدراسات السابقة. حددنا المتغيرات الضرورية التي تهدف إلى تحليل تأثير نظم لمعلومات الإدارية في قدرات دعم القرار. على وجه التحديد، يقترح هذا التحقيق فرضيات مختلفة في الغالب والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية والقرار قدرات الدعم. المتغيرات المدرجة في نموذج البحث هي التأثير على المشكلة التعريف، سرعة تحديد المشكلة، تحليل اتخاذ القرار ، رضا المستخدم ، الوصول إلى المعلومات ، ومحتوى جودة المعلومات ، وسرعة القرار ، وجودة القرار

Sheathe M.A.AL-. Nazem M.M. Malkawi ,.2013: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير نظم المعلومات الإدارية (MIS) على أداء مؤسسات حكومية ، وزارة التخطيط الأردنية - دراسة حالة ، تكونت العينة من 77 موظفاً في ووجدت الدراسة أن الوزارة لا تؤثر على أداء الأجهزة والبرامج المنظمات الحكومية ، هناك تأثير كبير للشبكات والأفراد والإجراءات ، و نظام المعلومات الإدارية ككل حول أداء المنظمات الحكومية. في نهاية المطاف أوصى الباحثون بأن تقوم الوزارة بتحديث نظام المعلومات الإدارية بشكل مستمر، وإشراك الموظفين.

دراسة المعشر والخصبة 2006.هدفت إلى التعريف على أثر العوامل التنظيمية والتقنية في تطبيقات نظم المعلومات الإدارية في القطاع المصرفي الأردني، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ما ذو دلالة إحصائية لمتغير العوامل التنظيمية ولمتغير العوامل التقنية في تطبيقات نظم المعلومات المحاسبية، حيث كانت للعوامل التقنية التأكثير الأكبر على تطبيقات نظم المعلومات الإدارية ومرونتها موثوقيتها، وكذلك العوامل التنظيمية الخاصة بالبنك، ولكن تأثيرها أقل من العوامل التقنية في البنك. وتوصلت الدراسة بضرورة استخدام أجهزة الحاسوب والبرمجيات المتطورة وإشراك العاملين والمستخدمين في تصميم وتطوير نظم المعومات وكذلك أوصت بأهمية اللامركزية الإدارية

الاطار النظرى:

نظم المعلومات الإدارية :Management Information Systems

عرف باسم MIS،وهي نظم محوسبة تم تصميمها لخدمة المد ارء في المنظّمة، وتعتبر احدى االمجلات العلمية التي تربط أساليب الإدارية بتكنولوجيا المعلومات لتحقيق أهداف المنظمة، ويتمثّل هدفها في تصميم نظم حاسوبية تقنية تعمل على مساعدة مختلف منظمات الأعمال ي العديد من االنشطة، منها :على تنفيذ أعمالها وجعل المعلومات تتصف بقيمة عالية، وتؤد المساعدات المكتبية، القيام بالمهام وترتيب الاجتماعات وغيرها من ألمور التي حاسبي تساعد المنظمات في عملية اتخاذ القرار.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

مفهوم نظم المعلومات الإدارية تناول الباحثين والكتاب مفهوم نظم المعلومات الإدارية من عدة وجهات نظر، وسنورد بعضا فقد عرفه (النجار، 2007)بأنه نظام محوسب يعمل على جمع البيانات من مصادر متعددة وتكاملها :من هذه التعريفات بأنها عبارة عن مجموعة مكونات مترابطة (Laudon & Laudon. 2006, بهدف تقديم المعلومات الضرورية للمستفيدين منها مع بعضها تعمل على جمع وخزن المعلومات، ومعالجتها لدعم عمليات اتخاذ القرار والتحليل والتنسيق والرقابة على كافة (الطائي، 2002)فيرى .مستويات المنظمة، كما تساعد المدراء والموظفين في تحليل المشاكل، وتبسيط فهم المواضيع المعقدة بأنها مجموعة من العناصر والمستلزمات الضرورية المتكاملة لتحقيق هدف محدد عن طريق معالجة البيانات لتهيئة

وأشار (Parker & Case, 1993) إلى أنَّ نظم المعلومات القائمة على الحاسوب تتكوَّن من خمسة مكونات رئيسية وهي: المكونات المادية، والمكونات البرمجية، والمعلومات، والبيانات، والمكونات البشرية، والمكونات التنظيمية. ومن خلال نظم المعلومات الإدارية يتم جمع البيانات من مصادر مختلفة ومعالجتها وإرسالها إلى الجهات التي تحتاجها، حيث يلبي النظام الاحتياجات من المعلومات الفردية، والجماعية والمديرين من خلال مجموعة متنوعة من النظم مثل نظم الاستعلام، ونظم التحليل، ونظم النمذجة، ونظم دعم القرار، ويساعد نظام المعلومات الإدارية أيضا في اعداد التخطيط الاستراتيجي، والمراقبة الإدارية، والرقابة التشغيلية ومعالجة المعاملات، ويساعد نظام المعلومات الإدارية أيضا الإدارة العليا في تحديد الأهداف والتخطيط الاستراتيجي وأيضا تطوير خطط الأعمال بالإضافة إلى تنفيذها (Gupta, 2011)

ابعاد نظم المعلومات الإدارية:(MIS)بأنه نظام متكامل يتكون من مجموعة من الأفراد والأجهزة والإجراءات والأنظمة الفرعية للمعلومات وذلك بغرض تزويد الإدارة كل ماتحتاجه من معلومات دقيقة وكافية عن الأنشطة الدقيقة للمنظمة ومن أجل إنجاز الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وقيادة ورقابة وإتخاذ القرارت شبه المهيكلة بصورة ذات كفاءة وفعالية."(الأعرجي عاصم,2018,)

تقنيات المعلومات: هي جمع وتخزين ومعالجة البيانات والمعلومات بأشكالها المختلفة، مثل الصوت، والصورة، والنص، والأرقام، وتوزيعها بواسطة الإداوات الحديثة التي تشمل الحاسبات والشبكات المحلية والشبكات العالمية للمعلومات، مما يزيد من كفاءة وفعالية المنظمة.(Staking,1998)

تقنيات أو نظام الأجهزة والمعدات: Hardware

هي جميع الوسائل المادية والأدوات المستخدمة في معالجة البيانات من وسائل الإدخال وحدة المعالجة المركزية، ووسائل اخرى بربط الأجزاء مع بعضها. .(Staking,1998)

تقنيات أو نظام او البرمجيات Software

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

هي الأنظمة والتعليمات التفصيلية التي تساعد الحاسوب على تنفيذ المهام المطلوبةومعالجة البيانات وتوثيقها وتسجيلها وعرضها كمخرجات نهائية لأداء العمل.(المعشر والخصبة ,2006)

تقنيات أو نظام شبكات الإتصال Communication Networks

تشمل الأجهزة ووسائل الإتصال عن بعد كالفاكس، والهاتف ، وشبكات الإنترنت،

والإكسترانت

تقنيات أو نظام الموارد البشرية HR(مهارات الأفراد)

وهي العنصر المهم لإستخدام الأجهزة في نظام المعلومات، وهم الأفراد القائمون على تشعيل الأنظمة وهم قسمين المستخدمين النهائيين (**END users**).والمتخصصين بنظام المعلومات **IS Specialist's**(أحمد ماهر ,2017)

تقنيات أو نظام أمن المعلومات:

عبارة عن مجموعة من الأجهزة والتدابير الاتقائية التي تستخدم سواءً في المجال الوقائي للحفاظ على المعلومات والأجهزة والبرمجيات إضافة الى الإجراءات المتعلقة بالعاملين في هذا المجال. .(القطامين، احمد عطاالله،2016)

أنواع نظم المعلومات الإدارية :

لعب نظم المعلومات الإدارية دور الرقابة على البيانات والمعلومات وحفظها .

تلعب نظم المعلومات الإدارية دور في تطوير أداء المنظمات من خلال ما تنتجه من معلومات مدثرة على تنفيذ الاستراتيجية المخططة وكذلك المشروعات

حيث تصنف هذه المعلومات من حيث :

أ. درجة الرسمية من المعلومات من حيث المؤسسة ويتم تقديمها بواسطة أرعن نظام المعلومات المعمول به داخل المؤسسة .

ب. أما المعلومات غير الرسمية فهي التي لم يتم الحصول عليها من خارج المؤسسة .

ت. درجة التغير في المعلومات ، يمكن تصنيف المعلومات إلى أولية وثانوية . (سامي محمد علي,2015)

تنقسم نظلم المعلومات الإدارية بحسب العديد من الدراسات إلى عدة أنواع في إطارين كما يلي:

الإطار الأول : وفقاً لوظائف المنظمة "وظائف المشروع"

1. نظام معلومات منفذة الإدارة العليا .
2. نظام معلومات الموارد البشرية .
3. نظام معلومات التسويق .
4. نظام معلومات التمويل .
5. نظام معلومات الإنتاج .

نظام معلومات الشراء والمخزون (دايمو ميكلويد ،.))

6. **الإطار الثاني** : أنواع نظم المعلومات الإدارية وفقاً للأنشطة الإدارية التي تستخدم فيها :

تتسم نظم المعلومات الإدارية وفقاً للأنشطة لأى أربع أنواع حسب الأنشطة المختلفة التي تباشرها المنظمة وهي :

1. نظام المعلومات الإداري لإعداد العمليات العادية للمشروع : ويشمل إعداد معلومات أوارمر الإدارى معلومات شحن واستخدام مستلزمات المشروع معداة مستندات دالة على الشراء والدفع .
2. نظام معلومات الرقابة على العمليات ، ويشمل جدول العمليات أو الأشنطة الخاصة بالمشروع وإعداد تقارير الأداء وتحليلها وتقويم الأداء .
3. نظام المعلومات الإداري للرقابة الإدارية ويشمل إعداد الموازنات التخطيطية ، وتخصيص الموارد المختلفة وفق الخطة العامة للمشروع .
4. نظام المعلومات الإدارية للتخطيط الإستراتيجي ويشمل تحديد ورفع الأهداف ووضع الخطط الاستراتيجية المتكاملة للنشاط هذا وسوف يتم تناول هذه النظم بشئ من التفصيل كما يلي :

أ. نظام معلومات منفذي الإدارة العليا :

إن نظام معلومات منفذي الإدارة العليا يعتبر جزء من نظام المعلومات الإداري في المؤسسة والذي صمم لدعم ؟ حيث أن هذا النظام يقدم الدعم لمستويات عدة ، المستويات العليا والوسطى التي ؟ الإدارة ورؤساء الأقسام ومن أهم ما يقومون به أي المستوى الأعلى تحليل البيئة الخارجية والاهتمام بها ورسم الخطط بعيدة المدى (سامي محمد علي2015) .حيث تساعد هذه النظم الإدارية العليا في اتخاذ القرار غير الهيكلة من خلال تصاميم مقدمة وتعتمد نظم التنفيذين على المعلومات الداخلية المخصصة من نظم المعلومات الإدارية ونظم دعم القرار وأيضاً نظم المعلوامات الخارجية .

كان مدراء الإدارة العليا بعض الأحيان يواجهون مشاكل معقدة تتطلب الدعم في هذه الحالة يمكن استخدام نظام الدعم الذي يستخدم النماذج التي تعمل على تقسيم البدائل المتوفرة وكذلك استخدام الرموز والمعاملات الرياضية لحل المشكلة.

اعداد التخطيط الإستراتيجي:. Preparing Strategic Plans

هوعملية تطوير رسالة المؤسسة وأهدافها وخططها وسياساتها للمرحل القادمة. الرؤية **Vision** هي عبارة عن تصور بشكل المؤسسة في المستقبل. . (محفوظ جودة ,2004)

الرسالة Mission

هي التي تشرح الواقع العملي لإنشطة وأعمال المنظمة، حيثيرتبط وجود أي منظمة برسالة معينة تسعى لتحقيقها وتستند الرسالةمقواتها الأساسية من القيم التي يحملها مؤسسوا المنظمة ومن بيئتها الخارجية التي تعمل بها المنظمة والمجتمع الذي تنتمي إليه. (أحمد ماهر, 2017)

الأهداف Goals

هي النتائج التي تود المنظمة أن تحققها، وتتسم بالتحديد والوضوح والكمية والقابلية للقياس، وتشرح النتائج المرتبطة بالرؤية وتحديد نتائج الأعمال وفقاً للرؤية والتحليلات الإستراتيجية، ويتم تحديدها على ضؤرسالة المؤسسة وتحليل بيئتها لخارجية والداخلية، ومن ثم إشتقاق الأهداف الرئيسية.(عيسى العمري وآخرون,2010)

القيم Values

منها ماهو مادي كالنظافة والنظام أو قيم تنظيمية كالتعاون والعمل الجماعي أو العمل كفريق وإدارة الوقت، أوقيم لسيكولوجيه كالأمانة والوفاء.(محفوظ جودة,2004)

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها". وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ – الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبلغ عدد المحكمين (7) محكم وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحثون بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة :

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثون بتطبيقها ميدانياً ومن ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلي رقمين عشريين للاختصار.

الجدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الاول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.443	19	**0.672
2	**0.603	20	**0.652
3	**0.479	21	**0.489
4	**0.548	22	**0.501
5	**0.652	27	**0.662
6	**0.598	29	**0.541
7	**0.632	30	**0.612
8	**0.423	31	**0.589
9	**0.564	32	**0.632
10	**0.784	33	**0.539
11	**0.661	34	**0.358
12	**0.720	35	**0.498
13	**0.689	-	

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة المعنوية 0.01 فأقل

الجدول رقم (2)معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.601	16	**0.672
2	**0.705	17	**0.788
3	**0.698	18	**0.781
4	**0.603	21	**0.799
5	**0.595	22	**0.696
6	**0.665	23	**0.808
7	**0.644	24	**0.667
8	**0.665	25	**0.832
9	**0.760	26	**0.730
10	**0.780	27	**0.625
11	**0.828	28	**0.684
12	**0.727	29	**0.693
13	**0.636	30	

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجداول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل ، مما يدل على صدق اتساق هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

3- ثبات أداة الدراسة :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة التي سحبت في السابق لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (3) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاورالإستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
المحورالأول	**6**	**0.773**
المحورالثاني	**8**	**0.895**
المحورالثالث	**6**	**0.871**
المحور الخامس	9	0.910
المحور السادس	7	0.897
المحور السابع	7	0.924
المحور الثامن	7	0.905
معامل الثبات العام	**65**	**0.970**

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عال حيث بلغ بين (0.970) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الجزالاول: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	**81**	**%81**
انثي	**19**	**%19**
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (4) أن (81) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (81%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من الذكور وهم الفئة الأكثر من أفرد عينة الدراسة، في حين أن (19) منهم يمثلون ما نسبته (19%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من الإناث

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 20 إلى أقل 30 سنة	**2**	**%2**
من 30 إلى أقل 40 سنة	**16**	**%16**

من 40 إلى أقل 50 سنة	37	%37
50 سنة فأكثر	45	%45
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (5) أن (45) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (45%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة اعمارهم 50 سنة فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفرد عينة الدراسة، في حين أن (37) منهم يمثلون ما نسبته (37%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة اعمارهم ب من 40 إلى أقل 50 سنة ، أن (16) منهم يمثلون ما نسبته (16%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة اعمارهم تتروح بين 30 إلى أقل 40 سنة ، أن (2) منهم يمثلون ما نسبته (2%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة تتروح اعمارهم بين 20 واقل من 30 سنة ، هذه النتيجة توضح تباين العينة من حيث الفئية العمرية الشئ الذي يساعد في إعطاء إجابات تخدم أهداف الدراسة.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مسمي المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة
دبلوم	5	%5
بكالوريوس	11	%11
دبلوم عالي	7	%7
ماجستير	44	%44
دكتوراه	33	%33
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (6) أن (44) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (44%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من حملة درجة الماجستير وهم الفئة الأكثر من أفرد عينة الدراسة، في حين أن (33) منهم يمثلون ما نسبته (33%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من حملة درجة الدكتواره ، أن (11) منهم يمثلون ما نسبته (11%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من حملة درجة البكالوريوس، أن (7) منهم يمثلون ما نسبته (7%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من حملة درجة دبلوم عالي، أن (5) منهم يمثلون ما نسبته (5%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة من يحملون درجة دبلوم وسيط، هذه النتيجة مؤشر جيد الي ان العينة من حيث المستوي التعليمي لها برجات عليا مما يساعد في ارتفاع مستوي المعرفة بأهداف ومحاور الدراسة.

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص	التكرار	النسبة
حاسوب	29	%29
إدارة	6	%6
محاسبة	6	%6
إقتصـــاد	9	%9
هندسة ميكانيكية	4	%4
هندسة كهربائية	10	%10
هنـــدسة مدنية	3	%3
هندسة زراعية	8	%8
أخري	25	%25
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (7) أن (29) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (29%) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم العلمي حاسوب وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، أن (25) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (25%) من إجمالي أفراد الدراسة لديهم تخصصات اخري ، أن (10) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (10%) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم العلمي تكاليف هندسة كهربائية ، من كل هذه النتائج يتضح ان الغالبية من الذين لديهم معرفة بنظم المعلومات الادارية مما يعكس تخصص عينة الدراسة مما يعطي اجابات تخدم أهداف الدارسة .

جدول رقم (8).

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الموقع الوظيفي

المسمي	التكرار	النسبة
مدير	1	%1
أمين الشؤون العلمية	1	%1
و كيل	1	%1
عميد	21	%21
نائب عميد	5	%5
أمين كلية	9	%9
رئيس قسم	16	%16
مشرف مركز	10	%10
أخري	36	%36
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (8) أن (26) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (26%) من إجمالي أفراد الدراسة الموقع الوظيفي لديهم وظائف اخري غير المذكورة (مسجل كلية ، امين مكتبة ، محاضر ،تقني) وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (21) منهم يمثلون ما نسبته (21%) من إجمالي أفراد الدراسة المسمي الوظيفي عميد ، وبالنظر الي باقي جدول المسمي الوظيفي نجد هنالك تباين من حيث المسمي هذا التباين مؤشر جيد يعكس اراء عينة الدراسة من كافة الوظائف نحو تساؤلات الدراسة .

جدول رقم (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

السنوات	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	23	%23
5 سنوات واقل من 10 سنة	15	%15
10 سنة واقل من 15 سنة	33	%33
15 سنة فأكثر	29	%29
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من الجدول رقم (9) أن (33) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (33%) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات خبرتهم 10 سنة واقل من 15 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (29) منهم يمثلون ما نسبته (29%) من إجمالي أفراد

الدراسة سنوات الخبرة لديهم 15 سنة فأكثر ، أن (15) منهم يمثلون ما نسبته (15%) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات الخبرة لديهم 5 سنوات واقل من 10 سنة أن (23) منهم يمثلون ما نسبته (23%) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات الخبرة لديهم اقل من 5 سنوات ، هذه النتيجة توضح هنالك ارتفاع في مستوي سنوات الخبرة .

ثانياً :نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multi Regression):

جدول(10)يوضح نتائج تحليل الانحدارالخطى المتعدد

المتغير	معاملات الانحدار(β)	الخطأ المعياري Std.) (Error	معاملات الانحدار القياسية (β*)	T-Test		عند مستوى (معنوية0.05)
				قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية P-value	
نظام الاجهزة	.763	.373	.202	2.044	**.044	ذو اثر معنوي موجب
نظام الشبكة	.876	.321	.230	2.730	**.008	ذو اثر معنوي موجب
نظام البرمجيات	.629	.493	.149	1.277	.205	لا يوجد اثر معنوي
معامل التحديد R^2=.617						
قيمة اختبار (ف) F-TEST المستخرجة من جدول ANOVA=30.270						
القيمة الاحتمالية لاختبار F- Test =.000						

(**) تكون دالة عند مستوى (0.01)

المصدر: إعداد الباحثان ، بيانات الدراسة 2020

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك أثراً لنظام المعلومات الادارية في الإعداد للتخطيط الإستراتيجي من خلال ابعاد. ويظهر ذلك من خلال مستوى الدلالة البالغ (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة المحدد من قبل الباحث (0.05) ، حيث بلغ معامل التحديد (.617)، أي أن (62%) من العوامل التي تؤثر في التخطيط الاستراتيجي يرجع الي كفاءة نظم المعلومات الادارية وهو مؤشر عالي ، و(38%) تعزى إلى أسباب أخرى ليس لها علاقة بهذا المقياس.

كما نجد أن قيمة اختبار ف =30.270 بمستوي معنوي مما يدل علي معنوية النموذج وتأكيد جودة النموذج المصمم من قبل الباحث وان النموذج يمكن التنبؤ به.

ويعزي ذلك الي انه توفر أنظمة المعلومات في المؤسسة أو المنظمة تمكن المديرين من الحصول على البيانات والمعلومات عن البيئة الداخلية والخارجية، وإعداد التقارير والدراسات الضرورية والمطلوبة في الوقت المناسب والتي تساعد على التخطيط

هذه النتائج تثبت صحة الفرضية(علاقه ذات دلاله احصائيه بين نظم المعلومات الإدارية وإعداد الخطط الإستر اتيجية)

الفرضية الاولي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام أجهزة إدخال البيانات والمعلومات والإعداد للتخطيط الإستر اتيجي.

جدول (11)

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير نظام اجهزة إدخال البيانات والمعلومات على اعداد الخطط الإستراتيجية

المتغير	معامل الانحدار B	الخطاء المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الاستنتاج
ثابت الانحدار	52.53	9.157	5.737	**.000	
اجهزة إدخال البيانات والمعلومات	.577	.344	4.669	**.000	دالة احصائياً

**تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوي 0.01

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

درجة الارتباط (R)=427. معامل التحديد (R2)=182. قيمة F=21.7

يوضح الجدول (11) تأثير كفاءة اجهزة إدخال البيانات والمعلومات على التخطيط الإستراتيجي ، حيث أظهرت النتائج ان قيمة درجة الارتباط (427.) وهي قيمة كبيرة ،مما يفسر وجود علاقة قوية بين متغيرات الدراسة(اجهزة إدخال البيانات والمعلومات) والتخطيط الإستراتيجي ، كما نجد ان قيمة معمل التحديد (182.) أي ان 18% من التغير في التخطيط الإستراتيجي يرجع الي توفر اجهزة الادخال، كما تظهر النتائج ان النموذج معنوي حيث بلغت قيمة F=21.7 وهي ذات دلالة إحصائية مما يفسر ان النموذج المراد التنبؤ به معنوي ويمكن تطبيقه على مجتمع الدراسة.

كما أظهرت النتائج ان معامل الانحدار لمتغير الفرضية دالة احصائيا

وعليه يمكن قبول الفرضية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام أجهزة إدخال البيانات والمعلومات والإعداد للتخطيط الإستراتيجي.

وللتحقق من أثر على كل بعد من ابعاد التخطيط الاستراتيجي تم تقسيم الفرضية الاولي الي اربعة فرضيات فرعية، وتم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار كل فرضية فرعية على حدة كما يلي

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير نظام اجهزة إدخال البيانات والمعلومات على ابعادالإعداد للتخطيط الإستراتيجي(التحليل البيئ ، الرؤيا الإستراتيجية ، الرسالة الإستراتيجية ، الأهداف الإستراتيجية)

المتغير التابع	درجة الارتباط R	معامل التحديد (R2)	قيمة F	الدلالة الاحصائية	الاستنتاج
التحليل البيئي	.346	.120	**13.35	.000	دالة احصائياً
الرؤيا الإستراتيجية	.399	.159	18.568	**.000	دالة احصائياً

الرسالة الإستراتيجية	.343	.118	**13.05	**.000	دالة احصائياً
الأهداف الإستراتيجية	.419	.176	20.866	**.000	دالة احصائياً

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الشبكة والإعداد للتخطيط الإستر اتيجي.

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير نظام الشبكة والإعداد للتخطيط الإستراتيجي.

المتغير	معامل الانحدار B	الخطاء المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الاستنتاج
ثابت الانحدار	61.86	6.313	9.800	**.000	
نظام الشبكة	1.825	.338	5.403	**.000	دالة احصائياً

**تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوي 0.01

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

درجة الارتباط (R)=.479 معامل التحديد (R2)=.230 قيمة F=29.1

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير نظام الشبكة على ابعاد والإعداد للتخطيط الإستراتيجي (التحليل البيئى ، الرؤيا الإستراتيجية ، الرسالة الإستراتيجية ، الأهداف الإستراتيجية)

المتغير التابع	درجة الارتباط R	معامل التحديد (R2)	قيمة F	الدلالة الاحصائية	الاستنتاج
التحليل البيئي	.411	.169	**19.90	.000	دالة احصائياً

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
Issn: 1858- 6848
http/journals.abutana.edu.sd
العدد (العشرون- خاص)، ديسمبر 2021 ،ص (212-189)

الرؤيا الإستراتيجية	.422	.178	**21.29	**.000	دالة احصائياً
الرسالة الإستراتيجية	.375	.141	**16.06	**.000	دالة احصائياً
الأهداف الإستراتيجية	0.479	.229	29.10	**.000	دالة احصائياً

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام البرمجيات والإعداد للتخطيط الإستراتيجي

جدول (15)

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير نظام الشبكة على والإعداد للتخطيط الإستراتيجي

المتغير	معامل الانحدار B	الخطاء المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الاستنتاج
ثابت الانحدار	44.01	6.791	6.481	**.000	
نظام البرمجيات	2.591	.338	7.668	**.000	دالة احصائياً

**تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوي 0.01

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

درجة الارتباط (R)=.612 معامل التحديد (R2)=.375 قيمة F=58.7

جدول (16)

نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير نظام البرمجيات على ابعاد والإعداد للتخطيط الإستراتيجي (التحليل البيئى ، الرؤيا الإستراتيجية ، الرسالة الإستراتيجية ، الأهداف الإستراتيجية)

المتغير التابع	درجة الارتباط	معامل	قيمة F	الدلالة	الاستنتاج

	R	التحديد (R2)		الاحصائية	
التحليل البيئي	.594	.353	53.51	**.000	دالة احصائياً
الرؤيا الإستراتيجية	.463	.215	26.79	**.000	دالة احصائياً
الرسالة الإستراتيجية	.436	.190	23.04	**.000	دالة احصائياً
الأهداف الإستراتيجية	.644	.415	69.60	**.000	دالة احصائياً

المصدر: إعداد الباحثون ، بيانات الدراسة 2020

اولاً نتائج الدراسة:

1. أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة موافق على كفاءة نظام الأجهزة في نظم المعلومات الادارية ، ومن أهم العبارات التي تمثل ذلك : تتوفر وسائل إدخال البيانات بما يتناسب مع متطلبات العمل توجد وحدة متابعة وصيانة لأجهزة الحاسوب وملحقاتها وسائل استخراج المعلومات تتناسب مع احتياجات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل

2. يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول كفاءة نظم المعلومات الادارية بكل ابعادها الاجهزة والبرمجيات والشبكات وامن المعلومات ونظام الموارد البشرية) باختلاف متغير المؤهل العلمي تعزي لصالح الذين مؤهلهم بكالوريوس اكثر معرفة بكفاءة نظم المعلومات الادارية
3. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة** حول (الاعداد للتخطيط الاستراتيجي بكل ابعادها التحليل البيئي ، الرؤيا ، الرسالة ، الاهداف الاستراتيجية) باختلاف متغيرات العمر ، التخصص ، الموقع الوظيفي
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول(الاعداد للتخطيط الاستراتيجي بكل ابعادها التحليل البيئي ، الرؤيا ، الرسالة ، الاهداف
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة نحو(الاعداد للتخطيط الاستراتيجي بكل ابعادها التحليل البيئي ، الرؤيا ، الرسالة ، الاهداف الاستراتيجية) باختلاف متغير سنوات الخبرة تعزي لصالح الذين سنوات خبرتهم من 15 سنة فأكثر اكثر معرفة بكفاءة نظم المعلومات الادارية

6. وجود علاقة ارتباطيه طردية (موجبة) دالة عند مستوى (0.01) بين نظم المعلومات الإدارية والإعداد للتخطيط الإستراتيجي وهذه الدراسة تختلف مع دراسة

- هناك أثراً لنظام المعلومات الادارية في اعداد الخطة الاستراتيجية من خلال ابعاد(نظام الاجهزة ن نظام الشبكة، نظام الموارد البشرية هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الدجني ملكاوي 2012م هنالك علاقة قوية بين نظام المعلومات الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي وانه كل ماذادت كفاءه نظام المعلومات الاستراتيجي كلما زادة كفاءة نظام المعلومات ادى الي زيادة فعالية عملية التخطيط الاستراتيجي, ان نظام المعلومات يؤثر بدرجة معنوية وبشكل ايجابي مباشر في عملية التخطيط الاستراتيجي في البنوك

7. واوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في التطوير الفني الاستراتيجي في البنوك

ثانياً: التوصيات:

1. وضع خطة استراتيجية بعيدة المدى مستندة على تكامل نظم المعلومات الادارية
2. ضرورة الاستعانة بخبراء نظم المعلومات عند إعداد الخطط الاستراتيجية
3. ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر والتأهيل لرفع الكفاءة المهنية
4. العمل علي توفير وسائط تخزين للبيانات والمعلومات بسعة كافية
5. زيادة كفاءة الشبكة لسرعة الاتصال وسهولة نقل وتبادل المعلومات
6. توفير التقنيات شبكات الحاسوب في نقل وتبادل البيانات والمعلومات لوضع استراتيجية المؤسسة
7. حث المسئولين لأهمية استخدام الطرق الحديثة في إعداد وتنفيذ الخطط الاستراتيجية والاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال نظم المعلومات

المصادروالمراجع:

.**الطائي**، محمد عبد، 2005 ،المدخل الى نظم المعلومات االدارية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

النجار، فايز جمعة، 2007 ،نظم المعلومات الادرية، الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

إبراهيم سلطان. نظم المعلومات الإدارية (مدخل إداري). الدار الجامعية. ط 2000

أحمد ماهر، التخطيط الإستراتيجي، الدار الجامعية، 2017

القطامين، احمد عطاالله، التخطيط الإسستراتيجي والإدارة الإستراتيجية، مفهيم ونظريات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة2016

محفوظ جودة أحمد، إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى،2004.

. عيسى العمري وآخرون، نظم المعلومات الإستراتيجية، مدخل إستراتيجي معاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية2010،

زيد فوزي أيوب. بسام محمد,دور نظم المعلومات الادارية في تقييم اداء الموظفين السنوي: جامعة الموصل مجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات.2019. المجلد. 9 - العدد. 3 –

سامي محمد علي ، نظم المعلومات الإدارية أو التخطيط الاستراتيجي ، رسالة دكتوراه منشورة المعهد العالي لعلوم الزكاة.2002م

مريم شحاته بولس (2020): أثر التخطيط الاستراتيجي للمسار الوظيفي علي الاستغراق الوظيفي دراسة تطبيقية علي الإدارة المحلية بمحافظة الجيزة رسالة دكتوراه، كلية التجارة، كلية التجارة، جامعة بنها

الأعرجي عاصم، علاونة علي،واقع وآثار إستخدام أنظمة المعلومات المحوسبة ،دراسة ميدانية مركز التربية والتعليم الأردنية،، المجلة الربية للإدارة،العدد الأول،2018 المجلد 22

المعشر والخصبة 2006م أثر العوامل التنظيمية والتقنية في تطبيقات نظم المعلومات الإدارية، دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي الأردني.

رايموندماكليود,نظم المعلومات الإدارية, دار المريخ,2000م.

أميرة محمد علي احمد حسن , المعوقات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي للتعليم التقني من وجه نظر مسؤلي التعليم التقني , المجلة الدولية التربوية المتخصصة , المجلد 6 العدد 12 , لسنة 2017م

Journal of Theoretical and Applied Information Technology June 2019. Vol.97. No 11 th 15 © 2005 – ongoing JATIT & LLS ISSN: 1992-8645 www.jatit.org E-ISSN: 1817-3195 3180

Laudon, K. and Laudon, J. (2006), Management Information Systems: Managing the Digital Firm, 9th edition, Prentice Hall, New Jersey, USA. 3

Gupta, H. (2011). . *Management Information System*. India, Mumbai: International Book House

1. ELLIOTT and Staking1998,White And Gregg, 2033